

كِتَابُ قَتَائِمِ رَضَوَانِ

لِلْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ زُصْرَ الْمُرُوزِيِّ

الْمُتَوَفَّى ٢٩٤ هـ

اِخْتَصَرَهُ

الْعَلَّامَةُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْمَقْرِزِيِّ

حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ

رَكْتُورُ مُحَمَّدِ عَبْدِ عَسَاوَرٍ جَمَالُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ الْكَلَمِيِّ

دَارُ الْإِعْصَمِ

كتاب

قيام رمضان

للعالم أبي عبد الله محمد بن نصر المروزي
المنوفى ٢٩٤هـ

اختصره
العلامة أحمد بن علي المقرئ

حقيقه وخرجه أحاديثه
دكتور محمد عمار جلال عبد المنعم الكومي

الدار الذهبية

کتاب
قیام رمضان

الدار الذهبية للطبع والنشر والتوزيع
٨ شارع حنين حجازى - القاهرة

هاتف: ٣٥٥١٧٤٨ - ٣٥٤٤٧٤٨ - فاكس: ٣٥٤٦٠٣١
م.ب: ٤٧٠ القاهرة - الرمز البريدى ١١٥١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَقْدِيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ [آل عمران : ١٠٢] ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ﴾ [النساء : ١] ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً ، يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾ [الأحزاب : ٧٠ ، ٧١] .

أما بعد .. فهذا تحقيق مختصر كتاب قيام رمضان ، ويشتمل على الأحكام المتعلقة بقيام الليل في رمضان ، وصلاة التراويح .

وأصل الكتاب للإمام الحافظ الفقيه أبي عبد الله محمد بن نصر المروزي ، تظهر فيه براعة المروزي في علوم الحديث ، وعلو كعبه ، وتمكنه من علوم الفقه والخلاف ، وقد اختصره المؤرخ الكبير أحمد بن علي المقرئ بشكل جيد ، حافظ فيه على السمات العامة للكتاب ، وحذف المكرر من أسانيد الحديث كما حذف أسانيد الآثار ولم يتعرض لكلام المروزي .

وقبل عرض الكتاب نذكر ترجمة مختصرة للمصنف والمختصر مع بيان منهجنا في التحقيق .

والله من وراء القصد ..

ترجمة الإمام محمد بن نصر المروزي

١ - نسبه ومولده :

هو شيخ الإسلام ، محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِيُّ (١) ،
أبو عبد الله الحافظ ، إمام الدنيا ، كان مولده ببغداد سنة (٢٠٢ هـ) (٢) ،
ونشأً بنيسابور ، وسكن سمرقند ، وكان أبوه مروزيًا .

٢ - مكانته وثناء العلماء عليه :

كانت للإمام محمد بن نصر المروزي مكانة عالية بين أقرانه ، وثبت
تفوقه وإمامته في علوم الحديث والفقه والخلاف والعقيدة ، يدل على ذلك
ما نقله مترجموه من أقوال العلماء فيه :

قال الحاكم : هو الفقيه العابد العالم ، إمام عصره بلا مُدَافعة في
الحديث (٣) .

وقال أبو بكر الصِّيرَفِيُّ من الشافعية : لو لم يُصَنَّفْ ابن نصر إلا كتاب
« الْقَسَامَةِ » لكان من أَفْقَه الناس ، فكيف وقد صَنَّفَ أُخَرَ سِوَاهُ (٤) ١٩ .

(١) المروزي - بفتح الميم ومكون الراء وفتح الواو وكسر زاي - هذه النسبة إلى مرو
الشَاهِجَان ، وهي مرو العظمى ، أشهر مدن خراسان ، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء
المشهورين . انظر : اللباب في تهذيب الأنساب : ١٩٩/٣ ، ومعجم البلدان : ١١٢/٥ -
١١٣ .

(٢) هذا هو الثابت في جميع مصادر ترجمته ، وهو ما صرح به هو نفسه كما في تاريخ بغداد :
٣١٦/٣ ، ووهب ابن حبان فقال في الثقات : ١٥٤/٩ كان مولده سنة متين ، قبل موت
الشافعي بأربع سنين . أ . هـ . والصواب أنه ولد قبل وفاة الشافعي بستين فقط .
(٣) سير النبلاء : ٣٣/١٤ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٢٤٧/٢ والوالى بالوفيات :
١١١/٥ .

(٤) سير أعلام النبلاء : ٣٤/١٤ ، وتاريخ بغداد : ٣١٦/٣ والوالى بالوفيات :
١١١/٥ .

وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : كان محمد بن نصر بمصر إماماً ، فكيف بخراسان (١) ؟ .

وقال القاضي محمد بن محمد : كان الصدر الأول من مشايخنا يقولون : رجال خراسان أربعة : ابن المبارك ، وابن راهويه ، ويحيى بن يحيى ، ومحمد بن نصر (٢) .

وعن إسماعيل بن قتيبة قال : سمعت محمد بن يحيى غير مرة إذا سئل عن مسألة يقول : سلوا أبا عبد الله المروزي (٣) .

وقال أبو بكر إسحاق الصبغى : جالس يحيى بن يحيى محمد بن نصر سنين ، حتى أخذ من سمته وعقله ، فلم ير بعد يحيى من فقهاء خراسان أعقل من ابن نصر (٤) .

وقال ابن حزم : أعلم الناس من كان أجمعهم للسني ، وأضبطهم لها ، وأذكركم لمعانيها ، وأذراهم بصحتها ، وبما أجمع الناس عليه مما اختلفوا فيه . قال : وما نعلم هذه الصفة - بعد الصحابة - أتم منها في محمد بن نصر المروزي ، فلو قال قائل : ليس لرسول الله ﷺ حديث ولا لأصحابه إلا وهو عند محمد بن نصر المروزي ، لَمَا أَبْعَدَ عن الصدق (٥) .

وقال ابن جبان : كان أحد الأئمة في الدنيا ممن جمع وصنف ، وكان أعلم أهل زمانه بالاختلاف وأكثرهم صيانة في العلم (٦) .

وقال الخطيب البغدادي : كان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن

(١) سير النبلاء : ٣٥/١٤ ، وتذكرة الحفاظ : ٦٥١/٢ ، وتاريخ بغداد : ٣١٦/٣ .

(٢) سير النبلاء : ٣٥/١٤ .

(٣) السير : ٣٦/١٤ ، وتذكرة الحفاظ : ٦٥٢/٢ ، وتاريخ بغداد : ٣١٦/٣ .

(٤) السير : ٣٥/١٤ ، وتذكرة الحفاظ : ٦٥١/٢ .

(٥) السير : ٤٠/١٤ ، وتذكرة الحفاظ : ٦٥٣/٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي :

٢٤٧/٢ .

(٦) الفقات لابن جبان : ١٥٤/٩ .

بعدهم في الأحكام (١) . قال الذهبي : قلت : يقال إنه كان أعلم الأئمة باختلاف العلماء (٢) .

قال ابن كثير : كان إمام عصره في حفظ الحديث ومعرفة الرجال ، وكان ثقةً مُتَّقِناً شديد الورع ، عظيم الهبة (٣) .

وقال الذهبي : كان رأساً في الفقه ، رأساً في الحديث ، رأساً في العبادة ، كَتَبَ الكثير وَبَرَغَ في علوم الإسلام ، مِنْ أَعْلَم أَهْلِ زمانه باختلاف الصحابة والتابعين ، قُلَّ أن ترى العيون مثله (٤) .

وقال السبكي : هو أحد أعلام الأمة وعُقَلائها وعُبادها (٥) .

شيوخه :

كان لرحلات محمد بن نصر المروزي العلمية أبلغ الأثر في تحديد شيوخه الذين حمل عنهم العلم ، يظهر ذلك واضحاً في تنوع مصادره ، فمنهم من مدينة مرو ، ونيسابور ومصر وغيرها من مراكز العلم في هذا الوقت .. وقد عد له الدكتور عبد الرحمن الفريوائي محقق كتاب « تعظيم قدر الصلاة » مائة وسبعة عشر شيخاً .. والملاحظ في غالبية شيوخ هذا الإمام الفذ أنهم أعلام أئمة ، روى أصحاب السنن والمسانيد لهم ، أمثال إسحاق بن راهويه ، ومحمد بن يحيى ، ويحيى بن يحيى وغيرهم ، وقلما تجد له شيخاً مجهولاً أو ضعيفاً .

(١) تاريخ بغداد للخطيب : ٣١٥/٣ .

(٢) سر أعلام النبلاء : ٣٤/١٤ .

(٣) البداية والنهاية : ١٠٢/١١ - ١٠٣ .

(٤) المعبر : ٩٩/٢ ، والسير : ٣٤/١٤ .

(٥) طبقات الشافعية : ٢٤٦/٢ .

مؤلفاته :

ولمحمد بن نصر المروزي العديد من المؤلفات ، في علوم الحديث والفقه ، تدل كلها على علو منزلته وتمكنه في العلم ، ولذا قال أبو بكر الصيرفي : لو لم يصنف ابن نصر إلا كتاب القسامة لكان من أفقه الناس ، فكيف وقد صنف آخر سواه ١٩.

وللمروزي في تصانيفه منهج عجيب سبق به علماء عصره ، سيأتي الكلام عليه إن شاء الله ، ونحن هنا نحاول حصر مؤلفاته التي أوردها العلماء وذكروها في كتبهم :

١ - القسامة : سير أعلام النبلاء : ٣٤/١٤ ، وتاريخ بغداد : ٣١٦/٣ .

٢ - رفع اليدين : سير النبلاء : ٣٧/١٤ ، والوافي بالوفيات للصفدي : ١١١/٥ وقال : « في أربع مجلدات » .

٣ - تعظيم قدر الصلاة (١) : السير : ٣٧/١٤ ، وهدية العارفين : ٢١/٦ .

٤ - الإيمان : السير : ٣٩/١٤ ، وفتح الباري : ١١٠/١ .

٥ - ما خالف فيه أبو حنيفة علياً وعبد الله بن مسعود : طبقات الشافعية للسبكي : ٢٤٧/٢ .

٦ - اختلاف الفقهاء (٢) : طبقات الشافعية : ٢٥٣/٢ ، وتاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين : ١٩٨/٣/١ .

(١) طبع الكتاب في مجلدين بتحقيق الدكتور عبد الرحمن عبد الجبار الفريواني عام ١٤٠٦ هـ ونشرته مكتبة الدار بالمدينة المنورة .

(٢) طبع بعنوان : اختلاف العلماء ، بتحقيق السيد صبحي السامرائي ، عالم الكتب ١٤٠٥ هـ .

- ٧ - المسند (١) : تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٢٥٣/٢ ،
وتاريخ التراث ١٩٧/٣/١ .
- ٨ - الورع : تاريخ التراث : ١٩٨/٣/١ ، وكشف الظنون :
١٤٦٩/٢ وهدية العارفين : ٢١/٦ .
- ٩ - الإجماع : فتح الباري : ١٥٧/١٢ .
- ١٠ - الصيام : هدية العارفين : ٢١/٦ ، وإيضاح المكنون :
٣١٠/٤ .
- ١١ - الكسوف : ذكره المروزي في كتاب تعظيم قدر الصلاة :
٢٣٠/١ .
- ١٢ - سؤالات محمد بن نصر ليحيى بن سعيد الأنصاري : ذكره
الحافظ في فتح الباري : ٤٧٩/٢ .
- ١٣ - السنة : مطبوع .
- ١٤ - قيام الليل .
- ١٥ - قيام رمضان .
- ١٦ - الوتر .
- وهذه الثلاثة الأخيرة سيأتي الحديث عنها مفصلاً .. ومعظم هذه
الكتب إما مفقود أو مخطوط لم ير النور بعد .

(١) يرى بعض من ترجم للمروزي أن هذا الكتاب هو كتاب تعظيم قدر الصلاة ، ولأنه
بدأه بقوله : « باب في تعظيم قدر الصلاة » فسمى المسند بتعظيم قدر الصلاة ، قال الدكتور
عبد الرحمن الفيرواني عند وصفه مخطوط كتاب تعظيم قدر الصلاة : « وقد ورد على خلاف
النسخة الخطية المخطوطة بدار الكتب المصرية أن اسم هذا الكتاب هو مسند المروزي ، ومن هنا
انتشر في الفهارس المتأخرة نسبة المسند للمروزي ، مثل فهرس دار الكتب المصرية ، وقائمة
المخطوطات التي اختارها دائرة المعارف العثمانية بمحدر آباد بالهند ، وهكذا ظهر هذا الاسم في
نشرة التراث الكويتية ، ولم تكن هذه التسمية دقيقة ، لأن أحداً من أهل العلم الذين ترجموا
للإمام المروزي لم يذكر له كتاباً باسم المسند ، بينما ذكر غير واحد منهم نسبة كتاب الصلاة
إليه » . أ . هـ .

وفاته :

وتوفى رحمه الله في شهر المحرم سنة أربع وتسعين ومائتين بسمرقند وله اثنتان وتسعون سنة ، قال الذهبي : « وما ترك بعده مثله » . أ . هـ .

مصادر ترجمته :

- ١ - الثقات لابن حبان : ١٥٣/٩ - ١٥٤ .
- ٢ - تاريخ بغداد للخطيب : ٣١٥/٣ - ٣١٨ .
- ٣ - صفوة الصفوة لابن الجوزي : ١٤٧/٤ - ١٤٨ .
- ٤ - الكامل في التاريخ لابن الأثير : ٥٥٣/٧ .
- ٥ - تهذيب الأسماء واللغات للنووي : ٩٢/١/١ - ٩٤ .
- ٦ - تذكرة الحفاظ للذهبي : ٦٥٠/٢ - ٦٥٣ .
- ٧ - سير أعلام النبلاء له : ٣٣/١٤ - ٤٠ .
- ٨ - دول الإسلام له : ١٧٨/١ .
- ٩ - المعبر له : ٩٩/٢ .
- ١٠ - الوافي بالوفيات للصفدي : ١١١/٥ .
- ١١ - طبقات الشافعية للسبكي : ٢٤٦/٢ - ٢٥٥ .
- ١٢ - البداية والنهاية لابن كثير : ١٠٢/١١ - ١٠٣ .
- ١٣ - تهذيب التهذيب لابن حجر : ٤٨٩/٩ - ٤٩٠ .
- ١٤ - تقريب التهذيب له : ١٢٣/٢ .
- ١٥ - طبقات الحفاظ للسيوطي : ٢٨٤ - ٢٨٥ .
- ١٦ - هدية العارفين للبغدادي : ٢١/٦ .
- ١٧ - الأعلام للزركلي : ٣٤٦/٧ .
- ١٨ - تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان : ١٥٩/٣ .
- ١٩ - تاريخ التراث العربي : ١٩٧/٣/١ - ١٩٨ .
- ٢٠ - مقدمة السيد صبحي السامرائي لتحقيق كتاب اختلاف الفقهاء .
- ٢١ - مقدمة الدكتور عبد الرحمن الفريواني لتحقيق كتاب تعظيم قدر الصلاة .

المقرئى فى سطور ..

• هو أحمد بن على بن عبد القادر المقرئى ، أشهر مؤرخى مصر الإسلامية فى القرن التاسع الهجرى .

• ولد بالقاهرة فى حارة « برجوان » بالجمالية سنة ٧٦٦ هـ - ١٣٦٤ م ، وأصله من بعلبك ، ثم هاجرت أسرته واستقر بها المقام فى مصر .

• بدأ حياته العلمية بالقاهرة بين أسرة عُرفت بالعلم والفضل ، فحفظ القرآن الكريم ، وتلقى مختلف العلوم والفنون على نخبة من علماء مصر المرموقين .

• شهد المقرئى نهاية دولة المماليك البحرية (٦٤٨ هـ - ٧٨٤ هـ) وبداية دولة المماليك البرجية (الجراكسة) (٧٨٤ هـ - ٩٢٣ هـ) ومن أبرز السلاطين الذين عاصرهم وأرخ لهم : الظاهر سيف برقوق ، وابنه الناصر أبو السعادات فرج بن برقوق ، والمؤيد شيخ الغمودى ، وسيف الدين ططر ، والأشرف برسباى .

• تولى عدة وظائف فى الدولة المصرية فقد ولى وظيفة الحسبة ، وهى تشمل جملة من الاختصاصات ، منها : ضبط الأسعار ، والموازن ، والمكايل والمقاييس ، والعناية بالمنشآت العامة ، والصناعات التى لها علاقة مباشرة بصحة المواطنين وأمنهم ، والمحافظة على الآداب العامة ، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، كما تولى الخطابة والتدريس فى أشهر مساجد القاهرة ، وعلى رأسها جامع عمرو بن العاص ، بالإضافة إلى توليه القضاء نائباً عن قاضى القضاة الشافعى ، ثم تفرغ أخيراً لكتابة التاريخ « حتى اشتهر به ذكره ، وبعد فيه صيته » كما يقول السخاوى .

• زادت مؤلفات المقرئى على مائتى مجلدة ، أرخ فى جزء كبير منها لمصر : سياسياً واجتماعياً واقتصادياً ، وعمرانياً ، مثل كتاب « عقد جواهر الأسفاط من أخبار مدينة الفسطاط » ، و « اتعاظ الجنفاء بأخبار الفاطميين الخلفاء » و « السلوك لمعرفة دول الملوك » و « درر العقود الفريدة فى

تراجم الأعيان المفيدة » ، ثم موسوعته الكبرى « المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار » ..

• كما أرخ في السيرة والتاريخ العام ، مثل كتاب « الخبر عن البشر » و « إمتاع الأسماع بما للرسول ﷺ من الأبناء والحفدة والمتاع » و « الدرر المضيئة في تاريخ الدولة الإسلامية » و « منتخب التذكرة » .. إلخ .

وللمقرئى مجموعة من الرسائل الصغيرة ، عالج فيها بعض القضايا التاريخية مثل « النزاع والتخاصم فيما بين بنى أمية وبنى هاشم » ، و « ضوء السارى في معرفة خير تميم الدارى » ، أو القضايا الاقتصادية ، مثل كتاب « إغاثة الأمة بكشف الغمة » و « شلور العقود في ذكر النقود » و « الإشارة والإيحاء إلى حل لغز الماء » أو الاجتماعية مثل : « الطرفة الغربية من أخبار حضرموت العجيبة » .

• رحل المقرئى عدة مرات إلى بعض الأقطار الإسلامية ، فحج بيت الله الحرام ، وجاور بمكة سنوات ، كما دخل دمشق وعاش فيها مدة تولى خلالها نظارة بعض الأوقاف ، وتدرّس علم الحديث في المدرسة الأشرفية والإقبالية .

• كان من أبرز تلاميذ العلامة ابن خلدون ، وقد تأثر بمنهجه في كتابة التاريخ تأثراً عميقاً ، وساعده على سلوك هذا المنهج وقوفه على أحوال المجتمع المصرى ، وتبصره بعاداته وتقاليده ، وامتزاجه بجميع الطوائف المصرية .

• توفى المقرئى عصر يوم الخميس ١٦ من رمضان سنة ٨٤٥ هـ بعد حياة امتدت نحو ثمانين عاماً قلم خلالها تراثاً تاريخياً مجيداً تعز به الإنسانية في كل مرحلة من مراحل حياتها الفكرية .

* * *

التعريف بكتاب قيام رمضان للمروزي

كتاب قيام رمضان أحد كتب المروزي المفقودة ، والتي لا نعلم لها وجوداً في مكتبات العالم ، ولم يحفظه لنا ، إلا قيام المؤرخ الكبير أحمد بن علي المقرئ باختصاره ، مع كتابين آخرين هما : قيام الليل ، والوتر (١) .

وتم طبع هذا المختصر لهذه الكتب الثلاثة في لاهور لأول مرة عام ١٣٢٠ طبع حجر ، اعتماداً على نسخة مخطوطة بخط المقرئ نفسه ، وأشار إلى هذه النسخة فؤاد سزكين في تاريخ التراث (٢) : ١٩٧/٣/١ - ١٩٨ ، ثم طبع الكتاب مرة أخرى في عام ١٣٨٩ هـ بتعليق عبد الشكور الأثرى ، ثم أعيد طبعه عام ١٤٠٢ هـ في باكستان .

والدلائل على صحة نسبة كتاب قيام رمضان إلى المروزي كثيرة ، فقد ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون : ١٤٦٨/٢ وعزاه للمروزي ، ونقل عنه العلماء قديماً وحديثاً .

والناظر في مصنفات الحديث الشريف يجدها على أنواع :

فمنها المسانيد ، وهي كتب صنفها مؤلفوها على مسانيد أسماء الصحابة ، فيوردون أحاديث كل صحابي على حدة ، مثل : مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ومسند أبي يعلى ، ومسند الحميدى وغيرهم .

ومنها كتب رتبت الأحاديث فيها حسب أبواب الفقه ، ولم يلتزم مؤلفوها بإيراد أحاديث كل صحابي على حدة كالصحيح مثل صحيح البخارى ، وصحيح مسلم ، والسنن مثل : سنن أبي داود ، وسنن ابن ماجه ، والجوامع مثل : جامع الترمذى ، والموطآت ، مثل : موطأ مالك ، والمصنفات ، مثل مصنف عبد الرزاق ومصنف ابن أبي شيبة .

طبع مختصر كتاب الوتر بتحقيقنا .

(٢) وانظر أيضاً : تاريخ الأدب العربى لبروكلمان : ١٥٩/٣ .

والقسم الثالث هو الأجزاء الحديثية ، والجزء يكون كتاباً صغيراً
يشتمل على أحد أمرين :

إما جمع الأحاديث المروية عن واحد من الصحابة أو من بعدهم ،
مثل : جزء ما رواه أبو حنيفة عن الصحابة ، وجزء أحاديث أبي الحسن بن
موسى الأشيب شيخ الإمام أحمد ، وكلاهما مطبوع .

وإما جمع الأحاديث المتعلقة بموضوع واحد على سبيل البسط
والاستقصاء ، مثل جزء رفع اليدين للبخارى ، وجزء القراءة خلف الإمام
له (١) .

وكتب محمد بن نصر المروزي - قيام رمضان ، والوتر وغيرهما - من
هذا النوع الأخير ، إلا أنه يتميز عن مثل هذه الأجزاء بميزة هامة ، هي
مزجه بين الأحاديث والآثار عن الصحابة ومن بعدهم ، وبين المناقشات
الفقهية والاختلاف الذى برع فيه الإمام المروزي ، فالبخارى مثلاً عندما
صنف جزء القراءة خلف الإمام ، وجزء رفع اليدين فى الصلاة ، والفريابى
عندما صنف جزء أحكام العيدين ، وغيرهما ممن عاصر المروزي أو جاء
بعده من المحدثين اكتفى فقط بإيراد النصوص ، ولم يظهر أسلوب المزج بين
الأسانيد والمناقشات الفقهية إلا مع ظهور المتأخرين من الحفاظ الفقهاء
أمثال البيهقى والطحاوى والحازمى ومن بعدهم .. فالروزي سبق عصره فى
هذا المجال (٢) .

والكتاب الذى بين أيدينا - قيام رمضان - يتناول حكم صلاة
التطوع جماعة ، والترغيب فى قيام رمضان ، ويان أن النبى ﷺ صلاه
جماعة فى الليل ، ثم الكلام على عدد ركعاتها ومقدار القراءة فيها وحكم
إمامة النساء والصبيان ، وحكم القراءة من المصحف أثناء الصلاة ، وفضل
ليلة القدر ، والليلة التى تلتمس فيها ... إلخ .

(١) انظر أصول التخرىج ودراسة الأسانيد للدكتور محمود الطحان : ١٣٧ .

(٢) وكانت هذه الصيغة الفقهية فى مصنفات المروزي السبب فى أن بعض المؤلفين عده من
الفقهاء ، ومنهم الأستاذ فزاد سركين ، فأورده فى تاريخ التراث العربى ضمن فقهاء الشافعية .

منهج التحقيق :

ويتلخص منهجنا في تحقيق الكتاب في الخطوات التالية :

١ - إعداد النص بتخليصه من التصحيف والتحريف ، وهو قليل والحمد لله ، مع الاعتناء بالشكل والترقيم ، ووضعنا ما أضفناه بين معقوفين .

٢ - ترجمنا لرجال الأسانيد ، معتمدين في ذلك على كتاب التقريب للحافظ ابن حجر ، لاختصار عبارته ودقة حكمه على الراوى واشتباره أيضاً ، ومن لم نجد له ترجمة في التقريب - وهم أقل القليل - ترجمنا لهم من كتب الرجال الأخرى ، ونحن نذكر ترجمة الراوى في أول موضع ذكر فيه ، فإن تكرر فلا نعيد الترجمة لعدم الإطالة .

٣ - قمنا بتخريج الأحاديث والآثار من مصادر الحديث وكتب السنن ، مع الحرص على الحكم على الحديث من حيث الصحة والضعف حسب ما تقتضيه قواعد علم الحديث .

٤ - شرحنا الألفاظ الغامضة بالاعتماد على المعاجم وكتب اللغة ، وقمنا بالتعليق على بعض المواطن التي تحتاج إلى نقول فقهية .

٥ - أنهينا الكتاب بعدة فهارس تسهل الاستفادة منه ، وهى : فهرس للآيات ، وفهرس الأحاديث ، وفهرس شيوع المصنف ، وفهرس الأعلام ، وثبت بالمراجع التي تم العزو إليها مع ذكر مصنفها وطبعاتها ليسهل الرجوع إليها .

نسأل الله العظيم أن يجنبنا الزلل ، ويجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم .

المحققان

مقدمة المختصر

الحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على محمد
خاتم النبيين وآله أجمعين .

أما بعد ...

فإني اختصرت في هذا الجزء كتاب قيام رمضان تأليف
الإمام أبي عبد الله محمد بن نصر المروزي رحمه الله ، على أني
أحذف المكرر من الأحاديث المسندة والآثار ، وأورد جميع
ما فيه من الأحاديث المسندة بأسانيدھا وجميع الآثار مع
حذف أسانيدھا .

والله أسأله الإعانة على إتمامه والتوفيق للعمل به إنه
قريب مجيب .

* * *

باب ذكر الصلاة تطوعاً بالليل والنهار فى جماعة

١ - حدثنا محمد بن رافع (١) ، حدثنا عبد الرزاق (٢) ، أخبرنا ابن جريج (٣) قال : أخبرني عطاء (٤) ، عن ابن عباس (٥) قال : بُتْ لَيْلَةً عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ (٦) ، فقام النبي ﷺ يصلى تطوعاً من الليل ، فقام إلى الْقَرْيَةِ ، فَتَوَضَّأَ ، فقام يصلى ، فقامتْ - لَمَّا رَأَيْتُهُ صَنَعَ ذَلِكَ - فَنَوَضَّأْتُ مِنَ الْقَرْيَةِ ، ثُمَّ قَمْتُ إِلَى شِقِّهِ الْأَيْسَرِ ، فَأَخَذَ يَدِي مِنْ

(١) محمد بن رافع القشيري النيسابوري ، ثقة عابد ، من الحادية عشرة ، مات سنة خمس وأربعين وميتين ، روى له الجماعة إلا ابن ماجه : تقريب : ١٦٠/٢ وفى الأصل : محمد بن أبى رافع ، وهو خطأ .

(٢) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى مولاهم ، أبو بكر الصنعائى ، ثقة حافظ مصنف شهير ، عمى فى آخر عمره صغير ، وكان يتشيع ، من التاسعة ، مات سنة إحدى عشرة وميتين ، روى له الجماعة : تقريب : ٥٠٥/١ .

(٣) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى مولاهم ، المكي ، ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلّس ويرسل من السادسة ، روى له الجماعة : تقريب : ٥٢٠/١ .

(٤) عطاء بن أبى رباح - بفتح الراء والموحدة - واسم أبى رباح أسلم القرظى ، مولاهم المكي ، ثقة فقيه فاضل ، وقيل إنه تغير بآخرة ، ولم يكن ذلك منه ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٢/٢ .

(٥) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ابن عم رسول الله ﷺ ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم فى القرآن ، فكان يسمى البحر ، والحبر لسعة علمه ، وقال عمر : لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عثرتنا منا أحد ، مات سنة ثمان وستين بالطائف ، وهو أحد المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادة من فقهاء الصحابة : تقريب : ٤٢٥/١ .

(٦) ميمونة بنت الحارث الهلالية ، زوج النبي ﷺ ، قيل : اتهمها برة ، فسامها النبي ﷺ ميمونة ، وتزوجها بسرف ، سنة سبع ، وماتت بها ودفت ، سنة إحدى وخمسين على الصحيح : تقريب : ٦١٤/٢ .

وراء ظهره يعدلني - كذلك من وراء ظهره - إلى الشَّقِّ الأيمن . فقلت : في تطوع كل ذلك ؟ قال : نعم . قلت لعطاء : أَيُصَلِّي القوم بصلاة الرجل في التطوع ، فإن ابن عباس قد صَلَّيَ إلى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ متطوعاً ؟ قال : أجل ، وعمر بن الخطاب (١) رأى الناس في شهر رمضان ، يقوم القوم - وليس معهم قرآن - مع رجل ، والقوم كذلك في ناحية المسجد الأخرى وراء الرجل الآخر ، فقال : لو جمعنا هؤلاء على قارئ واحد . فجمع الناس على قارئ واحد ، قلت : وصلاة الأجراس بصلاة الإمام في ركعتين يركعهما على سبعة قلت : أُنْكِرُهُ ذلك ؟ قال : لا (٢) .

(١) عمر بن الخطاب بن نفيل - بنون وفاء مصغراً - ابن عبد العزى بن رياح بن عبد الله ابن قرط ، القرظي العدوي ، أمير المؤمنين ، جم المناقب ، استشهد في ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين ، وولي الخلافة عشر سنين ونصفاً : تقريب : ٥٤/٢ .
(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم .

رواه عبد الرزاق في المصنف : (٣٨٦١) : ٤٠٣/٢ عن ابن جريج ، عن عطاء ، ومن طريق عبد الرزاق رواه أحمد في المسند : ٣٦٧/١ ، وأبو عوانة في مسنده : ٣١٩/٢ .
ورواه الحميدي في مسنده : (٤٧٢) : ٢٢٣/١ ، وأحمد : ٢٤٩/١ ، ومسلم في صحيحه ، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه : ١٨٢/٢ ، وأبو داود في السنن ، باب الرجلين يؤم أحدهما صاحبه : (٥٩٦) : ٣١٨/٢ ، والطبراني في المعجم الكبير : (١١٢٩١) ، ١١٣٠٦ : ١١٣/١ ، ١١٧ ، كلهم من طرق عن ابن جريج عن عطاء بنحوه .
ولحديث ييات ابن عباس عند خالته ميمونة ، ووصفه لصلاة النبي ﷺ بالليل طرق كثيرة ، واستوفينا تخريجه في تحقيقنا لكتاب الوتر للمصنف ، رقم : (٧٣) فلتراجع .
وقوله : « قلت لعطاء : أيصل القوم بصلاة الرجل ... » إلخ لم نجد هذه الزيادة عند غير المصنف .

وقد اختلف العلماء في صلاة التراويح جماعة بالمسجد ، على ثلاثة أقوال :
الأول : أن الجماعة أفضل ، وهو قول أحمد والشافعي ، وصححه النووي وقال : وبه قال أكثر أصحابنا المتقدمين .

الثاني : أن الانفراد أفضل ، ولم يعزه النووي في المجموع لأحد .
الثالث : أن الانفراد أفضل في حق من يحفظ القرآن ، ولا يخاف الكسل عنها لو انفرد ، ولا تخل الجماعة في المسجد لتخلفه ، فإن فقد أحد هذه الأمور فالجماعة أفضل بلا خلاف ، وهو قول الليث بن سعد ، والطحاوي ، والبخاري والصيدلاني .

انظر : المجموع شرح المذهب للنووي : ٤٨٥/٣ ، والمغني لابن قدامة : ٦٠٥/٢ .

٢ - حدثنا محمد بن يحيى الأزدي (١) ، حدثنا حجاج (٢) ، عن ابن جريج ، أخبرني زياد (٣) ، أن قرعة [مولى] (٤) عبد القيس (٥) أخبره أنه سمع عكرمة (٦) يقول : قال ابن عباس : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَعَائِشَةُ خَلَفْنَا تَصَلِّيَ مَعَنَا ، وَأَنَا إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ أَصَلَّى مَعَهُ (٧) .

٣ - حدثنا يحيى (٨) ، أخبرنا سفيان (٩) ، عن إسحاق بن عبد الله

(١) محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع الأزدي البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة الثنتين وخمسين ومئتين ، روى له الترمذي وابن ماجة : تقريب : ٢١٧/٢ .

(٢) حجاج بن محمد المصيصي الأعور ، أبو محمد ، الترمذي الأصل ، نزيل بغداد ثم المصيصة ، ثقة ثبت ، لكنه اخطأ في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته ، من التاسعة مات ببغداد سنة ست ومائتين ، روى له الجماعة : تقريب : ١٥٤/١ .

(٣) زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني ، نزيل مكة ، ثم اليمن ، ثقة ثبت ، قال ابن عينة : كان أثبت أصحاب الزهري ، من السادسة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٦٨/١ .
(٤) في الأصل : « من » .

(٥) قرعة المكي ، مولى لعبد القيس ، روى عن عكرمة ، روى عنه زياد بن سعد ، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، مثل عنه أبو زرعة فقال : مكي ثقة ، وكذا وثقه ابن حبان ، وقال الحافظ في التقريب : مقبول ، وقال الذهبي : لا يدرى من هو . انظر : التاريخ الكبير : ١٩٢/١/٤ ، والجرح والتعديل : ١٣٩/٧ ، والثقات لابن حبان : ٣٤٧/٧ ، والميزان للذهبي : ٣٩٠/٣ ، والتقريب : ١٢٦/٢ .

(٦) عكرمة أبو عبد الله ، مولى ابن عباس ، أصله بربري ، ثقة ثبت عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا يثبت عنه بدعة ، من الثالثة ، مات سنة سبع ومائة ، وقيل بعد ذلك ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٠/٢ ، ووقع في التقريب : عكرمة بن عبد الله ، وهو تصحيف .

(٧) حديث حسن .

رواه ابن عزيمة في صحيحه : (١٥٣٧) : ١٨/٣ - ١٩ ، وأحمد في المسند : ٣٠٢/١ ، والنسائي في السنن ، باب موقف الإمام إذا كان معه صبي وامرأة ، وباب إذا كانوا ثلاثة ، رجل وصبي وامرأة : ٨٦/٢ ، ١٠٤ ، وابن حبان في صحيحه : (٢٢٠٤) : ٥٨١/٥ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١٠٧/٣ .

(٨) يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن القيسي ، أبو زكريا النيسابوري ، ثقة ثبت إمام ، من العاشرة ، مات سنة ست وعشرين ومائتين ، روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي : تقريب : ٣٦٠/٢ . وفي نسخة التقريب : « يحيى بن بكر بن عبد الرحمن ... » وهو خطأ ، ولعل كلمة « بن يحيى » سقطت من طابع أو ناسخ .

(٩) إذا أطلق سفيان - بين علماء الجرح والتعديل والرجال - يقصد به سفيان بن عيينة =

ابن أبي طلحة (١) ، سمع أنساً (٢) يقول : صليت أنا ویتیم فی بیتنا خلف رسول الله ﷺ ، فصلت أمی من وراثتنا (٣) .

= أو سفیان الثوري ، ولى كثير من الأحيان يصعب تمييز المراد منهما ، ويرجع ذلك لتعاصرهما [الثوري : ٩٧ هـ - ١٦١ هـ ، وابن عينة : ١٠٧ هـ - ١٩٨ هـ] واشتراكهما في الكثير من الشيوخ ، والتلاميذ أيضاً .

وسفيان المقصود هنا هو سفیان بن عيينة بن أبي عمران ، ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي ، ثم المكي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير بآخرة ، وكان ربما دلس . لكن عن الفقات ، من رموس الطبقة الفاضلة ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار ، روى له الجماعة : تقريب : ٣١٢/١ .

(١) إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني ، أبو يحيى ، ثقة حجة ، من الرابعة ، مات سنة الثنتين وثلاثين ومائة ، روى له الجماعة : تقريب : ٥٩/١ وفي الأصل : « إسحاق بن عبد الله بن طلحة بن أبي طلحة » وهو خطأ .

(٢) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي ، خادم رسول الله ﷺ ، خدمه عشر سنين ، صحابي مشهور ، مات سنة الثنتين وقليل ثلاث وتسعين ، وقد جاوز المائة : تقريب : ٨٤/١ .

(٣) حديث صحيح .

رواه الشافعي في مسنده : (٣١٣) : ١٠٦/١ عن سفیان عن إسحاق به ، ومن طريق الشافعي رواه البخاري في صحيحه ، باب المرأة وحدها تكون صفاً : ١٨٥/١ ، والبيهقي في شرح السنة : (٨٢٩) : ٣٨٧/٣ - ٣٨٨ ، والبيهقي في معرفة السنن والآثار : (٥٧٩١) : ١٧٦/٤ .

ورواه الحميدي في مسنده : (١١٩٤) : ٥٠٣/٢ ، وابن خزيمة في صحيحه : (١٥٣٩) ، ١٥٤٠ : ١٩/٣ ، والبخاري في صحيحه ، باب صلاة النساء خلف الرجال : ٢٢٠/١ ، وأبو عوانة في مسنده : ٧٥/٢ ، والبيهقي في السنن : ١٠٦/٣ من عدة طرق عن سفیان به . ورواه مالك في الموطأ : ١٥٣/١ عن إسحاق ، ومن طريق مالك رواه الشافعي : (٣١٢ ، ٣١١) : ١٠٦/١ ، وأحمد في المسند : ١٣١/٣ ، ١٤٩ ، والبخاري باب الصلاة على الحصى ، وباب وضوء الصبيان : ١٠٧/١ ، ٢١٨ ، وباب التطوع مثنى مثنى : ٧١/٢ . ومسلم ، باب جواز الجماعة في النافلة : ١٢٧/٢ ، وأبو داود ، باب إذا كانوا ثلاثة كيد يقومون : (٥٩٨) : ٣١٩/٢ - ٣٢٠ ، والترمذي ، باب ما جاء في الرجل يصل ومعه الرجال والنساء : (٢٣٤) : ٢٩/٢ ، والنسائي ، باب إذا كانوا ثلاثة وامرأة : ٨٥/٢ - ٨٦ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار : ٣٠٧/١ ، وابن حبان في صحيحه : (٢٢٠٥) : ٥٨٢/٥ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٩٦/٣ ، والبيهقي في شرح السنة : (٨٢٨) : ٣٨٦/٣ - ٣٨٧ .

قال محمد بن نصر : وكره أصحاب الرأي أن يُصَلِّي التطوع في جماعة ، ما خلا قيام رمضان ، وصلاة كُسُوف الشمس ، وذلك خلاف السنة^(١) ، قد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه صلى التطوع جماعة في غير شهر رمضان ليلاً ونهاراً ، وفعل ذلك جماعة من أصحابه بعده .
 ٤ - عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة^(٢) ، عن أبيه^(٣) : دخلت

= ولفظه عند مالك : عن أنس أن جدته مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام ، فأكل منه ، ثم قال رسول الله ﷺ : « قوموا لأصل لكم » . قال أنس : فقممت إلى حصير لنا قد أسود من طول ما لبس ، فضجته بماء ، فقام عليه رسول الله ﷺ ، وصفت أنا واليتيم وراءه ، والعجوز من ورائنا ، فصل لنا ركعتين ، ثم انصرف .

والعجوز هي أم سليم كما في بعض روايات الحديث .
 قال الحافظ في الفتح : ٢١٢/٢ : « استدلل بقوله : فصفت أنا واليتيم وراءه . على أن السنة في موقف الاثنين أن يصفيا خلف الإمام ، خلافاً لمن قال من الكوفيين إن أحدهما يقف عن يمينه والآخر عن يساره ، وحجتهم في ذلك حديث ابن مسعود الذي أخرجه أبو داود وغيره عنه أنه أقام علقمة عن يمينه والأسود عن شماله ، [وقال : هكذا فعل رسول الله ﷺ] . وأجاب عنه ابن سيرين بأن ذلك كان لضيق المكان » .

وقد رواه الطحاوي في الشرح : ٣٠٧/١ عن ابن سيرين قال : ولا أرى ابن مسعود رضى الله عنه فعله إلا لضيق كان في المسجد ، أو لعذر رآه فيه لا على أن ذلك من السنة .
 قال البغوي في شرح السنة : « وفي الحديث دليل على تقديم الرجال على النساء في الموقف وأن الصبي يقف مع الرجال ، لأنه يجوز أن يكون إماماً للرجال ، فإن كثر الرجال والصبيان ، يتقدم الرجل ، ثم الصبيان ، ثم النساء ، لما روى عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ أقام الصلاة ، فصف الرجال ، وصف خلفهم الغلمان ، ثم صلى بهم » . أ . هـ .

وقوله : « فصلت أمي من ورائنا » فيه دليل على أن صلاة المرأة منفردة خلف الرجال لا يطل صلاتها ، وجعلوا حديث وابصة بن معبد في الرجل الذي صلى منفرداً خلف الصف فأمره النبي ﷺ بالإعادة ، جعلوه خاصاً بالرجل لا المرأة .

(١) قال ابن قدامة : « يجوز التطوع جماعة وفرداً ، لأن النبي ﷺ فعل الأمرين كليهما ، وكان أكثر تطوعه منفرداً ، وصلى بمذيقة مرة ، وبابن عباس مرة ، وبأنس وأمه واليتيم مرة ، وأم أصحابه في بيت عبان مرة ، وأهمهم في ليالي رمضان ثلاثاً » . أ . هـ . انظر المغني : ٥٦٧/٢ .

(٢) عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه ثبت ، من الثالثة ، روى له الجماعة : تقريب : ٥٣٥/١ .

(٣) عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، ابن أخي عبد الله بن مسعود ، ولد في عهد النبي ﷺ ، وولقه العنجل وجماعة ، وهو من كبار الثانية ، مات بعد السبعين ، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والسنائي وابن ماجه : تقريب : ٤٣٢/١ .

على عمر بن الخطاب بالهجرة (١) ، فوجدته يُسَبِّحُ ، فقمْتُ وراءه ، ففَرَّقَنِي ، فجعلني جِذَاءَهُ عن يمينه ، فلما جاء يَرَفًا (٢) ، تأخرْتُ ، فَصَتَفَنَّا وَرَاءَهُ (٣) .

٥ - وعن أبي عُبَيْدَةَ بن عبد الله (٤) قال : دخلْتُ مع أبي (٥) المسجد والناس صفوف في صلاة الصبح ، فَخَنَسَ دونهم ، فَأَقَامَنِي عن يمينه ، فصلى ركعتين ، ثم لَحِقَ بالصف

٦ - وعن هشام بن عُرْوَةَ (٦) : رأيت عبد الله بن الزبير (٧) يؤمهم في المسجد الحرام بالنوافل ، ووراءه شيوخ من أهل الفقه والصلاح ، يرون أن ذلك حسن . قال هشام : إن الإمام كان يؤمهم في المكتوبة ، ثم يدخل

(١) الهجرة : نصف النهار عند اشتداد الحر ، والجمع : هاجرات وهواجير : المعجم الوسيط : ٩٨٣/٢ .

(٢) يرفا - بفتح التحتانية وسكون راء وفتح فاء ، وهمزة ، والصحيح أنه غير مهموز - اسم حاجب عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، انظر : المغنى في ضبط أسماء الرجال للعلامة محمد طاهر الهندي : ٢٧٥ .

(٣) رواه مالك في الموطأ : ١٥٤/١ من طريق ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عبة أنه قال : دخلت على عمر بن الخطاب ... فذكره ، وسقط : « عن أبيه » من السند ، ونظمه خطأ والصواب ما عند المصنف ، لأن رواية عبيد الله عن عمر مرسلة كما قال المزى في مذهب الكمال : ٧٤/١٩ ، وابن أبي حاتم في المراسيل ، وإنما يروى عنه بواسطة أبيه عبد الله بن عبة ، والله أعلم .

(٤) أبو عبيدة بن عبد الله بن زمة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى القرظي الأسدي ، مقبول من الثالثة ، روى له الجماعة عدا البخاري والترمذي : تقريب : ٤٤٨/٢ .

(٥) عبد الله بن زمة بن الأسود بن المطلب بن أسد القرظي الأسدي ، صحابي مشهور ، استشهد يوم الدار مع عثمان : تقريب : ٤١٦/١ . وخس : تخلف .

(٦) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، ثقة فقيه ربما دلس ، من الخامسة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣١٩/٢ .

(٧) عبد الله بن الزبير بن العوام القرظي الأسدي ، أبو بكر ، وأبو حبيب - مصفراً - كان أول مولود في الإسلام بالمدينة ، من المهاجرين ، وولى الخلافة تسع سنين ، قتل في ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين : تقريب : ٤١٥/١ .

الدار فيسبح ، ويسبحون بصلاته ، وهو يُؤمُّهُمْ ، وكان عروة (١) يفعل ذلك ويراه حسناً .

قال محمد بن نصر : وفي الباب أحاديث قد كتبناها في كتاب « رفع اليدين » .

٧ - وسئل مالك (٢) عن الرَّجُلِ يُؤمُّ الرَّجُلَ في النافلة ، قال : ما أرى بذلك بأساً .

* * *

(١) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه مشهور ، من الثانية ، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عمر الفاروق ، روى له الجماعة : تقريب : ١٩/٢ .

(٢) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي ، أبو عبد الله المدني ، الفقيه ، إمام دار الهجرة ، رأس المتقين ، وكبير المثبتين ، حتى قال البخاري : أصبح الأسانيد كلها : مالك عن نافع عن ابن عمر ، من السابعة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٢٣/٢ .

باب الترغيب فى قيام رمضان وفضيلته

٨ - حدثنا يحيى ، عن مالك ، عن ابن شهاب (١) ، عن حُمَيْد (٢) ، عن أبى هريرة (٣) أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » . وفى لفظ : كان يُرَغَّبُ فى قيام رمضان من غير أن يأمر بِعَزِيمَةٍ ، فيقول : « من قام رمضان ... » فذكره (٤) .

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى ، وكنيته أبو بكر ، الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه ، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٠٧/٢ .
(٢) حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى ، ثقة ، من الثانية ، مات سنة خمس ومائة على الصحيح ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٠٣/١ .
(٣) أبو هريرة الدوسى ، الصحابى الجليل ، حافظ الصحابة ، اختلف فى اسمه واسم أبيه ، والأكثر أن اسمه قبل الإسلام : عبد شمس ، ثم غير بعد أن أسلم إلى عبد الرحمن بن صخر : تقريب : ٤٨٤/٢ .

(٤) حديث صحيح .. رواه عن أبى هريرة ثلاثة :

الأول : حميد بن عبد الرحمن بن عوف :

رواه مسلم فى صحيحه ، باب الترغيب فى قيام رمضان : ١٧٦/٢ ، والبيهقى فى السنن الكبرى : ٤٩١/٢ - ٤٩٢ ، كلاهما من طريق يحيى بن يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن به .

ورواه عبد الرزاق فى المصنف : (٧٧٢٠) : ٢٥٨/٤ ، وأحمد فى المسند : ٤٨٦/٢ ، والبخارى فى صحيحه ، باب تطوع قيام رمضان من الإيمان : ١٦/١ ، وفى الصوم باب فضل من قام رمضان : ٥٨/٣ ، والنسائى فى سننه : ١٥٦/٤ ، والخطيب فى تاريخ بغداد : ٣٥٨/١١ - ٣٥٩ ، والبيهقى فى الكبرى : ٤٤٩/٢ من عدة طرق عن مالك به .

ورواه الخطيب فى التاريخ : ١١٦/٦ من طريق أبى أويس عن الزهرى عن حميد به .
الثانى : أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وقد رواه عنه أربعة :

= ١ - ابن شهاب عن أنى سلمة :

رواه مالك في الموطأ : ١١٣/١ من طريق ابن شهاب عنه ، بلفظ : إن رسول الله ﷺ كان يرغب في قيام رمضان ... الحديث .

ومن طريق مالك رواه عبد الرزاق في المصنف : (٧٧١٩) : ٢٥٨/٤ ، وأحمد في مسنده : ٥٢٩/٢ ، وأبو داود في سننه باب في قيام شهر رمضان : (١٣٥٨) : ٢٤٥/٤ ، والنسائي : ١٥٦/٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٤٩٢/٢ .

ورواه سفيان عن الزهري عنه بلفظ : « من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » .

ومن طريق سفيان رواه الحميدي في مسنده : (٩٥٠ ، ١٠٠٧) : ٤٢٢/٢ ، ٤٤٠ ، وابن خزيمة في صحيحه : (١٨٩٤) : ١٩٥/٣ ، وأحمد في مسنده : ٢٤١/٢ ، والبخاري في صحيحه ، كتاب الصوم ، باب فضل ليلة القدر : ٥٩/٣ ، وأبو داود : (١٣٥٩) : ٢٤٦/٤ ، والنسائي : ١٥٦/٤ ، ١٥٧ ، وأبو يعلى في مسنده : (٥٩٦٠) : ٣٧١/١٠ ، وابن منده في الإيمان : (٢٢٤) : ٣٨٨/١ ، والطحاوي في مشكل الآثار : ١٢١/٣ ، ويعقوب ابن إسحاق في المعرفة والتاريخ : ٧٢٤/٢ ، والبيهقي في السنن الصغرى : (١٣٩٦) : ١١٣/٢ ، وفي معرفة السنن والآثار : (٩٠٥٥) : ٣٧٨/٦ ، وفي السنن الكبرى : ٣٠٤/٤ ، والبخاري في شرح السنة : (١٧٠٦) : ٢١٧/٦ ، والذهبي في معجمه الكبير : (٩٩١) : ٣٩٣/٢ .

ورواه عبد الرزاق في المصنف : (٧٧١٩) : ٢٥٨/٤ عن معمر عن ابن شهاب بلفظ : « من قام رمضان ... » الحديث ، ومن طريق عبد الرزاق رواه أحمد في المسند : ٢٨١/٢ ، ومسلم : ١٧٧/٢ ، وأبو داود في السنن : (١٣٥٨) : ٢٤٥/٤ ، والنسائي في السنن : ١٥٦/٤ ، والبيهقي في الكبرى : ٤٩٢/٢ .

ورواه أحمد في المسند : ٢٨٩/٢ ، والبخاري ، باب فضل من قام رمضان : ٥٨/٣ ، والنسائي : ١٥٥/٤ ، ١٥٦ ، وابن حبان في صحيحه : (٢٥٤٦) : ٢٨٧/٦ ، والبيهقي في الكبرى : ٤٩٢/٢ ، والخطيب في التاريخ : ١١٦/٦ من عدة طرق عن ابن شهاب به .

٢ - يحيى بن أنى كثير عن أنى سلمة :

رواه الطيالسي في مسنده : (٨٦٢) : ١٨١/١ ، وأحمد في المسند : ٤٠٨/٢ ، ٤٢٣ ، ٤٧٣ ، والدارمي في سننه : (١٧٧٦) : ٤٢/٢ ، ومسلم : ١٧٧/٢ ، والبخاري في صحيحه ، باب من صام رمضان إيماناً واحتساباً : ٣٣/٣ ، والنسائي : ١٥٧/٤ ، وأبو يعلى في مسنده : (٥٩٩٧) : ٣٩٤/١٠ ، وابن منده في الإيمان : (٢٢٥) : ٣٨٨/١ ، وأبو نعيم في الحلية : ٣٨٢/٦ - ٣٨٣ ، ولفظه : « من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن قام ليلة القدر ... » الحديث .

قال ابن شهاب : فتوى رسول الله ﷺ والأمر على ذلك ، ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر ، وصدرأ من خلافة عمر .

٩ - حدثنا نَصْر بن علي (١) ، أخبرني أبي (٢) ، عن النَّضْرِ بن شَيْبَانَ (٣) : قلت لأبي سلمة : أَلَا تُحَدِّثُنَا . فقال : حدثنا عبد الرحمن بن

= ٣ - محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة :

رواه أحمد في مسنده : ٣٨٥/٢ ، ٥٠٣ ، والترمذي ، أبواب الصوم ، باب فضل شهر رمضان : (٦٧٨) : ٣٦١/٣ ، وابن حبان في صحيحه : (٣٦٨٢) : ٤٣٧/٨ - ٤٣٨ ، وفي الثقات : ٥٠٣/٨ ، والبيهقي في شرح السنة : (١٧٠٧) : ٢١٨/٦ ، والطحاوي في مشكل الآثار : ١٢١/٣ ، والبيهقي في السنن الصغرى : (١٣٩٧) : ١١٤/٢ ، ولفظه : « من صام رمضان إيماناً واحساباً ... » الحديث .

٤ - يحيى بن سعيد الأنصاري عن أبي سلمة :

رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٤٢٠/٢ ، وأحمد في المسند : ٢٣٢/٢٠ ، وابن ماجه في سننه : (١٦٤١) : ٥٦/١ ، وأبو يعلى في مسنده : (٥٩٣٠) : ٣٣٦/١٠ ، والنسائي في السنن : ١٥٧/٤ ، وابن منده في الإيمان : (٢٢٦) : ٣٨٩/١ ، كلهم من طريق ابن فضيل عنه ، ولفظه : « من صام رمضان » الحديث .

الثالث : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج :

رواه البخاري ، كتاب الإيمان ، باب قيام ليلة القدر من الإيمان : ١٥/١ ، ومسلم : ١٧٧/٢ ، كلاهما عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة بلفظ : « من يقيم ليلة القدر إيماناً واحساباً غفر له » .

(١) نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي ، ثقة ثبت ، طلب للقضاء فامتنع ، مات سنة تحسين ومائتين ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٠٠/٢ .

(٢) نصر بن علي بن صهبان - بضم المهملة وسكون الهاء - الأزدي الجهضمي - بفتح الجيم وسكون الهاء - البصري ، ثقة من السابعة ، مات قبل الخمسين ومائتين ، روى له الأربعة : تقريب : ٢٩٩/٢ ، وهو جد الذي قبله لا أبوه ، فقد ذكر الحافظ في التهذيب في ترجمة النظر بن شيبان : ٤٣٨/١٠ ، أنه روى عنه نصر بن علي الجهضمي الكبير حديث فضل رمضان ، فيكون الراوي عن النظر هو الجد لا الحفيد ، ثم وجدنا ابن حبان صرح به في الثقات : ٥٣٤/٧ فقال عن النظر بن شيبان : « روى عنه نوح بن قيس ونصر بن علي الجهضمي جد نصر بن علي الجهضمي » . أ . هـ .

(١) النظر بن شيبان الخُدَائي ، راوى حديث فضل رمضان عن أبي سلمة ، قال ابن خراش : لا يعرف إلا بحديث أبي سلمة . قال يحيى بن معين : ليس حديثه بشيء ، =

عَوْف (١) ، أن رسول الله ﷺ ذَكَرَ شهر رمضان فقال : « إِنَّ رَمَضَانَ شَهْرٌ افْتَرَضَ اللَّهُ صِيَامَهُ ، وَإِنِّي بَسَنْتُ لِلْمُسْلِمِينَ قِيَامَهُ ، فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ، خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » (٢) .

= وعلل البخارى والدارقطنى حديثه بمخالفته للثقات الحفاظ كما سيق . وأورده ابن حبان فى الثقات وقال : كان ممن يخطئ ، وتعقبه الحفاظ فى التهذيب فقال : فإذا كان أخطأ فى حديثه وليس له غيره فلا معنى لذكره فى الثقات ، إلا أن يقال : هو فى نفسه صادق ، وإنما غلط فى اسم الصحابى ، فيتجه ، لكن يرد على هذا أن فى بعض طرقه عنه : لقيت أبا سلمة ، فقلت له : حدثنى بحديث سمعته من أبيك ، وسمعه أبوك من النبى ﷺ ، فذكره ، وقد جزم جماعة من الأئمة بأن أبا سلمة لم يصح مماعه من أبيه ، فتضعيف النظر على هذا متعين .

انظر : الجرح والتعديل : ٤٧٦/٨ ، والتاريخ الكبير : ٨٨/٢/٤ ، والثقات : ٥٣٣/٧ - ٥٣٤ ، والميزان : ٢٥٨/٤ ، وتهذيب التهذيب : ٤٣٨/١٠ - ٤٣٩ ، والتقريب : ٣٠١/٢ .

(١) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة القرشى الزهرى ، أحد العشرة ، أسلم قديماً ، ومناقبه شهيرة ، ومات سنة اثنين وثلاثين ، وقيل غير ذلك : تقريب : ٤٩٤/١ . (٢) حديث منكر .

رواه ابن أبى شيبة فى المصنف : ٤٢٠/٢ مختصراً ، وأحد فى المسند : ٩١/١ ، ١٩٤ - ١٩٥ ، وعبد بن حيد فى مسنده : (١٥٨) : ٨٣ ، والنسائى فى السنن ، باب ثواب من قام رمضان : ١٥٨/٤ ، وابن ماجه فى السنن ، باب ما جاء فى قيام شهر رمضان : (١٣٢٨) : ٤٢١/١ ، والبخارى فى البحر الزخار : (١٠٤٨) : ٢٥٦/٣ - ٢٥٧ ، وأبو يعلى فى مسنده : (٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥) : ١٦٨/٢ - ١٧٠ .

والحديث أعل بمخالفة النظر بن شيان لأصحاب أبى سلمة فى الإسناد والمتن ، فرواه هو عن أبى سلمة عن عبد الرحمن بن عوف ، ورواه الزهرى ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، ويحيى بن أبى كثير - وهُم مَن هُم فى الحفاظ والإتقان - عن أبى سلمة عن أبى هريرة [انظر الحديث السابق] .

قال البخارى فى التاريخ الكبير بعد ذكر رواية الزهرى ويحيى بن أبى كثير ويحيى بن سعيد : « وهو أصح » . وقال النسائى عقب الحديث : « هذا خطأ ، والصواب أبو سلمة عن أبى هريرة » . أ . هـ .

وقال الدارقطنى فى العلل : (٥٦٥) : ٢٨٣/٤ - ٢٨٤ : « ورواه الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، ولم يذكر فيه : « وستت للمسلمين قيامه » وإنما ذكر فيه فضل صيامه ، وحديث الزهرى أشبه بالصواب » . أ . هـ .

وذكر ابن أبى حاتم فى المراسيل : ١٩٥ عن يحيى بن معين أنه قال : « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف لم يسمع من أبيه شيئاً » .

١٠ - حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد (١) ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان (٢) ، عن هشام الدستوائي (٣) ، حدثني يحيى بن أبي كثير (٤) ، عن أبي سلمة (٥) ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ صَامَ رمضانَ إيماناً واحتساباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إيماناً واحتساباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (٦) .

١١ - وعن مسروق (٧) : كان عمر بن الخطاب إذا حضر شهر رمضان خَطَبَ فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : ألا إن هذا الشهر المبارك الذي فَرَضَ الله صيامه ولم يَفْرِضْ قيامه ، فَلْيَحْذَرِ الرجلُ أن يقول : أصوم إن صَامَ فلان ، وأفطر إن أَفْطَرَ فلان . وفي لفظ : إن هذا الشهر كَتَبَ الله عليكم صِيَامَهُ ، ولم يكتب عليكم قيامه ، فمن استطاع أن يقوم فَلْيُقِمْ ، فإنها نوافل الخير التي قال الله تعالى ، ومن لم يستطع فَلْيَتِمَّ على فراشه ، وَلْيَتَّقِ إنسانٌ أن يقول : أَصُومُ إن صام فلان ، وأقوم إن قام فلان ، من قام

(١) عبيد الله بن سعيد بن يحيى الشكري ، أبو قدامة السرخسي ، نزيل نيسابور ، ثقة مأمون ، سني ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين ، روى له البخاري ومسلم والنسائي : تقريب : ٥٣٣/١ .

(٢) يحيى بن سعيد بن فروخ - بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة ، وسكون الواو ، ثم معجمة - أبو سعيد القطان البصري ، ثقة متقن حافظ ، إمام قدوة ، من كبار التاسعة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٤٨/٢ .

(٣) هشام بن أبي عبد الله ، سندر - بمهمله ، ثم نون ، ثم موحدة ، وزن جعفر - أبو بكر الدستوائي - بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المشاة ، ثم مد - ثقة ثبت ، وقد رمى بالقدر ، من كبار السابعة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣١٩/٢ .

(٤) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم ، أبو نصر الهمامي ، ثقة ثبت ، لكنه يدلّس ويرسل ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٥٦/٢ .

(٥) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ، قيل اسمه عبد الله ، وقيل إسماعيل ، ثقة مكثّر ، من الثالثة ، روى له الجماعة : تقريب : ٤٣٠/٢ .

(٦) انظر رقم : (٨) .

(٧) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي ، أبو عائشة الكوفي ، ثقة فقيه عابد ، مخضرم ، من الثانية ، مات سنة اثنتين أو ثلاث وستين ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٤٢/٢ .

أو صام فَلْيَجْعَلْ ذاكَ لله ، أَقِلُّو اللُّغُو في بيوت الله ، وليعلم أَحَدُكُمْ أَنَّهُ في صلاةٍ ما انتظر الصلاة (١) .

١٢ - وعن ابن مسعود (٢) أَنَّهُ كان يخرج في آخر ليلة من رمضان فينادى : من هذا المَقْبُولُ الليلة فَتَهَيَّئْهُ ، ومن هذا المحروم المَرْدُودُ الليلة فَتَعَزَّيْهِ ، أَيها المَقْبُولُ هَتَيْئاً (٣) ، وَأَيها المَحْرُومُ جبر الله مصيبتك .

١٣ - وَخَطَبَ عمر بن عبد العزيز (٤) يومَ الفِطْرِ ، فَحَمِدَ الله وَأثنى عليه ، ثم قال : إن هذا شهرٌ فَرَضَ اللهُ صِيَامَهُ ، وَسَنَّ رسولُ اللهِ ﷺ قِيَامَهُ ، أصبح قد تَقَضَّى وربنا مَحْمُودٌ ، فَأَخْرِجُوا فيه الصَّدَقَةَ .

١٤ - وقال الحَجَّاجُ بن يُوْسُفَ (٥) حِينَ دَخَلَ رمضان : ما على أَحَدِكُمْ أَنْ يقول : الليلة ليلة القَدْرِ ، فإذا جاءت ليلة أخرى قال : الليلة ليلة القدر .

١٥ - وكان ابن عون (٦) إذا جاء شهر رمضان جاء بِرَمْلٍ القَاهُ في المسجد ، ثم يقول لِإِنِّيهِ : ما تَبْتَغُونَ بعد شهر رمضان ؟! وكان لا ينام .

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٤٢٠/٢ من طريق هشيم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق . وعبد الرزاق في المصنف : (٧٧٤٨) : ٢٦٥/٤ - ٢٦٦ من طريق آخر بأطول منها .

(٢) عبد الله بن مسعود بن غافل - بمعجمة وفاء - ابن حبيب الهذلي ، أبو عبد الرحمن ، من السابقين الأولين ، ومن كبار العلماء ، من الصحابة ، مناقبه جمة ، وأمره عمر على الكوفة : تقريب : ٤٥٠/١ .

(٣) هكذا بالأصل .

(٤) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ، أمير المؤمنين وخامس الخلفاء الراشدين أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، ولي إمرة المدينة للوليد ، وكان مع سليمان كالأوزير ، وولي الخلافة بعده ، من الرابعة ، مات في رجب سنة إحدى ومائة ، وله أربعون سنة ، مدة خلافته ستان ونصف ، روى له الجماعة : تقريب : ٥٩/٢ - ٦٠ .

(٥) حجاج بن أبي يعقوب يوسف بن حجاج الثقفي البغدادي ، المعروف بابن الشاعر ، ثقة حافظ من الحادية عشرة ، روى له مسلم وأبو داود : تقريب : ١٥٤/١ .

(٦) عبد الله بن عون بن أربطان ، أبو عون البصري ، ثقة ثبت فاضل ، من أقران أيوب في العلم والعمل والسنن ، من السادسة روى له الجماعة : تقريب : ٤٣٩/١ .

باب صلاة النبي ﷺ جماعة ليلاً تطوعاً في شهر رمضان

١٦ - حدثنا عبيد الله بن سعد (١) ، حدثنا عمي (٢) ، حدثنا أبي (٣) ، عن ابن إسحاق (٤) ، حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي (٥) ، عن أبي سلمة ، عن عائشة (٦) قالت : كان الناس يصلُّون في مسجد رسول الله ﷺ في رمضان بالليل أَوْزَاعاً (٧) ، يكون مع الرجل الشيء من القرآن ، فيكون معه النفر الخمسة أو الستة - وأقل من ذلك وأكثر - يصلُّون بصلاته ، قالت : فأمرني رسول الله ﷺ ليلة من ذلك أن أنصب له حصيراً على باب حُجرتي ، ففعلت ، فخرج رسول الله ﷺ بعد أن صَلَّى العشاء الآخرة ، فاجتمع إليه من في المسجد ، فَصَلَّى بهم رسول الله ﷺ ليلاً طويلاً ، ثم انصرف ، فدخل ، وتركْتُ الحَصِيرَ على حاله ، فلما أصبح الناس تَحَدَّثُوا بصلاة رسول الله ﷺ بمن كان في المسجد تلك الليلة ،

-
- (١) عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري ، ثقة روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي : تقريب : ٥٣/١ .
(٢) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري ، أبو يوسف المدني ، ثقة روى له الجماعة ، تقريب : ٣٧٤/٢ .
(٣) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، أبو إسحاق ، ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح ، من الثامنة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٥/١ .
(٤) محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر المظلي مولا هم المدني ، نزيل العراق ، إمام المغازي ، صدوق يدلّس ، ورمى بالتشيع والقدر ، من صفار الخامسة ، روى له مسلم والأربعة : تقريب : ١٤٤/٢ .
(٥) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر القرشي التيمي أبو عبد الله المدني ، ثقة روى له الجماعة ، تقريب : ١٤٠/٢ .
(٦) عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين ، أفقه النساء مطلقاً ، وأفضل أزواج النبي ﷺ ، إلا خديجة ، فحبها خلاف شهر ، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح : تقريب : ٦٠٦/٢ .
(٧) أوزاع : أي متفرقون .

فأمسى المسجد زاحاً بالناس ، فصلى بهم رسول الله ﷺ صلاة العشاء الآخرة ، ثم دخل بيته ، وثبت الناس ، فقال لى رسول الله ﷺ : « مَا شَأْنُ النَّاسِ ؟ » فقلتُ له : سمع الناسُ بصلاتك البارحة بمن كان في المسجد ، فَحَشَدُوا لذلك لِتُصَلِّيَ بهم ، قال : « اطْوَى عَنَّا حَصِيرَكَ يَا عَائِشَةُ » . ففعلتُ ، فباتَ رسول الله ﷺ غيرَ غَافِلٍ ، وثبت الناسُ مكانهم ، حتى خرج إليهم إلى الصبح ، فقال : « أَيُّهَا النَّاسُ ، أَمَا وَاللَّهِ مَا بَثَّ - والحمد لله - لَيْلَتِي غَافِلًا ، مَا خَفِيَ عَلَيَّ مَكَائِكُمْ ، وَلَكِنِّي تَخَوَّفْتُ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيْكُمْ ، أَكَلُّوْا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا » (١) .

(١) حديث صحيح .

رواه أبو داود في سننه ، باب قيام رمضان : (١٣٦١) : ٢٤٨/٤ من طريق محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبي سلمة به .
ورواه أبو يعلى في مسنده : (٤٧٨٨) : ٢١١/٨ - ٢١٢ من طريق عبد الله بن عمر العمري عن أبي النضر عن أبي سلمة بنحوه ، والعمري ضعيف .
ورواه مالك في الموطأ : ١١٣/١ من طريق ابن شهاب عن عروة عن عائشة بنحوه ، ومن طريق مالك رواه البخاري في صحيحه ، كتاب التهجد ، باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل : ٦٢/٢ - ٦٣ ، ومسلم ، باب الترغيب في قيام رمضان : ١٧٧/٢ ، وأبو داود : (١٣٦٠) : ٢٤٧/٤ ، والنسائي ، كتاب قيام الليل ، باب قيام شهر رمضان : ٢٠٢/٣ ، وابن حبان في صحيحه ، (٢٥٤٢) : ٢٨٣/٦ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٤٩٢/٢ ، ٤٩٣ ، والبخاري في شرح السنة : (٩٨٩) : ١١٧/٤ ، كلهم عن مالك به .

قوله : « وَلَكِنِّي تَخَوَّفْتُ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيْكُمْ » ، استشكل التعليق بعدم الخروج بخشية الفرضية عليهم ، مع ما ثبت في حديث الإسراء من أن الله تعالى قال : « هُنَّ خَمْسٌ وَهُنَّ خَمْسُونَ ، لَا يَدُلُّ الْقَوْلُ لَدَيَّ » وقد أجيب عن ذلك بأجوبة كثيرة ، قال الحافظ في الفتح : ١٣/٣ : « أَجَابَ الْحَبِيبُ الطَّبْرِيُّ بِأَنَّهُ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنَّكَ إِنْ وَاظَبْتَ عَلَى هَذِهِ الصَّلَاةِ مَعَهُمُ افْتَرَضْتُهَا عَلَيْهِمْ ، فَأَحَبُّ التَّخْفِيفِ عَنْهُمْ ، فَتَرْكُ الْمَوَازِئَةِ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ كَمَا اتَّفَقَ فِي بَعْضِ الْقُرْبِ الَّتِي دَاوَمَ عَلَيْهَا فَافْتَرَضَتْ ، وَقِيلَ : خَشِيَ أَنْ يَظُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَّةِ مِنْ مَدَاوِمَتِهِ عَلَيْهَا الْوُجُوبَ ، وَإِلَى هَذَا نَحْنُ الْقَرَطُبِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ بَطَالٍ : يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْقَوْلُ صَدْرَ مِنْهُ ﷺ لَمَّا كَانَ قِيَامَ اللَّيْلِ فَرَضًا عَلَيْهِ دُونَ أُمَّةٍ ، فَخَشِيَ إِنْ خَرَجَ إِلَيْهِمْ وَاتَّزَمُوا =

= معه قيام الليل أن يسوى الله بينه وبينهم في حكمه ، لأن الأصل في الشرع المساواة بين النبي ﷺ وبين أمته . وأجاب الخطابي بأن صلاة الليل كانت واجبة عليه ﷺ ، وأفعاله الشرعية يجب على الأمة الاقتداء به فيها - يعني عند المواظبة - فترك الخروج إليهم لتلايدخل ذلك في الواجب من طريق الأمر بالاقتداء به ، لا من طريق إنشاء فرض جديد زائد على الخمس ، ودفع بعضهم في أصل السؤال بأن الزمان كان قابلاً للنسخ ، فلا مانع من خشية الافتراض ، وفيه نظر ، لأن قوله : لا يبدل القول لدى خبر ، والنسخ لا يدخله على الراجح .

ثم قال الحافظ : « وقد فتح الباري بثلاثة أجوبة أخرى :

أحدها : يحتمل أن يكون الخوف افتراض قيام الليل ، بمعنى جعل التهجد في المسجد جماعة شرطاً في صحة التفل ، ويومئ إليه قوله في حديث زيد بن ثابت : « حتى خشيت أن يكتب عليكم ، ولو كتب عليكم ما قمتم به ، فصلوا أيها الناس في بيوتكم » فمنعهم من التجمع في المسجد إشفاقاً عليهم من اشتراطه ، وأمن مع إذنه في المواظبة على ذلك في بيوتهم من افتراضه عليهم .

ثانياً : يحتمل أن يكون الخوف افتراض قيام الليل على الكفاية لا على الأعيان ، فلا يكون ذلك زائداً على الخمس ، بل هو نظير ما ذهب إليه قوم في العيد ونحوها .

ثالثها : يحتمل أن يكون الخوف افتراض قيام رمضان خاصة ، فعل هذا يرتفع الإشكال ، لأن قيام رمضان لا يتكرر كل يوم في السنة ، فلا يكون ذلك قدراً زائداً على الخمس ، وأقوى هذه الأجوبة الثلاثة في نظري الأول ، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب » انتهى من فتح الباري بتصرف .

وقال أبو زرعة العراقي في طرح التثريب : ٦٦/٢ - ٦٧ عند قول عائشة رضي الله عنها في حديث صلاة الضحى : « لقد كان رسول الله ﷺ يترك العمل وإنه ليحب أن يعمل مخافة أن يستن به الناس فيفرض عليهم » بعد أن ذكر كلام القرطبي السابق ، قال : « والظاهر أن المانع له عليه الصلاة والسلام أن الناس يستحلون متابعتهم ويستعذبونها ، ويستسهلون الصعب فيها ، فإذا فعل أمراً ، سهّل عليهم فعله لمتابعته ، فقد يوجه الله عليهم لعدم المشقة عليهم فيه في ذلك الوقت ، فإذا توفي عليه الصلاة والسلام زال عنهم ذلك النشاط ، وحصل لهم الفتور ، فشق عليهم ما كانوا استسهلوه ، لا أنه يفرض عليهم ولا بد ، كما قال القرطبي ، وغايته أن يصير ذلك الأمر مرتقباً متوقعاً قد يقع وقد لا يقع ، واحتمال وقوعه الذي منع النبي ﷺ من ذلك ، ومع هذا فالمسألة مشكلة تحتاج إلى زيادة عمل ونظر ، والله أعلم » أ . هـ .

(١) وهب بن بقية بن عثمان الواسطي ، أبو محمد ، يقال له : وهبان ، ثقة من العاشرة ، روى له مسلم وأبو داود والسنائي : تقريب : ٣٣٧/٢ .

(٢) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي ، المزني مولاهم ، ثقة ثبت من الثامنة ، مات سنة الثنتين وثمانين ومائة ، وكان مولده سنة عشر ومائة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢١٥/١ .

داود بن أبي هند (١) ، عن الوليد بن عبد الرحمن (٢) ، عن جبير بن نفير
الحَضْرَمِيِّ (٣) ، عن أبي ذرٍّ (٤) قال : صُمْنَا مع رسول الله ﷺ في
رَمَضَانَ ، فَلَمْ يَقُمْ بنا شيئاً منه ، حتى بقى سَبْعُ لَيَالٍ ، فقام بنا السابعة ،
حتى مضى نحو من ثُلث الليل ، ثم كانت التي تليها ، فَلَمْ يَقُمْ بنا ، حتى
كانت الخامسة ، فقام بنا ، حتى كان نحو من شَطْرَ الليل ، فقلت :
يا رسول الله ، لو تَقَلَّتْنَا (٥) بقية ليلتنا هذه . قال : « إِنَّه من قَامَ مع
الإمام حتى يَنْصَرِفَ ، حُسِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ » . ثم كانت التي تليها ، فَلَمْ
يَقُمْهَا حتى كانت الليلة الثالثة ، فَجَمَعَ أَهْلُهُ ، واجتمع الناس ، فَقَامَ حتى
خَشِينَا أَنْ يَقُوتَنَا الْفَلَاخُ . فقلتُ : وما الْفَلَاخُ ؟ قال : السَّحُورُ ، ثم لم
يقم بعدها حتى مضى الشهر (٦) .

(١) داود بن أبي هند القشيري مولاهم ، أبو بكر أو أبو محمد البصري ، ثقة متقن ، كان
مهم بآخرة ، من الخامسة ، مات سنة مائة وأربعين وقيل قبلها ، روى له مسلم والأربعة :
تقريب : ٢٣٥/١ .

(٢) الوليد بن عبد الرحمن الجرشي - بضم الجيم وبالشين المعجمة - الحمصي الزجاج ، ثقة
من الرابعة ، روى له مسلم والأربعة : تقريب : ٣٣٤/٢ .

(٣) جبير بن نفير - بنون وفاء مصغراً - ابن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي ، ثقة
جليل ، من الثانية ، محضرم ولأبيه صحبة ، مات سنة ثمانين وقيل بعدها ، روى له مسلم
والأربعة : تقريب : ١٢٦/١ .

(٤) أبو ذر الغفاري ، الصحابي المشهور ، اسمه جندب بن جنادة على الأصح ، وقيل
بريد - بموحدة ، مصغراً أو مكبراً - واختلف في اسم أبيه ، فقيل جندب أو عشفرة أو عبد الله ،
تقدم إسلامه وتأخرت هجرته فلم يشهد بدرأ ، ومناقبه كثيرة جداً ، مات سنة اثنين وثلاثين في
خلافة عثمان ، تقريب : ٤٢٠/٢ .

(٥) لو نفلنا : أي زدنا من صلاة النافلة ، وأصل النفل - بسكون الفاء - الزيادة ، أما
النفل - بفتح الفاء - فالغنية . النهاية : ٩٩/٥ .

(٦) حديث صحيح إسناده على شرط مسلم .
رواه ابن خزيمة في صحيحه : (٢٢٠٦) : ٣٣٧/٣ - ٣٣٨ ، وأحمد في المسند :
١٥٩/٥ - ١٦٠ ، ١٦٣ ، والدارمي في السنن : (١٧٧٧) : ٤٢/٢ - ٤٣ ، وأبو داود في
السنن ، باب في قيام شهر رمضان : (١٣٦٢) : ٢٤٨/٤ - ٢٤٩ ، والترمذي ، باب ما جاء
في قيام شهر رمضان : (٨٠٣) : ٥٢٠/٣ ، وابن ماجه : (١٣٢٧) : ٤٢٠/١ ، والنسائي في
السنن : ٢٠٣/٣ ، وابن حبان في صحيحه : (٢٥٤٧) : ٢٨٨/٦ ، والبيهقي في السنن
الكبرى : ٤٩٤/٢ ، كلهم من عدة طرق عن داود بن أبي هند به .

وقوله : « قام بنا السابعة » : أي لما بقى من الشهر .

١٨ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم (١) ، حدثنا عَفَّان (٢) ، حدثنا
 سُلَيْمَان بن المغيرة (٣) ، عن ثابت (٤) ، عن أنس : كان رسول الله ﷺ
 يُصَلِّي في رمضان ، فجيئتُ فَقُمْتُ إلى جَنْبِهِ ، ثم جاء آخر ، ثم جاء آخر ،
 حتى كُنَّا رَهْطاً ، فلما أَحَسَّ رسولُ الله ﷺ أَنَّا خَلْفُهُ ، تَجَوَّزَ في الصلاة ،
 ثم دخل منزله ، فلما دَخَلَ مَنْزِلُهُ ، صَلَّى صلاةً لَمْ يُصَلِّهَا عِنْدَنَا ، فلما
 أَصْبَحْنَا قُلْنَا : يا رسول الله ، أَوْفَيْتُنَا لَنَا الْبَارِحَةَ ؟ . فقال : « نعم ،
 وذلك الذي حَمَلَنِي على مَا صَنَعْتُ » (٥) .

(١) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، أبو محمد بن راهويه المروزي ثقة حافظ مجتهد ،
 قرين أحمد بن حنبل ، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته يسير ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين وله
 ثنتان وسبعون سنة ، روى له الجماعة إلا ابن ماجه : تقريب : ٥٤/١ .
 (٢) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي ، أبو عثمان الصفار ، البصري ، ثقة ثبت ، قال ابن
 المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه ، وربما وهم ، قال ابن معين : أنكرناه في
 صفر سنة تسع عشرة ، ومات بعدها يسير ، من كبار العاشرة ، روى له الجماعة : تقريب :
 ٢٥/٢ .

(٣) سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم البصري ، أبو سعيد ، ثقة ، من السابعة ، أخرج له
 البخاري مقروناً وتعليقاً ، مات سنة خمس وستين ومائة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٣٠/١ .
 (٤) ثابت بن أسلم البناني - بضم الموحدة ونين م فثتين - أبو محمد البصري ، ثقة
 عابد ، من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين ومائة ، روى له الجماعة : تقريب : ١١٥/١ .
 (٥) حديث صحيح .

رواه أحمد في مسنده : ١٩٣/٣ ، ومسلم في صحيحه ، كتاب الصيام ، باب النبي عن
 الوصال في الصوم : ١٣٤/٣ من طرق عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس به ، وزاد في
 آخره : قال : فأخذ يواصل رسول الله ﷺ وذلك في آخر الشهر ، فأخذ رجال من أصحابه
 يواصلون ، فقال النبي ﷺ : « ما بال رجال يواصلون ، إنكم لستم مثل ، أما والله ، لو تقادى
 الشهر لواصلت وصلاً يدع التعمقون تعمقهم » . واللفظ لمسلم ، وفي رواية أحمد : « لو مد لي
 الشهر ... » .

ورواه أحمد في المسند : ١٢٤/٣ ، ٢٠٠ ، والبخاري في صحيحه ، كتاب التمني ، باب
 ما يجوز من اللو : ١٠٦/٩ ، ومسلم : ١٣٤/٣ ، وابن أبي شيبة في المصنف : ٤٩٥/٢ ، وابن
 خزيمة في صحيحه : (٢٠٧٠) : ٢٨٠/٣ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٨٢/٤ ، والبخاري
 في شرح السنة : (١٧٣٩) : ٢٦٣/٦ ، كلهم من طرق عن حميد الطويل عن ثابت عن أنس ،
 ولفظه : واصل النبي ﷺ آخر الشهر وواصل أناس من الناس ، فبلغ النبي ﷺ فقال : =

١٩ - حدثنا محمد بن مُقَاتِل المَرْوَزِيُّ (١) ، حدثنا هاشم بن مَخْلَد (٢) ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن البَصْرِيُّ (٣) ، عن الفضل الرَّقَاشِيِّ (٤) ، عن أنس قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ أَهْلَهُ لَيْلَةً إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، فَيُصَلِّي بِهِمْ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَجْمَعُهُمْ لَيْلَةً ثَنَيْنِ وَعِشْرِينَ فَيُصَلِّي بِهِمْ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَجْمَعُهُمْ لَيْلَةً ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ ، فَيُصَلِّي بِهِمْ إِلَى ثَلَاثِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَأْمُرُهُمْ لَيْلَةً أَرْبَعَ وَعِشْرِينَ أَنْ يَغْتَسِلُوا ، فَيُصَلِّي بِهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ ، ثُمَّ لَا يَجْمَعُهُمْ (٥) .

٢٠ - حدثنا أحمد بن منصور الرَّمَادِيُّ (٦) ، حدثنا [زيد] (٧) بن

= لو مد لي الشهر لوصلت وصلاً يدع المتعمقون تعمقهم إلى لست مثلكم إلى أظل يطعنني ربي ويسقيني » . واللفظ للبخاري ، وقال عقبه : تابعه سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ .

ورواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند : (١٣٥٣) : ٤٠٠ ، وأبو يعلى في المسند : (٣٢٨٢) : ٣٦/٦ - ٣٧ ، كلاهما من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ، بمثل حديث حميد الطويل .

والمتعمقون : من العمق ، وهو المبالغة في تكلف ما لم يكلف به . انظر فتح الباري : ٢٠٣/٤ .

(١) محمد بن مقاتل ، أبو الحسن الكسائي المروزي ، نزيل بغداد ، ثم مكة ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ست وعشرين ومائتين ، روى له البخاري : تقريب : ٢٠٩/٢ .
(٢) هاشم بن مخلد بن إبراهيم الثقفي المروزي البزار ، صدوق من الثامنة : تقريب : ٣١٤/٢ .

(٣) لم نعلم على ترجمته .

(٤) الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي ، أبو عيسى البصري الواعظ ، منكر الحديث ، ورمي بالقدر ، من السادسة ، روى له ابن ماجه : تقريب : ١١١/٢ .

(٥) إسناده ضعيف ، الفضل بن عيسى الرقاشي منكر الحديث ، وعبد بن عبد الرحمن البصري لم نعرف حاله .

(٦) أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي - نسبة إلى رمادة ، بفتح الراء والميم ، موضع باليمن - أبو بكر ، ثقة حافظ طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن ، من الحادية عشرة ، روى له ابن ماجه : تقريب : ٢٦/١ .

(٧) في الأصل : زياد ، وهو تصحيف .

حَبَاب (١) ، حدثني معاوية بن صالح (٢) ، حدثني نُعَيْم بن زِيَاد أبو طَلْحَة الأَنْمَارِيّ (٣) قال : سمعتُ النُّعْمَان بن بشير (٤) يقول : قُمْنَا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين إلى نصف الليل ، ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين ، حتى خِفْنَا أن لا نُدْرِكَ الفَلَاحَ ، وكنا نُسمِّيهِ السَّحُور (٥) .

(١) زيد بن الحباب - بضم المهملة وموحدين - أبو الحسين العكلي - بضم المهملة وسكون الكاف - أصله من خراسان وكان بالكوفة ، ورحل في طلب الحديث فأكثر منه ، وهو صدوق يخطيء في حديث سفيان الثوري ، من التاسعة ، روى له النسائي وابن ماجه : تقريب : ٢٧٣/١ .

(٢) معاوية بن صالح بن حدير - بالمهملة مضغراً - الحضرمي ، أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن ، الحمصي ، قاضي الأندلس ، صدوق له أوهام ، من السابعة ، روى له مسلم والأربعة : تقريب : ٢٥٩/٢ .

(٣) نعيم بن زياد الأنماري - بفتح أوله وسكون النون - أبو طلحة الشامي ، ثقة يرسل ، من الثالثة ، روى له أبو داود والنسائي : تقريب : ٣٠٥/٢ .

(٤) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ، له ولأبويه صحة ، سكن الشام ، ثم ولي إمرة الكوفة ، ثم قتل بجمص : تقريب : ٣٠٣/٢ .

(٥) حديث حسن .

رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٢٨٦/٢ عن زيد بن الحباب به .

ورواه ابن خزيمة في صحيحه : (٢٢٠٤) : ٣٣٦/٣ - ٣٣٧ عن عبدة بن عبد الله الخزاعي ، والنسائي في السنن ، باب قيام شهر رمضان : ٢٠٣/٣ عن أحمد بن سليمان ، كلاهما عن زيد بن الحباب به ، وزاد عبدة في روايته : « وأنتم تقولون ليلة سابعة ثلاث وعشرين ، ونحن نقول : سابعة سبع وعشرين ، فنحن أصوب أم أنتم ؟ » .

ورواه الحاكم في المستدرک : ٤٤٠/١ من طريق عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح به وفي آخره : وكنا نسميه الفلاح وأنتم تسمونه السحور .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ، وفيه الدليل الواضح أن صلاة التراويح في مساجد المسلمين سنة مستنونة ، وقد كان علي بن أبي طالب يحث عمر رضي الله عنهما على إقامة هذه السنة إلى أن أقامها . أ هـ . وتعقبه الذهبي فقال : معاوية بن صالح إنما احتج به مسلم وليس الحديث على شرط واحد منهما ، بل هو حسن . أ هـ .

٢١ - حدثنا إسحاق ، أخبرنا النضر بن محمد (١) ، حدثنا العلاء بن المسيّب (٢) ، عن طلحة بن [يزيد] (٣) الأنصاري (٤) ، عن حذيفة (٥) : أنه صلى مع رسول الله ﷺ ذات ليلة في رمضان ، فركع فقال في ركوعه : « سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ » مثل ما كان قائماً ، ثم سجد ، فقال في سجوده : « سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى » ، مثل ما كان قائماً ، ثم جلس يقول : « رَبِّ اغْفِرْ لِي ، رَبِّ اغْفِرْ لِي » . مثل ما كان قائماً ، ثم سجد فقال : « سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى » ، مثل ما كان قائماً ، فما صلى إلا أربع ركعات حتى جاء بلال إلى القدّة (٦) .

(١) النضر بن محمد المروزي ، مولى بنى عامر ، أبو محمد أو أبو عبد الله القرشي ، صدوق ربما عم ، رمى بالإرجاء ، من الثامنة روى له الترمذي والنسائي : تقريب : ٣٠٣/٢ .
(٢) العلاء بن المسيّب بن رافع الكاهلي ويقال الثعلبي ، الكوفي ، ثقة ربما وهم ، من السادسة ، روى له الجماعة إلا الترمذي : تقريب : ٩٤/٢ .

(٣) في الأصل : زيد ، وهو تصحيف ، فليس بين الرواة من اسمه طلحة بن زيد الأنصاري .

(٤) طلحة بن يزيد الأيلي - بفتح الهمزة وسكون الباء - أبو حمزة مولى الأنصار ، نزل الكوفة ، وثقة النسائي ، من الثالثة ، روى له البخاري والأربعة : تقريب : ٣٨٠/١ .
(٥) حذيفة بن ايمان ، واسم ايمان حسيل - مصغراً - ويقال : حسيل بكسر ثم سكون ، العبي - بالموحدة - حليف الأنصار ، صحابي جليل من السابقين ، صح في مسلم عنه أن رسول الله ﷺ أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة ، وأبوه صحابي أيضاً ، استشهد في أحد ، ومات حذيفة في أول خلافة علي : تقريب : ١٥٦/١ .

(٦) حديث حسن .. وإسناد المصنف ضعيف ، لأن طلحة بن يزيد لم يسمع من حذيفة كما سيأتي .

والحديث رواه النسائي في سننه ، كتاب الصلاة ، باب تسوية القيام والركوع : ٢٢٦/٣ من طريق النضر بن محمد المروزي به . قال النسائي عقبه : هذا الحديث عندي مرسل ، وطلحة بن يزيد لا أعلمه يسمع من حذيفة شيئاً ، وغير العلاء بن المسيّب قال في هذا الحديث : عن طلحة عن رجل عن حذيفة .

ورواه ابن ماجه مختصراً : (٨٩٧) : ٢٨٩/١ من طريق حفص بن غياث عن العلاء بن المسيّب به مختصراً بلفظ : كان يقول بين السجدين : رب اغفر لي ، رب اغفر لي .
وللحديث طريق آخر عن صلة بن زفر قال : قال حذيفة : صليت مع رسول الله -

٢٢ - حدثنا محمد بن حميد الرازي (١)، حدثنا يعقوب بن عبد الله (٢)، حدثنا عيسى بن جارية (٣)، عن جابر (٤) قال : صَلَّى رسول الله ﷺ في رمضان ليلة ثمانين ركعات والوتر ، فلما كان من القابلة اجتمعنا في المسجد ، ورجونا أن يخرج إلينا ، فلم نزل فيه حتى أصبحنا ، قال : « إني كرهت - أو خشيئت - أن يكتب عليكم الوتر » (٥) .

= ﷺ ذات ليلة فافتح البقرة ، فقلت : يركع عند المائة ، ثم مضى ، فقلت : يصلي بها في ركعة ، فمضى ، فقلت : يركع بها ، ثم افتح النساء ، فقرأها ، ثم افتح آل عمران ، فقرأها ، يقرأ مترسلاً ، إذا مر بآية فيها تسبيح سبح ، وإذا مر بسؤال سأل ، وإذا مر بتعوذ تعوذ ، ثم ركع فجعل يقول : سبحان ربي العظيم ، فكان ركوعه نحواً من قيامه ، ثم قال : سمع الله لمن حمده ، ثم قام طويلاً قريباً مما ركع ، ثم سجد فقال : سبحان ربي الأعلى فكان سجوده قريباً من قيامه .

رواه الطيالسي في مسنده : (٥٣٧) : ١١٥/١ ، وأحمد في المسند : ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٧ ، ومسلم في صحيحه ، باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل : ١٨٦/٢ ، وأبو داود ، باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده : (٨٥٧) : ١٢٣/٣ ، والترمذي ، باب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود : (٢٦١) : ١٢١/٢ ، والنسائي ، باب تعوذ القارئ إذا مر بآية عذاب : ١٧٧/٢ ، ٢٢٥/٣ ، ٢٢٦ ، وابن ماجه : (١٣٥١) : ٤٢٩/١ ، وابن حبان في صحيحه : (٢٦٠٤ ، ٢٦٠٩) : ٣٣٩/٦ ، ٣٤٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٣١٠/٢ ، كلهم من طرق عن صلة بن زفر به .

(١) محمد بن حميد بن حبان الرازي ، حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه ، من العاشرة ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه : تقريب : ١٥٦/٢ .

(٢) يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري ، أبو الحسن القمي - بضم القاف وتشديد الميم - صدوق يميم ، من الثامنة ، روى له الأربعة : تقريب : ٣٧٦/٢ .

(٣) عيسى بن جارية الأنصاري المدني ، فيه لين ، من الرابعة ، روى له ابن ماجه : تقريب : ٩٧/٢ .

(٤) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام - بمهمله وراء - الأنصاري ، ثم السلمى - بفتحين - صحابي ابن صحابي ، غزا تسع عشرة غزوة ، ومات بالمدينة بعد السعين وهو ابن أربع وتسعين سنة ، روى له الجماعة : تقريب : ١٢٢/١ .

(٥) حديث ضعيف .

رواه المصنف في كتاب « الوتر » (٢٥) من طريق أبي الربيع الزهراني عن يعقوب بن

- ٢٣ - وبه عن جابر : جاء أُبَيُّ بن كَعْب (١) في رمضان ، فقال : يا رسول الله كان مِنِّي الليلة شَيْءٌ . قال : « وَمَا ذَاكَ يَا أُبَيُّ ؟ » قال : نِسْوَةٌ دَارِي قُلْن : إِنَّا لَا نَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فنصلي حَلْفَكَ بصلاتك . فَصَلَّيْتُ بِهِنَّ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ وَالْوُثْرَ . فَسَكَتَ عَنْهُ ، وَكَانَ شِبْنَةُ الرُّضَا (٢) .
- ٢٤ - حدثنا الربيع بن سُلَيْمَانَ (٣) ، حدثنا ابن وَهْب (٤) ، أخبرنا

= عبد الله ، ومن هذا الطريق رواه أبو يعلى في مسنده : (١٨٠٢) : ٣/٣٣٦ - ٣٣٧ ، وابن حبان في صحيحه : (٢٤٠٩ ، ٢٤١٥) : ٦/١٦٩ ، ١٧٣ ، ورواه ابن خزيمة في صحيحه : (١٠٧٠) : ٢/١٣٨ ، والطبراني في المعجم الصغير : (٥٢٥) : ١/٣١٧ من طرق أخرى عن يعقوب القمي به .

والحديث مداره على عيسى بن جارية ، والراجح فيه أنه ضعيف ، قال الحافظ : فيه لين ، وقال النسائي : متروك ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال ابن عدى : أحاديثه غير محفوظة . ومعنى الحديث ثابت عن عائشة بلفظ : « إن رسول الله ﷺ صلى ذات ليلة في المسجد فصل بصلاته ناس ، ثم صلى من القابلة فكثر الناس ، ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ ، فلما أصبح قال : قد رأيت الذي صنعتم ولم يمنعني من الخروج إليكم إلا أني خشيت أن تفرض عليكم ، وذلك في رمضان » وقد مر برقم : (١٦) . قال الحافظ في الفتح : ١٢/٣ - ١٣ : « فإن كانت القصة واحدة احتمل أن يكون جابر ممن جاء في الليلة الثالثة ، فلذلك اقتصر على وصف ليلتين » . أ . هـ .

(١) أبى بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي ، أبو المنذر ، سيد القراء ، ويكنى أبا الطفيل أيضاً ، من فضلاء الصحابة ، اختلف في سنة موته اختلافاً كثيراً ، وروى له الجماعة : تقريب : ٤٨/١ .

(٢) إسناده ضعيف كسابقه .

رواه أبو يعلى في مسنده : (١٨٠١) : ٣/٣٣٦ ، ومن طريقه رواه ابن حبان في صحيحه : (٢٥٤٩ ، ٢٥٥٠) : ٦/٢٩٠ ، ٢٩١ عن يعقوب القمي عن عيسى بن جارية به .

(٣) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي ، أبو محمد المصري المؤذن ، صاحب الشافعي ، ثقة من الحفادية عشرة ، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه : تقريب : ٢٤٥/١ .

(٤) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري ، الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، من التاسعة ، روى له الجماعة : تقريب : ٤٦٠/١ .

مُسْلِم بن خالد (١) ، عن العلاء بن عبد الرحمن (٢) ، عن أبيه (٣) ، عن
أبي هريرة قال : خرج رسول الله ﷺ ، وإذا ناسٌ في رمضان يُصَلُّونَ في
ناحية المسجد ، فقال : « مَا هَؤُلَاءِ ؟ » قيل : هَؤُلَاءِ ناسٌ ليس معهم
قرآن وأبى بن كعبٍ يُصَلِّي بهم ، فهم يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ . فقال رسول الله
ﷺ : « أَصَابُوا » . أو : « نِعَمَ مَا صَنَعُوا » (٤) .

٢٥ - حدثنا يحيى ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن
عبد الرحمن بن عبد القاري (٥) قال : خرجتُ مع عمر بن الخطاب ليلةً في
رمضان إلى المسجد ، فإذا الناس أوزاعٌ متفرقون ، يُصَلِّي الرجل لنفسه ،
ويُصَلِّي الرجل فيصلي بِصَلَاتِهِ الرَّهْطُ ، فقال عمر : والله إنني لأراني لو
جَمَعْتُ هَؤُلَاءِ على قاريءٍ واحدٍ لكان أمثل ، ثم عزم ، فجمعهم على أبي
ابن كعب ، قال : ثم خرجتُ معه ليلةً أخرى والناسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ
قَارِيهِمْ ، فقال عمر : نِعِمَّتِ الْبِدْعَةُ هذه ، والتي تتأمون عنها أَفْضَلُ من
التي تقومون . يريد آخر الليل ، وكان الناس يقومون أوله (٦) .

(١) مسلم بن خالد الخزمي ، مولاهم ، المكي ، المعروف بالزنجي ، فقيه صدوق كثير
الأوهام ، من الثامنة ، روى له أبو داود وابن ماجه : تقريب : ٢٤٥/٢ .
(٢) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرق - بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف -
أبو شبل - بكسر المعجمة وسكون الموحدة - المدني ، صدوق ربما وهم ، من الخامسة ، روى له
مسلم والأربعة : تقريب : ٩٢/٢ - ٩٣ .
(٣) عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني ، مولى الحرق ، ثقة من الثالثة ، روى له مسلم
والأربعة : تقريب : ٥٠٣/١ .

(٤) إسناده ضعيف .. مسلم بن خالد الزنجي مؤلف الحفظ .
رواه ابن خزيمة في صحيحه : (٢٢٠٨) : ٣٣٩/٢ ، وأبو داود في سننه ، باب في قيام
شهر رمضان : (١٣٦٤) : ٢٥٢/٤ ، وابن حبان في صحيحه : (٢٥٤١) : ٢٨٢/٦ ،
والبيهقي في سننه : ٤٩٥/٢ من طرق عن ابن وهب به . وقال أبو داود عقبه : ليس هذا
الحديث بالقوي ، مسلم بن خالد ضعيف .

(٥) عبد الرحمن بن عبد - بغير إضافة - القاري - بتشديد الياء - يقال له رؤية ، وذكره
المعجل في ثقات التابعين ، واختلف قول الواقدي فيه ، قال تارة : له صحة ، وتارة : تابعي ،
روى له الجماعة : تقريب : ٤٨٩/١ - ٤٩٠ .

(٦) إسناده صحيح .. ورواه مالك في الموطأ : ١١٤/١ - ١١٥ ، ومن طريقه رواه =

٢٦ - وكان علي بن أبي طالب (١) يأمُر الناس بقيام رمضان ،
فيجعل للرجال إماماً ، وللنساء إماماً (٢) .

= البخارى فى صحيحه ، كتاب الصوم ، باب فضل من قام رمضان : ٥٨/٣ ، والبيهقى فى
السنن الكبرى : ٤٩٣/٢ وفى معرفة السنن والآثار : (٥٤٠٨) : ٤١/٤ .
ورواه عبد الرزاق فى المصنف : (٧٧٢٣) : ٢٥٨/٤ - ٢٥٩ من طريق معمر عن
الزهرى به .

وقد « شاع بين المتأخرين الاستدلال بقول عمر : نعمت البدعة هذه ، فخصصوا به عموم
قول النبى ﷺ : « كل بدعة ضلالة » وهو احتجاج مردود لأن صلاة القيام مشروعة بنص
حديث رسول الله ﷺ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه : أن النبى ﷺ لما أحيا بالناس ليلة فى
رمضان صلى ثمان ركعات وأوتر ، وصلاها جماعة مشروعة أيضاً لأن الرسول ﷺ صلاها
بالصحابية ثلاث ليالٍ ، وإنما ترك ذلك مخافة أن تفرض عليهم ، والدليل حديث عائشة رضى الله
عنها الذى أخرجه الشيخان فى صحيحهما وفيه : ولكن خشيت أن تفرض عليكم فمعهجروا عنها .
فلما انقطع الوحي ، أمن ما خاف منه الرسول ﷺ ، لأن العلة تدور مع المعلول وجوداً
وعدماً ، فبقيت السنة للجماعة لزوال العارض ، ثم جاء عمر رضى الله عنه وأمر بصلاها إحدى
عشرة ركعة وفقاً للسنة ، فأحيا السنة . فإذا علمت رحمت الله ما تقدم ، فمفهوم البدعة الشرعية
لا ينطبق على ما فعل عمر ، وإنما أراد رضى الله عنه بقوله البدعة اللغوية ، فالبدعة فى الشرع
لا تستخدم إلا فى موضع الذم ، بخلاف اللغة ، فإن كل ما أحدث على غير مثال سابق بدعة ،
سواء كان محموداً أو مذموماً » .

وقال ابن تيمية : « البدعة الحسنة - عند من يقسم البدعة إلى حسنة وسيئة - لا بد أن
يستحبها أحد من أهل العلم الذين يقتدى بهم [يقصد الصحابة وكبار الأئمة] ويقوم دليل شرعى
على استحبابها ، وكذلك من يقول : البدعة الشرعية كلها مذمومة لقوله ﷺ فى الحديث
الصحيح « كل بدعة ضلالة » وقول عمر فى التراويح : نعمت البدعة هذه ، إنما سماها بدعة
باعتبار وضع اللغة ، فالبدعة فى الشرع عند هؤلاء ما لم يقم دليل شرعى على استحبابه ، ومآل
القولين واحد ، إذ هم متفقون على أن ما لم يستحب أو يجب من الشرع فليس بواجب
ولا مستحب ، فمن اتخذ عملاً من الأعمال عبادة وديناً وليس ذلك فى الشريعة واجباً
ولا مستحباً فهو ضال باتفاق المسلمين » . أ . هـ .

انظر مجموع الفتاوى : ١٥٢/٢٧ ، والبدعة وأثرها السيئ فى الأمة : ٢٢ - ٢٣ .
(١) على بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى ، ابن عم رسول الله ﷺ وزوج
ابنته ، من السابقين الأولين ، المرجح أنه أول من أسلم ، وهو أحد العشرة ، مات فى رمضان سنة
أربعين . وهو يومئذ أفضل الأحياء من بنى آدم بالأرض بإجماع أهل السنة ، وله ثلاث وستون سنة
على الأرجح : تقريب : ٣٩/٢ .

(٢) رواه عبد الرزاق فى المصنف : (٧٧٢٢) : ٢٥٨/٤ من طريق محمد بن عمارة قال :
أخبرنى أبو أمية الثقفى عن عرفة أن علياً .. فذكره وزاد فى آخره : قال : فأمرنى فأتممت
النساء .

٢٧ - وعن قتادة (١) ، عن الحسن (٢) : أَمَّا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي زَمَنِ عُمَانَ عِشْرِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ اخْتَبَسَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَدْ تَفَرَّغَ لِنَفْسِهِ ، ثُمَّ أُمُّهُمْ أَبُو حَلِيمَةَ مَعَاذَ الْقَارِيءِ (٣) فَكَانَ يَقْنُتُ .

٢٨ - وعن أبي إسحاق الهمداني (٤) : خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ ، وَالْقَنَادِيلُ تَزْهَرُ (٥) فِي الْمَسَاجِدِ ، وَكَتَابُ اللَّهِ يُتْلَى ، فَجَعَلَ ينادي : تَوَرَّ اللَّهُ لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ فِي قَبْرِكَ كَمَا تَوَرَّتْ مَسَاجِدُ اللَّهِ بِالْقُرْآنِ .

٢٩ - وعن أبي أُمَامَةَ (٦) : إِنْ اللَّهُ كَتَبَ عَلَيْكُمْ صِيَامَ رَمَضَانَ وَلَمْ يَكْتُبْ قِيَامَهُ ، وَإِنَّمَا الْقِيَامُ شَيْءٌ أُحْدِثْتُمُوهُ ، فَدَاوُمُوا عَلَيْهِ وَلَا تَتْرُكُوهُ ، فَإِنْ نَاسًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ابْتَدَعُوا بِدْعَةً لَمْ يَكْتُبَهَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، ابْتَغُوا بِهَا رِضْوَانَ اللَّهِ ، فَلَمْ يَرْعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ، فَعَابَهُمُ اللَّهُ بِتَرْكِهَا فَقَالَ : ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ﴾ [سورة الحديد : ٢٧] (٧) .

(١) قتادة بن دعامة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت ، يقال : ولد أكمه ، وهو رأس الطبقة الرابعة ، روى له الجماعة : تقريب : ١٢٣/٢ .

(٢) الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه : يسار ، الأنصاري مولاهم ، ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلس ، قال البزار : كان يروى عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول : حدثنا وخطبنا ، هو رأس أهل الطبقة الثالثة ، روى له الجماعة : تقريب : ١٦٥/١ .

(٣) معاذ بن الحارث الأنصاري التجاري القاريء ، قيل : هو أبو حليمه ، أحد من أقامه عمر بمصل التراويح ، ويقال : هو آخر ، يكنى أبا الحارث ، صحابي صغير استشهد بالحرّة ، روى له أبو داود : تقريب : ٢٥٦/٢ .

(٤) هو عمرو بن عبد الله الهمداني ، أبو إسحاق السبيعي - بفتح المهملة وكسر الموحدة - مكث ، ثقة عابد من الثالثة ، اختلط بآخرة ، روى له الجماعة : تقريب : ٧٣/٢ .

(٥) تزهّر : أي تشرق وتتلألأ .

(٦) أبو أُمَامَةَ الْبَاهِلِ ، اسمه صَدَى - بالتصغير - ابن عجلان ، صحابي مشهور سكن الشام ومات بها ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٦٦/١ .

(٧) رواه الطبري في التفسير : ٢٤٠/٢٧ - ٢٤١ من طريق يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا زكريا بن أبي مريم قال : سمعت أبا أُمَامَةَ يَقُولُ : ... فَذَكَرَهُ . وَأَوْرَدَهُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ : ٦٦/٨ وعزاه لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه وابن نصر .

٣٠ - وعن أبي وائل (١) : كان ابن مسعود يُصَلِّي بنا في رمضان
تَطَوُّعاً .

٣١ - وعن حَنْشِ الصَّعَّانِيِّ (٢) أَنَّ أَبِي بْن كَعْبٍ كَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ
فِي قِيَامِ رَمَضَانَ ، فَلَمَّا تَوَفَّى أَبِي قَامَ بِهِمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ (٣) .

٣٢ - وعن مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ (٤) : لَمْ يَكُنْ عُقْبَةُ بْنُ
عَامِرٍ (٥) إِذَا رَأَى الْهِلَالَ ، هَلَالَ رَمَضَانَ ، يَقُومُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، حَتَّى يَصُومَ
يَوْمًا ، ثُمَّ يَقُومُ بَعْدَ ذَلِكَ .

٣٣ - وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ (٦) : عَنْ زَاذَانَ (٧) وَمَيْسَرَةَ (٨) وَأَبِي

(١) هو شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي ، ثقة مخضرم ، مات في خلافة عمر بن
عبد العزيز وله مائة سنة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٥٤/١ .

(٢) حنش بن عبد الله - ويقال : ابن علي - ابن عمرو السبائي - بفتح المهملة والموحدة
بعدها همزة - أبو رشد بن ، نزيل إفريقية ، ثقة من الثالثة ، روى له مسلم والأربعة : تقريب :
٢٠٥/١ .

(٣) زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان الأنصاري التجاري ، أبو سعيد وأبو خارجة ،
صحابي مشهور ، كتب الوحي ، قال مسروق : كان من الراسخين في العلم ، مات سنة خمس -
أو ثمان - وأربعين ، وقيل بعد الخمسين ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٧٢/١ .

(٤) مرثد بن عبد الله اليزني - بفتح التحتية والزاي بعدها نون ، نسبة إلى ذي يزن ،
بطن من حمير - أبو الخير المصري ، ثقة فقيه من الثالثة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٣٦/٢ .

(٥) عقبة بن عامر الجهني ، صحابي مشهور ، اختلف في كنيته على سبعة أقوال ، أشهرها
أبو حماد ، ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين ، وكان فقيهاً فاضلاً ، مات في قرب الستين ، روى
له الجماعة : تقريب : ٢٧/٢ .

(٦) عطاء بن السائب ، أبو محمد ، ويقال : أبو السائب ، الثقفى ، الكوفي ، صدوق
اختلط ، من الخامسة ، روى له البخاري والأربعة : تقريب : ٢٢/٢ .

(٧) زاذان أبو عمر الكندي البزاز ، ويكنى أبا عبد الله أيضاً ، صدوق يرسل وفيه
شيعة ، من الثانية ، روى له مسلم والأربعة : تقريب : ٢٥٦/١ .

(٨) ميسرة بن يعقوب أبو جميلة - بفتح الجيم - الطهوي - بضم الطاء المهملة - الكوفي ،
صاحب راية علي ، مقبول من الثالثة ، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه : تقريب :

٢٩١/٢

الْبَحْثَرَى (١) ، وَخِيَارُ أَصْحَابِ عَلِيٍّ أَنَّهُمْ كَانُوا يَخْتَارُونَ الصَّلَاةَ خَلْفَ
الإمام في رمضان على الصلوة في بيوتهم (٢) .

٣٤ - وكان سعيد بن عبد العزيز (٣) ، وعبد الرحمن بن يزيد بن
جابر (٤) يُصَلُّونَ مع الإمام في قيام العامة ، ويرون أن الفضل في ذلك ،
تَمَسُّكاً مِنْهُمْ بِسُنَّةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَمَنْ بَعْدَهُ مِنْ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ .
٣٥ - وعن مَكْحُولٍ (٥) أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ مَعَ النَّاسِ فَيُصَلِّي بِصَلَاتِهِمْ ،
وَيُؤَيِّرُ بَوْتَهُمْ .

٣٦ - وعن الوليد بن مُسْلِمٍ (٦) : رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو (٧) يُؤَيِّرُ مَعَ
النَّاسِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَإِذَا سَلِمَ الْإِمَامُ وَخَفَّ النَّاسُ انصرفت .
٣٧ - وكان سُؤيد (٨) يَقُومُ فِي رَمَضَانَ - وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ وَمِائَةً -
بِالنَّاسِ (٩) .

(١) سعيد بن فيروز أبو البخري - بفتح الموحدة والخاء بينهما معجمة - ابن أبي عمران
الطائي مولاها ، الكوفي ، ثقة ثبت فيه تشيع قليل ، كثير الإرسال من الثالثة روى له الجماعة :
تقريب : ٣٠٣/١ .

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٢٨٦/٢ بلفظ : كان خيار أصحاب علي : إذا كان
وأبو البخري وغيرهم يدعون أهلهم ويؤمنون في المسجد في رمضان .

(٣) سعيد بن عبد العزيز التتوخي الدمشقي ، ثقة إمام ، سواه أحمد بالأوزاعي وقدمه
أبو مسهر ، ولكنه اختلط في آخر عمره ، من السابعة ، روى له مسلم والأربعة : تقريب :
٣٠١/١ .

(٤) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ، أبو عتبة الشامي الداراني ، ثقة من السابعة ،
روى له الجماعة : تقريب : ٥٠٢/١ .

(٥) مكحول الشامي ، أبو عبد الله ، ثقة فقيه كثير الإرسال ، مشهور ، من الخامسة ،
روى له مسلم والأربعة : تقريب : ٢٧٣/٢ .

(٦) الوليد بن مسلم القرشي مولاها ، أبو العباس الدمشقي ، ثقة لكنه كثير التدليس
والتسوية ، من الثامنة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٣٦/٢ .

(٧) هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو ، الفقيه ، ثقة جليل من
السابعة ، روى له الجماعة : تقريب : ٤٩٣/١ .

(٨) سويد بن غفلة - بفتح المعجمة والفاء - أبو أمية الجعفي ، مخضرم من كبار التابعين ،
قدم المدينة يوم دفن النبي ﷺ ، وكان مسلماً في حياته ، ثم نزل الكوفة ، ومات سنة ثمانين وله
مائة وثلاثون سنة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٤١/١ .

(٩) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٢٨٧/٢ .

٣٨ - وعن إسماعيل بن عبد الملك (١) : كان سعيد بن جبير (٢) يُصَلِّي بنا في شهر رمضان ، فَيَقْرَأُ بنا لَيْلَةَ قِرَاءَةِ عَثْمَانَ ، وَلَيْلَةَ قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ (٣) .

٣٩ - وعن هشام بن محمد (٤) : كان عبد الله مَعْقِل (٥) يُؤَمُّ الناس في رمضان ، فكان في الصَّفِّ الْمُقَدِّمِ لَهُ رَجُلٌ يُلْقِنُهُ إِذَا تَعَايَا (٦) .

٤٠ - وقيل لأحمد بن حنبل (٧) : يعجبك أن يُصَلِّي الرجل مع الناس في رمضان أو وحده ؟ قال : يصلي مع الناس . قال : ويعجبني أن يُصَلِّي مع الإمام ، ويوتر معه ، قال النبي ﷺ : « إِنْ الرَّجُلُ إِذَا قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ بِقِيَّةٍ لَيْلَتِهِ » (٨) ، قال أحمد : يقوم مع الناس

(١) إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفي - بالمهمله والفاء ، مصفراً - صدوق كثير الأوهام ، من السادسة ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه : تقريب : ٧٢/١ .
(٢) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم ، الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، من الثالثة ، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسله ، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٩٢/١ .

(٣) رواه عبد الرزاق في المصنف : (٧٧٤٩) : ٢٦٦/٤ مطولاً .
(٤) لعله العلامة الإخباري هشام بن محمد بن السائب بن الكلبي ، صاحب كتاب الجمهرة في الأنساب ، وهو متروك الحديث كآبيه ، قال أحمد بن حنبل : كان صاحب سمر ونسب ، وما ظننت أن أحداً يحدث عنه . انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء : ١٠١/١٠ - ١٠٣ .

(٥) عبد الله بن معقل - بفتح أوله وسكون المهملة بعدها قاف - ابن مقرون - بضم أوله وفتح القاف وكسر الراء المشددة - المزني ، أبو الوليد الكوفي ، ثقة من كبار الثالثة ، روى له الجماعة : تقريب : ٤٥٣/١ .

(٦) تعاييا الرجل : أرى من نفسه أنه عبي وليس به عبي ، وتعاييا بالأمر : لم يطق إحكامه ، انظر المعجم الوسيط : ٦٤٨/٢ .

(٧) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي ، نزيل بغداد ، أبو عبد الله ، أحد الأئمة ، ثقة حافظ فقيه حجة ، وهو رأس الطبقة العاشرة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٤/١ .

(٨) هو حديث أبي ذر وقد مر برقم : (١٧) .

حتى يوتر معهم ، ولا ينصرف حتى ينصرف الإمام . قال أبو داود (١) :
شهدته - يعنى أحمد - شهر رمضان يوتر مع إمامه ، إلا ليلة لم
أحضرها (٢) .

٤١ - وقال إسحاق : قلت لأحمد : الصلاة في الجماعة أحب إليك
أم يصلى وحده في قيام شهر رمضان ؟ . قال : يعجبني أن يصلى في
الجماعة ، يحبى السنة . وقال إسحاق كما قال .

* * *

(١) سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السجستاني ، أبو داود ،
ثقة حافظ ، مصنف السنن وغيرها ، من كبار العلماء ، من الحادية عشرة : تقريب : ٣٢١/١ .
(٢) انظر مسائل الإمام أحمد لأبي داود : ٦٢ .

باب عدد الركعات التي يقوم بها الإمام للناس في رمضان

* تقدم حديث جابر : أن النبي ﷺ صَلَّى في رمضان في ليلة ثمان ركعات ، ثم أُوْتِرَ (١) .

٤٢ - وعن السائب بن يزيد (٢) : أَمَرَ عمر بن الخطاب أُنْبِىَ بن كَعْبٍ ، وَثَمِيمَ الدَّارِيِّ (٣) أن يقوموا للناس بإحدى عشرة ركعة . وفي رواية : كُنَّا نُصَلِّي في زمن عمر بن الخطاب في رمضان ثلاث عشرة ركعة ، ولكن والله ما كُنَّا نخرج إلا في وَجْهِ الصُّبْحِ ، كان القارئ يقرأ في كل رَكْعَةٍ بخمسين آية ، سِتِّينَ آية (٤) .

٤٣ - وقال محمد بن كَعْبِ الْقُرْطُبِيِّ (٥) : كان الناس يُصَلُّونَ في زمان عمر بن الخطاب في رمضان عشرين ركعة يُطِيلُونَ فيها القراءة ، ويوترون

(١) مر برقم : (٢٢) .

(٢) السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي ، وقيل غير ذلك في نسبه ، ويعرف بابن أخت الحر ، صحابي صغير ، له أحاديث قليلة وَخُجَّ به في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين ، وولاه عمر سوق المدينة ، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٨٣/١ .

(٣) ثَمِيم بن أوس بن خارجة الداري ، أبو رقية - بقاف وتحتانية مصغراً - صحابي مشهور ، سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان ، قيل : مات سنة أربعين ، روى له مسلم والأربعة : تقريب : ١١٣/١ .

(٤) رواه مالك في الموطأ : ١١٥/١ من طريق محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد ، ومن طريقه رواه البيهقي في السنن : ٤٩٦/٢ ، وهذا إسناد صحيح ، محمد بن يوسف شيخ الإمام مالك ثقة . وتابع مالكاً يحيى بن سعيد القطان عند ابن أبي شيبة في المصنف : ٢٨٤/٢ .
(٥) محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة القرظي المدني ، وكان قد نزل الكوفة مدة ، ثقة عالم من الثالثة ، ولد سنة أربعين على الصحيح ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٠٣/٢ .

بثلاث . قال ابن إسحاق : وما سمعتُ في ذلك حَدِيثاً هو أَثْبَتُ عندي ،
ولا أُخْرَى بأن يكون كان من حديث السائب ، وذلك أن رسول الله ﷺ
كانت له من الليل ثلاث عشرة رَكْعَةً (١) .

٤٤ - وعن السائب أيضاً أنهم كانوا يَقُومُونَ في رمضان بعشرين
ركعة ، ويقرءون بالمئين من القرآن ، وأنهم كانوا يعتمدون على العصي في
زمان عمر بن الخطاب (٢) .

٤٥ - وعن يزيد بن رومان (٣) : كان الناس يقومون في زمان عمر
ابن الخطاب في رمضان بثلاثٍ وعشرين رَكْعَةً (٤) .

٤٦ - وعن وَهْب بن كَيْسَانَ (٥) : ما زال الناس يقومون بِسِتٍّ
وثلاثين رَكْعَةً ، ويوترون بثلاث إلى اليوم في رمضان .

٤٧ - وعن زيد بن وَهْب (٦) : كان عبد الله بن مسعود يصلي بنا في

(١) يقصد حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يصلي بالليل إحدى عشرة
ركعة يوتر منها بواحدة ، وفي رواية : كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة يسلم بين كل
ركعتين ويوتر منها بواحدة ، وفي رواية أخرى : كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة بالركعتين
التي بين النداء والإقامة من صلاة الصبح ، ويوتر بواحدة . وفي رواية عند مسلم : ما كان يزيد
في رمضان ولا في غيره عن إحدى عشرة ركعة .. الحديث . وقد خرجناه في « صلاة الوتر »
للمصنف برقم (٦٥) .

(٢) رواه عبد الرزاق في المصنف : (٧٧٣٠) : ٢٦٠/٤ - ٢٦١ من طريق داود بن
قيس وغيره عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد به . ورواه وعبد الرزاق في المصنف :
(٧٧٢٧) : ٢٦٠/٤ والبيهقي في السنن : ٩٦/٢ من طريق يزيد بن خصيفة عن السائب .
(٣) يزيد بن رومان المدني ، مولى آل الزبير ، ثقة ، من الخامسة ، روى له الجماعة :
تقريب : ٣٦٤/٢ .

(٤) رواه مالك في الموطأ : ١١٥/١ والبيهقي في السنن الكبرى : ٩٦/٢ ويزيد بن
رومان لم يدرك زمن عمر ، فهو منقطع .

(٥) وهب بن كيسان القرشي مولاهم ، أبو نعيم المدني ، المعلم ، ثقة من كبار الرابعة ،
روى له الجماعة : تقريب : ٣٣٩/٢ .

(٦) زيد بن وهب الجهني ، أبو سليمان الكوفي ، مخضرم ، ثقة جليل لم يصب من قال : في
حديثه خلل ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٧٧/١ .

شهر رمضان ، فينصرف وعليه ليل . قال الأعْمَش (١) : كان يصلي
عشرين ركعة ويوتر بثلاث (٢) .

٤٨ - وقال عطاء : أَذْرَكْتُهُمْ يُصَلُّونَ في رمضان عشرين رَكْعَةً
والوتر ثلاث ركعات (٣) .

٤٩ - وعن عبد الله بن قيس (٤) ، عن شُتَيْر (٥) - وكان من
أصحاب عبد الله المَعْدُودِينَ - أنه كان يُصَلِّي بهم في رمضان عشرين
ركعة ، ويوتر بثلاث (٦) .

٥٠ - وعن محمد بن سيرين (٧) : أن معاذاً أبا حَلِيمَةَ الْقَارِيءِ كان
يُصَلِّي بالناس في رمضان إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ رَكْعَةً .

٥١ - وعن ابن أبي ذئب (٨) ، عن صالح مولى التَّوْأْمَةِ (٩) قال :

(١) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي الأعْمَش ، ثقة حافظ عارف
بالقراءة ، ورع ، لكنه يدلس ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٣١/١ .

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٢٨٦/٢ ، ٢٨٧ ، وعبد الرزاق في المصنف :
(٧٧٤١) : ٢٦٣/٤ - ٢٦٤ من طرق عن الأعْمَش عن زيد بن وهب به .

(٣) رواه ابن أبي شيبة : ٢٨٥/٢ .

(٤) عبد الله بن قيس ، روى عن ابن عباس ، روى عنه أبو إسحاق السبيعي ، مجهول من
الثالثة : تقريب : ٤٤٢/١ .

(٥) شتير - بمشاة مصغراً - ابن شكل - بفتح المعجمة والكاف - العيسى الكوفي ،
يقال : إنه أدرك الجاهلية ، ثقة من الثالثة ، روى له مسلم والأربعة : تقريب : ٣٤٧/١ .

(٦) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٢٨٥/٢ ، والبيهقي : ٤٩٦/٢ .

(٧) محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة البصري ، ثقة ثبت عابد ، كبير
القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، من الثالثة ، روى له الجماعة : تقريب : ١٦٩/٢ .

(٨) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب ، القرشي العامري ،
أبو الحارث المدني ، ثقة فقيه فاضل من السابعة ، روى له الجماعة : تقريب : ١٨٤/٢ .

(٩) صالح بن نبهان المدني ، مولى التَّوْأْمَةِ - بفتح المثناة وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة -
صدوق اختلط بآخرة ، فقال ابن عدى : لا بأس برواية القدماء عنه ، كابن أبي ذئب وابن
جريح ، من الرابعة ، وقد أخطأ من زعم أن البخاري أخرج له : تقريب : ٣٦٣/١ .

أَذْرَكَ النَّاسَ قَبْلَ الْحَرَّةِ (١) يَقُومُونَ بِأَحَدِي وَأَرْبَعِينَ رَكْعَةً ، وَيُوتِرُونَ مِنْهَا بِخَمْسٍ . قَالَ ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ : فَقُلْتُ : لَا يُسَلِّمُونَ بَيْنَهُنَّ ؟ . فَقَالَ : بَلْ يُسَلِّمُونَ بَيْنَ كُلِّ اثْنَتَيْنِ ، وَيُوتِرُونَ بِوَاحِدَةٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعاً .

٥٢ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُهَاجِرٍ (٢) : أَنَّ عَمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَتْ تَقُومُ الْعَامَّةُ بِحَضْرَتِهِ فِي رَمَضَانَ بِخَمْسِ عَشْرَةِ تَسْلِيمَةٍ ، وَهُوَ فِي قُبَّتِهِ لَا تَدْرِي مَا يَصْنَعُ .

٥٣ - وَعَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ (٣) قَالَ : أَذْرَكَ الْمَدِينَةَ فِي زَمَانِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ (٤) وَعَمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يُصَلُّونَ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ رَكْعَةً ، وَيُوتِرُونَ بِثَلَاثٍ (٥) .

٥٤ - وَعَنْ نَافِعٍ (٦) : لَمْ أَذَرَكَ النَّاسَ إِلَّا وَهُمْ يُصَلُّونَ تِسْعاً وَثَلَاثِينَ رَكْعَةً ، وَيُوتِرُونَ مِنْهَا بِثَلَاثٍ .

٥٥ - وَعَنْ [وَقَاء] بْنِ إِيَّاسٍ (٧) : كَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يُصَلِّي بِنَا فِي

(١) أَى قَبْلَ يَوْمِ الْحَرَّةِ ، وَهُوَ يَوْمٌ مَشْهُورٌ فِي الْإِسْلَامِ ، فِيهِ انْتَهَبَ الْمَدِينَةَ عَسْكَرُ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ الَّذِينَ نَذَبَهُمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ لِقِتَالِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، مِنْ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، وَأَمْرٌ عَلَيْهِمْ مُسْلِمُ ابْنِ عَقْبَةَ الْمُرَى ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ ، وَعَقِبَهَا هَلَكُ يَزِيدَ ، وَالْحَرَّةُ هَذِهِ : أَرْضٌ بظَاهِرِ الْمَدِينَةِ بِهَا حِجَارَةٌ سَوْدٌ كَثِيرَةٌ ، وَكَانَتْ الْوَقْعَةُ بِهَا . انْظُرِ النِّهَايَةَ : ٣٦٥/١ .

(٢) عَمْرِو بْنُ الْمُهَاجِرِ بْنِ أَبِي مُسْلِمِ الْأَنْصَارِيِّ ، أَبُو عِيَدٍ الدَّمَشْقِيُّ ، ثِقَةٌ مِنَ الْخَامِسَةِ ، رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةٍ : تَقْرِيبٌ : ٧٩/٢ .

(٣) دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ الْفَرَّاءُ الدِّبَاغِيُّ ، أَبُو سُلَيْمَانَ الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمْ ، ثِقَةٌ فَاضِلٌ ، مِنَ الْخَامِسَةِ ، رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ وَالْأَرْبَعَةُ وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ : تَقْرِيبٌ : ٢٣٤/١ .

(٤) أَبَانَ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانِ الْأُمَوِيِّ ، أَبُو سَعِيدٍ - وَقِيلَ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ ، مِنَ الثَّالِثَةِ ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَةٍ ، رَوَى لَهُ الْأَرْبَعَةُ : تَقْرِيبٌ : ٣١/١ .

(٥) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنَفِ : ٢٨٥/٢ .

(٦) نَافِعُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ ، مَوْلَى ابْنِ عَمَرَ ، ثِقَةٌ ثَبَتَ فِيهِ مَشْهُورٌ ، مِنَ الثَّالِثَةِ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ : تَقْرِيبٌ : ٢٩٦/٢ .

(٧) وَقَاءٌ - بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَوَقَافٌ - ابْنُ إِيَّاسِ الْأَسَدِيُّ ، أَبُو يَزِيدَ الْكُوفِيُّ ، لَبِنُ الْحَدِيثِ ، مِنَ السَّادَةِ ، رَوَى لَهُ النَّسَائِيُّ : تَقْرِيبٌ : ٣٣١/٢ وَفِي الْأَصْلِ : وَرَقَاءٌ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

رمضان من أول الشهر إلى عشرين ليلة سِتْ تَرْوِيحَات ، فإذا دَخَلَ العشر زاد تَرْوِيحَةً (١) .

٥٦ - وعن حبيب بن أبي عَمْرَةَ (٢) : كان سعيد بن جُبَيْر يُصَلِّي في رمضان سِتْ تَرْوِيحَات ، يُسَلِّم بين كل ركعتين ، كل ترويجة أربع رَكَعَات ، يُسَلِّم تسليمة واحدة في كُلِّ رَكَعَتَيْنِ .

٥٧ - وعن يُونُس (٣) : أدركت مسجد الجامع ، قبل فِتْنَةِ ابن الأشعث (٤) ، يُصَلِّي بهم عبد الرحمن بن أبي بكر (٥) ، وسعيد بن أبي

-
- (١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٢٨٤/٢ ، ٢٨٦ .
(٢) حبيب بن أبي عمرة القَصَّاب ، أبو عبد الله الحماني - بكسر المهملة - الكوفي ، ثقة من السادسة ، روى له الجماعة إلا أبا داود : تقريب : ١٥٠/١ .
(٣) يونس بن عبيد بن دينار العبدي ، أبو عبيد البصري ، ثقة ثبت فاضل ورع ، من الخامسة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٨٥/٢ .
(٤) هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي ، أمير من القادة الشجعان الدهاة ، وهو صاحب الوقائع مع الحجاج الثقفي ، سهر الحجاج بجيش لغزو بلاد رتييل (ملك الترك) فيما وراء سجستان ، فغزا بعض أطرافها وأخذ منها حصوناً وغنائم ، وكتب إلى الحجاج يخبره بذلك وأنه يرى ترك التوغل في بلاد رتييل إلى أن يتخبر مداخلها ومخارجها ، فأنهمه الحجاج بالضعف والعجز ، وطلب منه أن يمضي فيما أمره وإلا عزله وولى أخاه إسحاق بن محمد ، فاستشار عبد الرحمن من معه ، فلم يروا رأى الحجاج ، واتفقوا على نبذ طاعته ، وبايعوا عبد الرحمن على خلع الحجاج ، وإخراجه من أرض العراق ، وقال بعضهم : إذا خلعنا الحجاج عامل عبد الملك فقد خلعنا عبد الملك ، فخلعوا عبد الملك بن مروان أيضاً ، وزحف بهم عبد الرحمن سنة ٨١هـ - عائدأ إلى العراق لقتال الحجاج ، ونشبت بينه وبين جيوش الحجاج وعبد الملك معارك ظفر فيها عبد الرحمن وتم له ملك سجستان وكرمان والبصرة وفارس - إلا خراسان ، وكان عليها المهلب والياً لعبد الملك بن مروان - ثم خرجت البصرة من يده فاستولى على الكوفة ، فقصده الحجاج ، فحدثت بينهما موقعة « دير الجماجم » التي دامت مئة وثلاثة أيام وانتهت بخروج ابن الأشعث من الكوفة ، وكان جيشه ستين ألفاً ، فتابعت هزائم جيشه في مسكن وسجستان ، وتفرق من معه ، فبقي في عدد يسير ، فلجأ إلى « رتييل » فحماه مدة ، فوردت عليه كتب الحجاج تهديداً ووعيداً إذا هو لم يقتل ابن الأشعث أو يقبض عليه ، فأمسكه رتييل وقتله وبعث برأسه إلى الحجاج ، فأرسله هذا إلى عبد الملك بالشام ، وبعث به عبد الملك إلى أخيه عبد العزيز بمصر . انظر : الأعلام لخير الدين الزركلي : ٣٢٣/٣ - ٣٢٤ .
(٥) عبد الرحمن بن أبي بكر ، نفع - بالتصغير - ابن الحارث الثقفي ، ثقة من الثانية ، روى له الجماعة : تقريب : ٤٧٤/١ .

الحسن (١) ، وعمران العبدى (٢) ، كانوا يُصَلُّونَ خمسَ بَرَاوِجَ ، فإذا دخل العَشْرُ زادوا واجِدَةً ، وَيَقْتَتُونَ فِي النِّصْفِ الْآخِرِ ، وَيَحْتِمُونَ الْقُرْآنَ مَرَّتَيْنِ .

٥٨ - وعن عِمْرَانِ بْنِ حُدَيْرٍ (٣) : كَانَ أَبُو مِجَلَزٍ (٤) يُصَلِّي بِهِمْ أَرْبَعَ تَرَوِيجَاتٍ ، وَيَقْرَأُ بِهِمْ سَبْعَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ (٥) .

٥٩ - وعن ذَكْوَانَ الْحَرَشِيِّ (٦) : شَهِدْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى (٧) يُصَلِّي بِالْحَيِّ فِي رَمَضَانَ سِتَّ تَرَوِيجَاتٍ ، فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ فِي الْعَشْرِ صَلَّي سَبْعَ تَرَوِيجَاتٍ كُلِّ لَيْلَةٍ ، وَشَهِدْتُهُ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ يُصَلِّي سِتَّ رَكَعَاتٍ لَا يَقْعُدُ بَيْنَهُنَّ ، يَقْعُدُ فِي السَّادِسَةِ .

٦٠ - وعن ابْنِ الْقَاسِمِ (٨) : سَمِعْتُ مَالِكًا يَذْكُرُ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ (٩) أُرْسِلَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ : أُنْتَقِصُ مِنْ قِيَامِ رَمَضَانَ ؟ فَتَنَاهَا عَنْ ذَلِكَ ،

(١) سعيد بن أبي الحسن البصرى ، أخو الحسن البصرى ، ثقة من الثالثة ، مات سنة مائة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٩٣/١ .

(٢) لم تتمكن من تحديده .

(٣) عمران بن حدير - بمهمات مصغراً - السدى ، أبو عبيدة ، بالضم ، البصرى ، ثقة من السادسة ، روى له مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى : تقريب : ٨٢/٢ .

(٤) هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسى البصرى ، أبو مجلز - بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي - مشهور بكنيته ، ثقة من كبار الثالثة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٤٠/٢ .

(٥) رواه ابن أبي شيبة فى المصنف : ٢٨٤/٢ بلفظ : كَانَ أَبُو مِجَلَزٍ يَقُومُ بِالْحَيِّ فِي رَمَضَانَ يَحْتَمُ فِي كُلِّ سَبْعٍ .

(٦) لم نعثَر على ترجمته .

(٧) زرارة بن أوى العامرى ، الحرشى - بمهمله وراء مفتوحين ، ثم معجمة - أبو حاجب البصرى ، قاضياً ، ثقة عابد ، من الثالثة مات فجأة فى الصلاة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٥٩/١ .

(٨) عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقى - بضم المهملة وفتح المثناة بعدها قاف - أبو عبد الله البصرى الفقيه ، صاحب مالك ، ثقة من كبار العاشرة ، روى له البخارى والنسائى : تقريب : ٤٩٥/١ .

(٩) جعفر بن سليمان الضبعى - بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة - أبو سليمان البصرى ، صدوق زاهد لكنه كان يتشيع ، من الثامنة ، روى له مسلم والأربعة : تقريب : ١٣١/١ .

فَقِيلَ لَهُ : قَدْ كُرِّهَ ذَلِكَ ؟. قَالَ : نَعَمْ ، وَقَدْ قَامَ النَّاسُ هَذَا الْقِيَامَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا . قِيلَ لَهُ : فَكَمْ الْقِيَامَ ؟. فَقَالَ : تِسْعٌ وَثَلَاثُونَ رَكْعَةً بِالْوِثْرِ .

٦١ - وَعَنْ ابْنِ أَيْمَنِ قَالَ : قَالَ مَالِكٌ : أُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُومَ النَّاسُ فِي رَمَضَانَ بِثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ رَكْعَةً ، ثُمَّ يُسَلِّمُ الْإِمَامُ ، وَالنَّاسُ ، ثُمَّ يُؤَثِّرُ بِهِمْ بِوَاحِدَةٍ ، وَهَذَا الْعَمَلُ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ الْحَرَّةِ مِنْذُ بَضْعِ وَمِائَةِ سَنَةٍ إِلَى الْيَوْمِ .

٦٢ - وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ (١) : قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : كَمْ مِنْ رَكْعَةٍ يُصَلِّي فِي قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟. فَقَالَ : قَدْ قِيلَ فِيهِ أَلْوَانٌ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ ، إِنَّمَا هُوَ تَطَوُّعٌ . قَالَ إِسْحَاقُ : نَخْتَارُ أَرْبَعِينَ رَكْعَةً ، وَتَكُونُ الْقِرَاءَةُ أَخَفَّ .

٦٣ - وَعَنْ الزُّعْفَرَانِيِّ (٢) : عَنْ الشَّافِعِيِّ (٣) : رَأَيْتُ النَّاسَ يَقُومُونَ بِالْمَدِينَةِ تِسْعًا وَثَلَاثِينَ رَكْعَةً ، قَالَ : وَأَحَبُّ إِلَيَّ عَشْرُونَ . قَالَ : وَكَذَلِكَ يَقُومُونَ بِمَكَّةَ . قَالَ : وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا ضَيْقٌ وَلَا حَدٌّ يُنْتَهَى إِلَيْهِ لِأَنَّهُ نَافِلَةٌ ، فَإِنْ أَطَالُوا الْقِيَامَ ، وَأَقْلَوْا السَّجُودَ فَحَسَنٌ ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَإِنْ أَكْثَرُوا الرُّكُوعَ وَالسَّجُودَ فَحَسَنٌ .

* * *

(١) إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ بَهْرَامِ الْكُوسَجِ . أَبُو يَعْقُوبَ الْقَيْمِي . الْمُرُوزِيُّ ، ثِقَةٌ ثَبَتَ مِنْ الْحَادِثَةِ عَشْرَةَ ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا أَبَا دَاوُدَ : تَقْرِيبٌ : ٦١/١ .

(٢) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الصَّبَاحِ الزُّعْفَرَانِيُّ ، أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ ، صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ ، وَقَدْ شَارَكَهُ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ شَيْوَحِهِ ، ثِقَةٌ مِنَ الْعَاشِرَةِ رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ وَالْأُرْبُوعَةُ : تَقْرِيبٌ : ١٧٠/١ .

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ شَافِعٍ بْنِ السَّائِبِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ الْمُطَّلِبِي ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ الْمَكِّي . نَزَلَ مِصْرَ ، رَأَسَ الطَّبَقَةَ الثَّانِيَةَ ، وَهُوَ الْمَجْدُدُ لِأَمْرِ الدِّينِ عَلَى رَأْسِ الْمَاتِنِينَ ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ وَلَهُ أَرْبَعٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً ، رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ وَالْأُرْبُوعَةُ : تَقْرِيبٌ : ١٤٣/٢ .

باب مقدار القراءة فى كل ركعة فى قيام رمضان

٦٤ - عن السائب بن يزيد : أَمَرَ عمر بن الخطاب أُمَيَّ بن كَنْبٍ ، وَتَمِيمَ الدَّارِيَّ أَنْ يَقُومَا لِلنَّاسِ فى رَمَضَانَ ، فَكَانَ الْقَارِئُ يَقْرَأُ بِالْمَثْنِ ، حَتَّى كُنَّا نَعْتَمِدُ عَلَى الْعِصِيِّ مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ ، وَمَا كُنَّا نَنْصَرِفُ إِلَّا فى فُرُوعِ الْفَجْرِ (١) .

٦٥ - وعن مالك ، عن عبد الله بن أبى بَكْرٍ (٢) : سَمِعْتُ أُمَيَّ (٣) يَقُولُ : كُنَّا نَنْصَرِفُ فى رَمَضَانَ مِنَ الْقِيَامِ ، فَنَسْتَعْجِلُ الْحَدَمَ بِالطَّعَامِ مَخَافَةَ الْفَجْرِ (٤) .

٦٦ - وعن السائب : كَانَ الْقَارِئُ يَقْرَأُ فى رَمَضَانَ فى زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فى كُلِّ رَكْعَةٍ بِخَمْسِينَ آيَةً ، بِسِتِينَ آيَةً ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .

٦٧ - وعن عاصم (٥) ، عن أبى عَثْمَانَ (٦) : أَنَّ عُمَرَ جَمَعَ الْقُرَّاءَ فى

(١) انظر رقم : (٤٢ ، ٤٤) . وفروع الفجر : ظهوره وارتفاعه ، وفرع كل شيء : أعلاه . انظر النهاية : ٤٣٦/٣ .

(٢) عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى المدنى ، القاضى ، ثقة من الخامسة ، روى له الجماعة : تقريب : ٤٠٥/١ .

(٣) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى النجارى ، بالنون والجيم ، المدنى القاضى ، اسمه وكنيته واحد ، وقيل إنه يكنى أبا محمد ، ثقة عابد من الخامسة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٩٩/٢ .

(٤) رواه البيهقى فى السنن الكبرى : ٤٩٧/٢ .

(٥) عاصم بن سليمان الأحول ، أبو عبد الرحمن البصرى ، ثقة من الرابعة ، لم يتكلم فيه إلا القطان ، وكأنه بسبب دخوله فى الولاية ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٨٤/١ .

(٦) هو عبد الرحمن بن مل - بلام ثقيلة - أبو عثمان النهدى - بفتح النون وسكون الهاء - مشهور بكنيته ، مخضرم ، من كبار الثانية ، ثقة ثبت عابد ، مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها ، وعاش مائة وثلاثين سنة ، وقيل أكثر ، روى له الجماعة : تقريب : ٤٩٩/١ .

رمضان ، فَأَمَرَ أَخْفَهُمْ قِرَاءَةَ أَنْ يقرأ ثلاثين آية ، وأوسطهم خمساً وعشرين ، وأثقلهم قراءة عشرين (١) .

٦٨ - وعن الحسن : أن عمر بن الخطاب أَمَرَ أُبَيًّا فَأَمَّهُمْ في رمضان ، فكانوا ينامون ربع الليل ويقومون رُبْعِيهِ وينصرفون بربع لِسُحُورِهِمْ وَخَوَائِجِهِمْ ، وكان يقرأ بهم خمس آيات ، وسِتَّ آيات في كُلِّ ركعة ، وَيُصَلِّيُ بهم ثمانية عشر شَفْعاً يُسَلِّمُ في كُلِّ ركعتين ، وَيُرَوِّحُهُمْ قَدْرَ مَا يَتَوَضَّأُ الْمُتَوَضِّئُ وَيَقْضِي حَاجَتَهُ (٢) .

٦٩ - وعن سعيد بن عامر (٣) عن أسماء بن عُبيد (٤) قال : دخلنا على أُمِّ رَجَاءَ الْعُطَارِدِيِّ (٥) قال سعيد : زعموا أنه كان بَلَغَ ثلاثين ومائة ، فقال : يَأْتُونِي فيحملوني كَأَنِّي قُفَّةٌ ، حتى يضعونني في مَقَامِ الإمام ، فَأَقْرَأُ بهم الثلاثين آية - وأحسبه قد قال : أربعين آية - في كُلِّ رَكْعَةٍ يعني في رمضان .

٧٠ - وعن عمر بن المنذر (٦) : كنت أقوم للناس في زمان عبد الله ابن الزبير ، فَكُنَّا نقرأ بخمسين آية في كُلِّ رَكْعَةٍ .

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٢٨٤/٢ وعبد الرزاق : (٧٧٣٢) : ٢٦١/٤ والبيهقي في السنن الكبرى : ٤٩٧/٢ .

(٢) رواه عبد الرزاق في المصنف : (٧٧٣٩) مختصراً .

(٣) سعيد بن عامر الضبي - بضم المعجمة وفتح الموحدة - أبو محمد البصري ، ثقة صالح ، وقال أبو حاتم : ربما وهم ، من التاسعة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٩٩/١ .

(٤) أسماء بن عبيد بن غفارق الضبي ، أبو المفضل البصري ، والد جويرية ، ثقة من السادسة ، روى له مسلم والنسائي : تقريب : ٦٥/١ .

(٥) هو عمران بن ملحان - بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة - أبو رجاء العطاردي ، مشهور بكنيته ، مخضرم ثقة معمر ، مات سنة خمس ومائة وله مائة وعشرون سنة ، روى له الجماعة : تقريب : ٨٥/٢ .

(٦) لم نعثر على ترجمته .

- ٧١ - وَأَمَرَ عمر بن عبد العزيز القُرَاءَ في رمضان أن يقوموا بِسِتٍّ وثلاثين رَكْعَةً ، يوتروا بثلاث ، ويقرأوا في كُلِّ ركعة عشر آيات (١) .
- ٧٢ - وعن عليّ بن الأَقَمَر (٢) : أَمَّنَا مَسْرُوقٌ في رمضان ، فَقَرَأَ في رَكْعَةٍ بسورة العنكبوت (٣) .
- ٧٣ - وعن أبي مجلز أنه كان يقرأ بهم سُبْعَ القرآن في كُلِّ ليلة ، وكان بِشِيرِ بن نَهِيك (٤) يفعل ذلك (٥) .
- ٧٤ - وعن عَفَّان بن مُسْلِم ، عن حَمَّاد بن سَلَمَةَ (٦) - ونظر إلى رَجُلٍ يُصَلِّي ، فجعل يُخَفِّفُ صلاته - فقال له : أَحْسِنْ صلاتك . قال : إِنِّي رَأَيْتُ الحَسَنَ الجُفَرِيَّ (٧) يُخَفِّفُ صلاته - يعني في التَّطَوُّع - فقال : سمعتُ يونس بن عُبيد يقول : ما اسْتَحَفَّ رَجُلٌ بالتطوع إِلَّا اسْتَحَفَّ بالفريضة .
- ٧٥ - وعن مَيْمُون بن مِهْرَانَ (٨) : أَدْرَكْتُ القَارِيءَ إِذَا قَرَأَ خَمْسِينَ

-
- (١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٢٨٤/٢ .
- (٢) عليّ بن الأَقَمَر بن عمرو الهمداني - بسكون الميم وبالمهمله - الوادعي بكسر الدال المهمله وبالمهمله ، أبو الوازع ، كوفي ثقة من الرابعة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٢/٢ .
- (٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٢٨٤/٢ .
- (٤) بشير بن نَهِيك - بفتح النون وكسر الهاء وآخره كاف - السدوسي ، ويقال : السَّلُولِي ، أبو الشعثاء البصري ، ثقة من الثالثة ، روى له الجماعة : تقريب : ١٠٤/١ .
- (٥) انظر رقم (٥٨) .
- (٦) حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بآخرة ، من كبار الثامنة ، روى له مسلم والأربعة : تقريب : ١٩٧/١ .
- (٧) الحسن بن أبي جعفر الجفري - بضم الجيم وسكون الفاء - البصري ، ضعيف الحديث مع عبادته وفضله ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين ومائة ، روى له الترمذي وابن ماجه : تقريب : ١٦٤/١ .
- (٨) ميمون بن مهران الجزري ، أبو أيوب ، أصله كوفي ، نزل الرقة ، ثقة فقيه ، ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز ، وكان يرسل ، من الرابعة ، روى له مسلم والأربعة : تقريب : ٢٩٢/٢ .

آية قالوا : إنه لَيُخَفَّفُ ، وأدركتُ القُرَّاءَ في رمضان يقرءون القصة كلها ،
 قَصُرَتْ أو طالت ، فَأَمَّا اليومُ فَإِنِّي أَقْشَعِرُّ من قراءة أحدهم ، يقرأ :
 ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾
 [البقرة : ١١] ثم يقرأ في الرَّكعة الأخرى : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
 وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ [الفاتحة : ٧] ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ
 لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [البقرة : ١٢] !!

٧٦ - وعن عبد الرحمن بن القاسم : سئِلَ مالك عن قيام رمضان ،
 بِكُمْ يقرأ القارئ ؟ قال : بِعَشْرِ عَشْرٍ ، فإذا جاءت السُّور الخفيفة
 فَلْيَزِدْ ، مثل الصَّافَّات ، وطسم . فقيل له : خمس ؟ قال : بل
 عشر آيات .

٧٧ - وعن أبي داود : سئِلَ أحمد عن الرجل يقرأ القرآن مَرَّتَيْنِ في
 رمضان يَوْمُ الناس . قال : هذا عندي على قَدَرِ نشاط القوم ، وإن فيهم
 الْعَمَّالُ ، وقال النبي ﷺ لمعاذ : « أَتَانَتْ أَنْتَ ؟ » (١) .

(١) انظر مسائل أحد لأبي داود : ٦٣ .

وقوله : قال النبي ﷺ لمعاذ : « أَتَانَتْ أَنْتَ ؟ » .. هو من حديث جابر بن عبد الله :
 كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي ﷺ ثم يرجع إلى قومه فيؤمهم ، قال : فأخبر النبي ﷺ العشاء
 ذات ليلة ، فصلى معه معاذ بن جبل ، ثم رجع إلينا ، فتقدم ليؤمنا ، فافتتح سورة البقرة ، فلما
 رأى ذلك رجل من القوم ، تنحى ، فصلى وحده ثم انصرف ، فقلنا له : مالك يا فلان أنافقت ؟
 قال : ما أنافقت ، ولآتين النبي ﷺ فلاخبرنه ، فأق النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن معاذاً
 يصلي معك ثم يرجع فيؤمنا ، وإنك أخرت العشاء البارحة فصلى معك ، ثم رجع إلينا ، فتقدم
 ليؤمنا فافتتح سورة البقرة ، فلما رأيت ذلك تنحيت فصليت وحدي ، أي رسول الله ﷺ ، فلأنما
 نحن أصحاب نواضح ، وإنما نعمل بأيدينا . فقال النبي ﷺ : « أَتَانَتْ أَنْتَ يَا معاذ ، أَتَانَتْ أَنْتَ
 يَا معاذ ، اقرأ بسورة كذا وصورة كذا » . قال عمرو بن دينار الراوي عن جابر : وأمره بسور
 قصار لا أحفظها . وهو حديث صحيح رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي
 وغيرهم .

باب اختيار قيام آخر الليل على أوله

* تقدم قول عمر بن الخطاب (١) : والتي تنامون عنها أفضل من التي تقومون . يريد آخر الليل ، وكان الناس يقومون أوله وينامون آخره .

٧٨ - عن طاووس (٢) : سمع ابن عباس يقول : دعاني عمر أتعدي عنده - يعني السحور - فسمع هَيْعَةَ (٣) الناس فقال : ما هذا؟ فقلت : الناس خرجوا من المسجد . قال : ما بقي من الليل [خير] . أى مما مضى (٤) .

٧٩ - وقال الحسن : كان الناس يُصَلُّون العِشاءَ في شهر رمضان في زمان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان (٥) رُبْعَ الليل الأول ، ثم يقومون الرُبْعَ الثاني ، ثم يرقدون ريع الليل، ويُصَلُّون فيما بين ذلك .

(١) انظر رقم : (٢٥) .

(٢) طاووس بن كيسان الجاهلي ، أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم ، الفارسي ، يقال : اسمه ذكوان وطاووس لقب ، ثقة فقيه فاضل ، من الثالثة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٧٧/١ .
(٣) الهَيْعَةُ : الصوت الذى تفرع منه وتخافه ، والمراد : الصياح والضجة . النهاية : ٢٨٨/٥ .

(٤) رواه ابن أبى شيبة فى المصنف : ٢٨٨/٢ وعبد الرزاق فى المصنف : (٧٧٤٠) : ٢٦٣/٤ .

(٥) عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس الأموى ، أمير المؤمنين ، ذو النورين ، أحد السابقين الأولين والخلفاء الراشدين الأربعة ، والعشرة المبشرة ، استشهد فى ذى الحجة بعد عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين ، وكانت خلافته اثنتى عشرة سنة ، وعمره ثمانون : تقريب : ١٢/٢ .

٨٠ - وكان علي بن أبي طالب إذا تَعَشَّى في شهر رمضان هَجَعَ هَجْعَةً (١) ثم يقوم إلى الصَّلَاة ، فيصَلِّي .

٨١ - وعن عِكْرِمَةَ : كُنَّا نُصَلِّي ثم أُرْجِعَ إلى ابن عباس فَأَوْقَظَهُ ، فيصَلِّي ، فيقول لي : يا عكرمة هذه أَحَبُّ إِلَيَّ مما تُصَلُّون ، ما تَنَامُونَ من الليل أَفْضَلُهُ ، يعني آخره .

٨٢ - عن عِمْرَانَ بن حُدَيْر : أُرْسِلْتُ إلى الحسن فَسَأَلْتُهُ عن صلاة العشاء في رمضان ، أَنْصَلِّي ثم تَرْجِعُ إلى بيوتنا فننام ثم نعود بعد ذلك ؟ فَأَبَى ، قال : لا ، صلاة العشاء ثم القيام .

٨٣ - عن أبي داود : قيل لأحمد - وأنا أسمع : يُؤَخَّرُ الْقِيَامُ - يعني التراويح - إلى آخر الليل ؟ قال : لا ، سُنَّةُ الْمُسْلِمِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ (٢) .

* * *

(١) المَجْع والمَجْعَة والمَجِيع : طائفة من الليل ، والمَجْجوع : النوم ليلاً : النهاية :

٢٤٧/٥ .

(٢) انظر مسائل أحمد لأبي داود : ٦٢ .

باب حضور النساء الجماعة فى قيام رمضان

* تقدم قول جابر : جاء أبى فقال : يا رسول الله ، كان مِنى الليلة شىء الحديث (١) .

٨٤ - وعن هشام بن عروة ، عن أبيه : جعل عمر بن الخطاب للناس قارئين ، فكان أبى بن كعب يصلى بالرجال ، وكان ابن أبى حنمة (٢) يصلى بالنساء (٣) .

٨٥ - وقال عَرْفَجَةُ الثَّقَفِيِّ (٤) : أَمَرَنِي عَلِيٌّ ، فَكُنْتُ إِمَامَ النِّسَاءِ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ (٥) .

٨٦ - وعن ابن أبى مُلَيْكَةَ (٦) أَنَّ ذُكْوَانَ أَبَا عَمْرٍو (٧) ، كَانَتْ عَائِشَةُ أَعْتَقَتْهُ عَنْ ذُبُرٍ (٨) ، فَكَانَ يَوْمُهَا وَمِنْ مَعَهَا فِي رَمَضَانَ فِي الْمَصْحَفِ .

(١) انظر رقم : (٢٣) .

(٢) هو سليمان ابن أبى حنمة ، عدى بن كعب ، تابعى مدنى روى عن عمر ، له ترجمة فى الجرح والتعديل : ١٣٠/٤ .

(٣) رواه ابن أبى شيبة فى المصنف : ١٢٦/٢ .

(٤) عرفجة بن عبد الله الثقفى ، أو السلمى ، مقبول من الثالثة ، روى له النسائى :

تقريب : ١٨/٢ .

(٥) رواه عبد الرزاق فى المصنف : (٧٧٢٢) : ٢٥٨/٤ وابن أبى شيبة : ١٢٦/٢ .

(٦) عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة - بالتصغير - ابن عبد الله بن جدعان يقال اسم أبى مليكة زهير التيمى ، المدنى ، أدرك ثلاثين من أصحاب النبى ﷺ ، ثقة فقيه من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة ومائة ، روى له الجماعة : تقريب : ٤٣١/١ .

(٧) ذكوان : أبو عمر مولى عائشة ، مدنى ثقة ، من الثالثة ، روى له الجماعة إلا الترمذى وابن ماجه : تقريب : ٢٣٨/١ .

(٨) أعتقته عن دبر : أى علقت عتقه بموتها . انظر النهاية : ٩٨/٢ .

قال : وكان [يَوْمٌ] من يدخل عليها ، إلا أن يدخل عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي بكر فيصلي بها (١) .

٨٧ - وقال إبراهيم (٢) : كنت أصلي زمن الحجاج ، وما خلفي إلا امرأة (٣) .

٨٨ - وعن سفيان ، عن جابر (٤) ، عن عامر (٥) وعطاء قالا : لا بأس أن يَوْمَ [الرَّجُلُ] النساء ، ليس معهن رجل (٦) .

٨٩ - وعن الحسن : لا بأس أن يَوْمَ الرجل النساء في رمضان (٧) .

* * *

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٢٣٤/٢ وعبد الرزاق : (٣٨٢٥) : ٣٩٤/٢ مختصراً .

(٢) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي ، أبو عمران الكوفي الفقيه ، ثقة إلا أنه كان يرسل كثيراً ، من الخامسة ، روى له الجماعة : تقريب : ٤٦/١ .

(٣) رواه ابن أبي شيبة : ١٢٦/٢ .

(٤) جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ، أبو عبد الله الكوفي ، ضعيف رافضى من الخامسة ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه : تقريب : ١٢٣/١ .

(٥) عامر بن شراحيل الشعبي - بفتح المعجمة - أبو عمرو ، ثقة مشهور ، فقيه فاضل ، من الثالثة ، قال مكحول : ما رأيت أفقه منه ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٨٧/١ .

(٦) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ١٢٦/٢ .

(٧) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ١٢٦/٢ مطولاً .

باب من كره أن يؤمَّ الرجلُ النساء

٩٠ - عن العلاء بن المسيَّب : قلتُ لِحَمَّاد بن أبي سُلَيْمَانَ (١) :
أَقُومُ بِأَهْلِي فِي رَمَضَانَ ؟ قال : لا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَكَ رَجُلٌ ، أَرَأَيْتَ إِنْ
أَحْدَثْتُ وَلَيْسَ مَعَكَ رَجُلٌ ، مَنْ تُقَدِّمُ ؟

* * *

(١) حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري ، مولا هم ، أبو إسماعيل الكوفي ، فقيه صدوق ،
له أوهام ، من الخامسة ، رمى بالإرجاء ، روى له مسلم والأربعة : تقريب : ١٩٧/١ .

باب المرأة تؤم النساء في قيام رمضان وغيره

٩١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا الْمَلَأِيُّ (١) ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جُمَيْعٍ (٢) ، حَدَّثَنِي جَدَّتِي (٣) ، عَنْ أُمِّ وَرَقَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ (٤) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تُوْمَّ أَهْلَ دَارِهَا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزُورُهَا ، وَيُسَمِّيُهَا الشَّهِيدَةَ ، وَكَانَ لَهَا مُؤَذِّنٌ (٥) .

(١) هو الفضل بن دكين الكوفي ، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول ، أبو نعيم الملائي - بضم الميم - مشهور بكنيته ، ثقة ثبت من التاسعة وهو من كبار شيوخ البخاري ، روى له الجماعة : تقريب : ١١٠/٢ .

(٢) الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري ، المكي ، نزيل الكوفة ، صدوق يعم وروى بالتشيع ، من الخامسة ، روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي : تقريب : ٣٣٣/٢ .
(٣) هي ليل بنت مالك ، قال الحافظ في التقريب : لا تعرف روى لها أبو داود هذا الحديث : تقريب : ٦٣٣/٢ .

(٤) أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث بن عويمر الأنصارية ، صحابية كانت تؤم أهل دارها ، وماتت في خلافة عمر ، قتلها خدمها ، وكان النبي ﷺ يسميها الشهيدة : تقريب : ٦٢٦/٢ .

(٥) حديث حسن من أجل جهالة ليل بنت مالك جدة الوليد ، ولكنها توبعت كما سيأتي .
والحديث رواه أحمد في مسنده : ٤٠٥/٦ من طريق أبي نعيم عن الوليد بن جميع قال :
حدثني عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري وجدتي ، عن أم ورقة .
ورواه أبو داود ، باب إمامة النساء : (٥٧٧ ، ٥٧٦) : ٣٠٠/٢ ، ٣٠١ من طريق وكيع بن الجراح عن الوليد عن جدته وعبد الرحمن بن خلاد عن أم ورقة ، ومن طريق محمد بن الفضيل عن الوليد عن عبد الرحمن وحده به .

ورواه ابن خزيمة في صحيحه : (١٦٧٦) : ٨٩/٣ من طريق عبد الله بن داود عن الوليد عن جدته نيل عن أبيها وعن عبد الرحمن بن خلاد عن أم ورقة ، ومن هذا الطريق رواه الحاكم في المستدرک ٢٠٣/١ غير أنه لم يذكر فيه (عن أبيها) . وصححه ووافقه الذهبي .

ورواه البيهقي في السنن : ١٣٠/٣ ، والدارقطني في السنن : ٤٠٣/١ من طريق أبي نعيم وأبي أحمد الزبيدي ، كلاهما عن الوليد عن جميع عن جدته به .

- ٩٢ - وعن قتادة ، عن أمِّ الحَسَنِ (١) : رأيتُ أمَّ سلمة تُؤمُّ النِّسَاءَ في رمضان ، وهي في الصَّفِّ مَعَهُنَّ ، لا تُقَدِّمُهُنَّ (٢) .
- ٩٣ - وعن عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ (٣) ، عن أمِّ سَلَمَةَ (٤) أَنَّهَا أُمَّتْ نِسْوَةَ فِي الْعَصْرِ ، فَقَامَتْ بَيْنَهُنَّ وَسَطاً (٥) .
- ٩٤ - وعن عَطَاء ، عن عائشة أَنَّهَا أُمَّتِ النِّسَاءَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ ، فَقَامَتْ مَعَهُنَّ فِي صَفِّهِنَّ (٦) .
- ٩٥ - وعن رَائِطَةَ الْحَنْفِيَّةِ (٧) ، أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تُؤمُّ النِّسَاءَ ، تَقُومُ بَيْنَهُنَّ فِي الْمَكْتُوبَةِ وَسَطاً (٨) .
- ٩٦ - وعن ابنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ

-
- (١) اسمها خيرة ، منسوبة أم سلمة ، مقبولة من الثالثة ، روى لها مسلم والأربعة : تقريب : ٥٩٦/٢ .
- (٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٥٣٦/١ .
- (٣) عمار بن معاوية الدهني - بضم أوله وسكون الميم بعدها نون - أبو معاوية البجلي ، صدوق يتشيع من الخامسة ، روى له مسلم والأربعة : تقريب : ٤٨/٢ .
- (٤) هي هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن المغيرة بن مخزوم المخزومية ، أم سلمة وأم المؤمنين ، تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة سنة أربع ، وقيل : ثلاث ، وعاشت بعد ذلك ستين سنة ، روى لها الجماعة : تقريب : ٦١٧/٢ .
- (٥) رواه عبد الرزاق في المصنف : (٥٠٨٢) : ١٤٠/٣ ، وابن أبي شيبة في المصنف : ٥٣٦/١ ، والدارقطني في السنن : ٤٠٥/١ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١٣١/٣ ، كلهم عن عمار الدهني ، عن امرأة يقال لها حجيرة بنت حصين به وقد سقطت حجيرة هذه من إسناده المصنف هنا !!
- (٦) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٥٣٦/١ ، والحاكم في المستدرک : ٢٠٣/١ - ٢٠٤ ، والبيهقي في السنن : ٤٠٩/١ ، ١٣١/٣ .
- (٧) لم نعر على ترجيحها .
- (٨) رواه عبد الرزاق في المصنف : (٥٠٨٦) : ١٤١/٣ ، والدارقطني في سننه : ٤٠٤/١ ، والبيهقي في السنن : ١٣١/٣ .

أَن رَّبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهُذَيْرِ التَّيْمِيِّ (١) - وَكَانَ ذَا نِسَاءَ كَثِيرٍ - كَانَ يَأْمُرُ جَارِيَةَ لَهُ قَارِئَةً لِلْقُرْآنِ ، فَتُصَلِّي بِنِسَائِهِ فِي رَمَضَانَ ، فَكَانَ يَأْمُرُهَا أَنْ تَقُومَ فِي وَسْطِ مَنْهِنَ ، وَيَقُومَنَّ عَنْ يَمِينِهَا وَيَسَارِهَا ، ثُمَّ تُصَلِّي بِهِنَّ .

٩٧ - وَعَنْ الشَّعْبِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ : تَوُومُ الْمَرْأَةُ النَّسَاءَ فِي رَمَضَانَ تَقُومُ فِي

وَسَطَهُنَّ (٢) .

٩٨ - وَعَنْ تَمَامِ بْنِ نَجِيجٍ (٣) : قُلْتُ لِلْحَسَنِ : أَتَوُومُ الْمَرْأَةُ النَّسَاءَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، تَقُومُ مَعَهُنَّ فِي الصَّفِّ ، فَإِذَا رَكَعَتْ تَقَدَّمَتْ خُطْوَةً أَوْ خُطْوَتَيْنِ ، ثُمَّ لَتَسْجُدَ ، فَإِذَا قَامَتْ رَجَعَتْ إِلَى مَقَامِهَا . قُلْتُ : أَتَوُودُنُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَتُقِيمُ .

٩٩ - وَعَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ : تَوُومُ الْمَرْأَةُ النَّسَاءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ

يُخْرِجَ إِمَامُهُنَّ ، وَلَكِنْ يَحَاضِي بِهِنَّ . قُلْتُ : فِي الْمَكْتُوبَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قُلْتُ : أَتَقُومُهُنَّ الْحَبْلَى خَشِيَةً أَنْ يَكُونَ فِي بَطْنِهَا ذَكَرٌ ؟ قَالَ : مَا سَمِعْتُ . قُلْتُ : فَكَيْفَ ؟ قَالَ : تَوُومُهُنَّ أَفْقَهُهُنَّ . قُلْتُ : أَتَسْرِكُ الْحَبْلَى ، وَتَوُومُ الْأَفْقَهُ مَعَهُنَّ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

١٠٠ - وَعَنْ الْحَسَنِ : تَوُومُهُنَّ بَعْضُهُنَّ إِنْ شِئْنَ ، تَقُومُ مَعَهُنَّ فِي

الصَّفِّ .

١٠١ - وَعَنْ مَكْحُولٍ : تَوُومُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ إِذَا لَمْ تَكُنْ غَيْرَهَا بِمَنْزِلَةٍ

الرَّجُلِينَ .

١٠٢ - وَعَنْ النَّخَعِيِّ : لَيْسَ عَلَيْهِنَ جُمُعَةٌ وَلَا يَصِلِينَ جَمَاعَةً إِلَّا أَنْ

لَا يَجِدْنَ رَجُلًا يَقْرَأُ بِهِنَّ فِي رَمَضَانَ .

* * *

(١) ربيعة بن عبد الله بن الهدير ، وقد ينسب إلى جده ، ويقال : بين عبد الله والهدير :

ربيعة ، له [رؤية] وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، روى له البخاري وأبو داود : تقريب :

٢٤٧/١ .

(٢) رواه ابن أبي شيبة : ٥٣٦/١ ، وعبد الرزاق : (٥٠٨٤) : ١٤٠/٣ .

(٣) تمام بن نجيح الأسدي الدمشقي ، نزيل حلب ، ضعيف من السابعة : روى له

أبو داود والترمذي : تقريب : ١١٣/١ .

باب من كره أن تؤم المرأة النساء

١٠٣ - قال ابن عَوْن : كَتَبْتُ إِلَى نَافِعِ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَوَمُّ النِّسَاءِ ، فَكَتَبَ : إِنْ الْمَرْأَةَ لَا تَوَمُّ النِّسَاءَ (١) .

١٠٤ - وَعَنْ مَالِكٍ : لَا يَنْبَغِي لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَوَمُّ أَحَدًا ، وَقَدْ كَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُهَاجِرَاتُ ، فَمَا أُمَّتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ قَطُّ أَحَدًا ، وَلَا غَيْرَهُنَّ . وَعَنْهُ : إِذَا أُمَّتِ الْمَرْأَةُ النِّسَاءَ ، يُعَذِّنُ ، مَا كُنَ فِي وَقْتٍ .

١٠٥ - وَقَالَ سَفِيَانُ : الْمَرْأَةُ تَوَمُّ النِّسَاءَ ، وَتَقُومُ وَسْطًا مِنْهُنَّ فِي الصَّفِّ .

١٠٦ - وَقَالَ إِسْحَاقُ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ : الْمَرْأَةُ تَوَمُّ النِّسَاءَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، تَقُومُ وَسْطَهُنَّ .

قَالَ إِسْحَاقُ : فَأَمَّا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ (٢) وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقَهُ ، فَرَأَوْا أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا أُمَّتِ النِّسَاءَ وَقَامَتْ وَسْطَهُنَّ ، أَنَّ صَلَاتَهُنَّ جَائِزَةٌ ، وَقَالَ : هَذَا عَلَى مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أُمِّ وَرَقَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ حِينَ أَمَرَهَا أَنْ تَوَمَّ أَهْلَ دَارِهَا ، وَأَخَذَ بِذَلِكَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ عَائِشَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ . قَالَ : وَهَذَا الَّذِي نَعْتَمِدُ عَلَيْهِ . قَالَ : إِسْحَاقُ : فَأَمَّا مَنْ قَالَ : صَلَاتُهُنَّ فَاسِدَةٌ إِذَا أُمَّتَهُنَّ امْرَأَةٌ فَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّهُ أَذْنَى مَعَانِي أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ لِأُمِّ وَرَقَةَ أَنْ تَكُونَ ذَلِكَ رُخْصَةً لَهُنَّ .

١٠٧ - وَعَنْ سَفِيَانٍ : نَحْنُ نَكْرَهُ أَنْ تَوَمَّهُنَّ مَخَافَةَ أَنْ أُحْدِثَتْ لَمْ تَجِدْ مِنْ تَقَدَّمَ .

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنَفِ : ٥٣٧/١ .

(٢) سَفِيَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ ، ثِقَةٌ حَافِظٌ فَخِيهٌ ، عَابَدَ

إِمَامَ حُجَّةٍ ، مِنْ رُؤُوسِ الطَّبَقَةِ السَّابِعَةِ ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ : تَقْرِيبٌ : ٣١١/١ .

قال محمد بن نصر : والأمر عندنا أنه لا بأس أن يؤمَّ الرَّجُلُ النِّسَاءَ ، وإن لم يكن خَلْفَهُ رَجُلٌ ، اتِّبَاعاً لما رَوَيْنَا عن النَّبِيِّ ﷺ ، ثم عن عمر بن الخطاب ، وعلى بن أبي طالب أنَّهُمَا أَمَرَا بِذَلِكَ ، ففَعِلَ بِحَضْرَةِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَسَائِرِ الصَّحَابَةِ ، ولم يَأْتِنَا عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ وَلَا عَابَهُ ، وقد رَخَّصَ فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ ، ولم يَجْعَلْنَا عَنْ أَحَدٍ قَبْلَ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ أَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ ، ووافقه على ذلك سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، ولا نعرف لِكِرَاهَةِ ذَلِكَ وَجْهًا .

أما قول حَمَّاد : أَرَأَيْتَ إِنْ أُحْدِثْتُ ، مَنْ تُقَدِّمُ ؟ . فَإِنْ هَذَا لَيْسَ بِحُجَّةٍ ، إِنَّمَا سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، لَعَلَّهُ لَا يُحْدِثُ أَبَدًا ، فَإِنْ أُحْدِثَ ، فَالْجَوَابُ : إِذَا أُحْدِثَ فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ وَيَتَوَضَّأُ ، فَإِنْ كَانَ مَنْ يَرَى الْبِنَاءَ عَلَى صَلَاتِهِ ، بَنَى عَلَى صَلَاتِهِ ، وَأَمَّا مَنْ خَلْفَهُ مِنَ النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ يَتِمَّتْنَ صَلَاتَهُنَّ وَحَدَانًا ، وَإِنْ أَمَّتَهُنَّ إِحْدَاهُنَّ فِيمَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ أَجْزَأَتْهُنَّ أَيْضًا صَلَاتُهُنَّ .

والذي نختار للإمام : إِذَا أُحْدِثَ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَيَعِيدَ صَلَاتَهُ ، وَصَلَاةَ مَنْ خَلْفَهُ جَائِزَةٌ ، وَمَنْ كَانَ مَذْهَبُهُ أَنَّ الْإِمَامَ إِذَا فَسَدَتْ صَلَاتُهُ فَسَدَتْ صَلَاةُ مَنْ خَلْفَهُ ، وَكَانَ رَأْيُهُ أَنَّ مَنْ أُحْدِثَ فِي صَلَاتِهِ فَسَدَتْ صَلَاتُهُ ، فَإِنَّهُ إِذَا أُحْدِثَ فَسَدَتْ صَلَاةُ الْإِمَامِ وَصَلَاةُ مَنْ خَلْفَهُ ، وَهُوَ مَذْهَبُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا يُوجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَفْسُدَ صَلَاتُهُ أَوْ صَلَاةُ مَنْ خَلْفَهُ مِنَ النِّسَاءِ ، خَوْفًا أَنْ يُحْدِثَ مَا لَمْ يَحْدِثْ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ رُبَّمَا أَمَّ غَيْرَهُ فَلَا يَحْدِثُ فِي صَلَاتِهِ ، فَإِنْ أُحْدِثَ فَسَدَتْ صَلَاتُهُ فِي قَوْلٍ مِنْ أَفْسَادِ الصَّلَاةِ بِالْحَدِيثِ ، وَمَا لَمْ يُحْدِثْ فَصَلَاتُهُ تَامَةً ، وَكَذَلِكَ الْإِمَامُ إِذَا صَلَّى بِالنِّسَاءِ ، فَمَا لَمْ يَحْدِثْ فَصَلَاتُهُ تَامَةً ، وَصَلَاةُ النِّسَاءِ خَلْفَهُ تَامَةً ، فَإِذَا أُحْدِثَ فَسَدَتْ صَلَاتُهُ وَصَلَاةُ مَنْ خَلْفَهُ ، فِي مَذْهَبٍ مِنْ أَفْسَادِ الصَّلَاةِ بِالْحَدِيثِ عَلَى الْإِمَامِ وَمَنْ خَلْفَهُ .

وأما نحن فنقول : صَلَاةُ الْإِمَامِ فَاسِدَةٌ ، وَصَلَاةُ مَنْ خَلْفَهُ جَائِزَةٌ ، لِأَنَّا لَا نُفْسِدُ صَلَاةَ مَنْ تَخَلَّفَ الْإِمَامُ بِفَسَادِ صَلَاةِ الْإِمَامِ .

١٠٨ - وعن ابن ذَكْوَانَ (١) أن عبد الرحمن بن عَوْفٍ صَلَّى
بِأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ الْفَجْرَ بِمَنَى .

١٠٩ - وعن النَّخَعِيِّ : كُنْتُ أُؤَذِّنُ وَأُقِيمُ ، فَمَا يَصَلِّيْ خَلْفِي فِي
الْمَسْجِدِ إِلَّا عَجُوزٌ .

١١٠ - وقال سفيان : إذا كان رجلان وامرأة قام الرجل جنب
الرجل ، وقامت المرأة خلفهما .

١١١ - وعن الحسن في امرأة صلت الفريضة تؤم ؟ قال : بئس
ما صنعت ، ما علمتهن يفعلن ذلك . وسئل عن رجل ليس معه ما يقرأ به
في رمضان ، وفي الدار امرأة تقرأ ، أيصلي بصلاتها ؟ قال : نعم .

* * *

(١) هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان البهراني ، الدمشقي ، إمام الجامع ، المقرئ ،
صدوق متقدم في القراءة ، من العاشرة ، روى له أبو داود وابن ماجه : تقريب : ٤٠١/١ .

باب ذكر من اختار الصلاة وحده على القيام مع الناس إذا كان حافظاً للقرآن

* تقدم صلاة النبي ﷺ في بيته (١) .

١١٢ - حدثنا محمد بن يحيى (٢) ، حدثنا عَفَّان (٣) ، حدثنا
وُهَيْب (٤) [عن] موسى بن عُقبة (٥) ، سمعتُ أبا النُّضَرِ (٦) يُحَدِّثُ عَنْ
بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ (٧) ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ حُجْرَةً فِي
الْمَسْجِدِ مِنْ حَصِيرٍ ، فَصَلَّى فِيهَا لَيْلًا حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ ، ثُمَّ فَقَدُوا
صَوْتَهُ ، فَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ نَامَ ، فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَتَنَحَّنُحُ (٨) بِهِ لِيُخْرِجَ ، فَقَالَ :

(١) انظر رقم : (١ ، ٢ ، ٣ ، ١٨ ، ١٩) .

(٢) محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي ، النيسابوري ، ثقة
حافظ جليل من الحادية عشرة ، روى له البخاري والأربعة : تقريب : ٢١٧/٢ .

(٣) هو ابن مسلم الباهلي ، تقدم في رقم (١٨) .

(٤) وهيب - بالتصغير - ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم ، أبو بكر البصري ، ثقة
ثبت ، لكنه تغير قليلاً بآخره ، من السابعة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٣٩/٢ .

(٥) موسى بن عقبة بن أبي عياش - بفتح الهمزة ومعجمة - الأسدي ، مولى آل الزبير ، ثقة
فقيه إمام في المغازي ، من الخامسة ، لم يصح أن ابن معين لينه ، روى له الجماعة : تقريب :
٢٨٦/٢ .

(٦) هو سالم بن أبي أمية ، أبو النضر ، مولى عمر بن عبيد الله التميمي ، المدني ، ثقة ثبت
وكان يرسل ، من الخامسة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٧٩/١ .

(٧) بسر بن سعيد المدني العابد ، مولى ابن الحضرمي ، ثقة جليل من الثانية ، روى له
الجماعة : تقريب : ٩٧/١ .

(٨) أي ردد في جوفه صوتاً كالسعال ، لينبه النبي ﷺ أنهم بالخارج . انظر المعجم
الوسط : ٩١٥/٢ .

« ما زال بكم الذى رَأَيْتُمْ من صُنْعِكُمْ حتى خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمْ قِيَامُ اللَّيْلِ ، وَلَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ مَا قُمْتُمْ بِهِ ، فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ ، فَإِنْ أَفْضَلَ صَلَاةَ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ » (١) .

١١٣ - حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا مُعَلَّى بن مَنصور (٢) ، عن

(١) حديث صحيح .

رواه ابن خزيمة فى صحيحه : (١٢٠٤) : ٢/٢١١ ، وأحمد فى مسنده : ١٨٢/٥ ،
والبخارى فى صحيحه ، كتاب الاعتصام ، باب ما يكره من كثرة السؤال : ١١٧/٩ ،
والسائى فى السنن ، باب الحث على الصلاة فى البيوت والفضل فى ذلك : ١٩٨/٣ ،
وأبو عوانة فى مسنده : ٢٧٩/٢ ، ٢٩٣ والطحاوى فى شرح معانى الآثار : ٣٥٠/١ ، والبيهقى
فى السنن : ١٠٩/٣ ، كلهم من طرق عن عفان عن وهيب عن موسى بن عقبة به .
ورواه البخارى فى صحيحه ، كتاب الأذان ، باب صلاة الليل : ١٨٦/١ ، ومسلم ، باب
فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره : ١٨٨/٢ ، وابن حبان فى صحيحه : (٢٤٩١) :
٢٣٨/٦ ، كلهم من طرق عن وهيب عن موسى بن عقبة به .
ورواه أحمد : ١٨٤/٥ والطبرانى فى المعجم الكبير : (٤٨٩٢) : ١٤٣/٥ من طرق أخرى
عن موسى بن عقبة به .

ورواه ابن أبى شيبة فى المصنف : ١٤٨/٢ ، ١٥٧ ، وابن خزيمة فى صحيحه :
(١٢٠٣) : ٢/٢١١ ، والدارمى فى سننه : (١٣٦٦) : ١/٣٦٦ ، وأحمد فى مسنده :
١٨٦/٥ ، ١٨٧ ، والبخارى فى صحيحه ، كتاب الأدب ، باب ما يجوز من الغضب :
٣٤/٨ ، ومسلم : ١٨٨/٢ ، وأبو داود فى سننه ، باب فضل التطوع فى البيت : (١٤٣٤) :
٣٢١/٤ - ٣٢٢ ، والترمذى فى جامعه ، باب ما جاء فى فضل صلاة التطوع فى البيت :
(٤٤٩) : ٥٢٩/٢ - ٥٣٠ ، وأبو عوانة فى مسنده : ٢٩٤/٢ ، والطبرانى فى المعجم الكبير :
(٤٨٩٥ ، ٤٨٩٦) : ١٤٤/٥ - ١٤٥ ، والبيهقى فى شرح السنة : (٩٩٤ ، ٩٩٧) :
١٢٩/٤ - ١٣١ كلهم من طرق عن عبد الله بن سعيد عن أبى النضر به .
ورواه الطحاوى فى شرح معانى الآثار : ٣٥٠/١ - ٣٥١ ، والطبرانى فى الكبير :
(٤٨٩٣ ، ٤٨٩٤) : ١٤٤/٣ ، والبيهقى فى شرح السنة : (٩٩٥ ، ٩٩٦) : ١٣٠/٤ -
١٣١ من طرق عن إبراهيم بن أبى النضر عن أبيه عن بسر بن سعيد به .
ورواه مالك فى الموطأ : ١٣٠/١ . عن أبى النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت موقوفاً
عليه .

(٢) مغل بن منصور الرازى ، أبو يعلى ، نزيل بغداد ، ثقة ستى فقيه ، طَلِبَ للقضاء
فامتنع ، أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب ، من العاشرة ، روى له الجماعة : قريب :
٢٦٥/٢ .

سليمان بن بلال (١) ، عن إبراهيم بن أبي النضر (٢) ، عن أبيه ، عن يسر ابن سعيد ، عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ : « صَلَاتُكُمْ فِي يَوْمِكُمْ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي مَسْجِدِي هَذَا ، إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ » (٣) .

١١٤ - وقال الليث (٤) : ما بلغنا أن عمر وعثمان كانا يقومان في رمضان مع الناس في المسجد .

١١٥ - قال مالك : كان ابن هُرْمُز (٥) من القراء ، ينصرف فيقوم بأهله في بيته ، وكان ربيعة (٦) ينصرف ، وكان القاسم (٧) ، وسالم (٨) ينصرفان ، لا يقومان مع الناس ، وقد رأيت يحيى بن سعيد (٩) يقوم مع الناس ، وأنا لا أقوم مع الناس ، لا أشك أن قيام الرجل في بيته أفضل من القيام مع الناس إذا قَوِيَ على ذلك ، وما قام رسول الله ﷺ إلا في بيته .

(١) سليمان بن بلال التيمي مولاهم ، أبو محمد وأبو أيوب المدني ، ثقة من الثامنة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٢٢/١ .

(٢) إبراهيم بن سالم بن أبي أمية التيمي المدني ، أبو إسحاق المعروف ببردان - بفتح الموحدة والراء - صدوق من السادسة ، روى له أبو داود : تقريب : ٣٥/١ .
(٣) انظر ما قبله .

(٤) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث المصري ، ثقة ثبت فقيه ، إمام مشهور ، من السابعة ، روى له الجماعة : تقريب : ١٣٨/٢ .

(٥) هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث ، ثقة ثبت عالم ، من الثالثة ، روى له الجماعة : تقريب : ٥٠١/١ .

(٦) ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي مولاهم ، أبو عثمان المدني ، المعروف بريعة الرأي ، واسم أبيه فروخ ، ثقة فقيه مشهور ، قال ابن سعد : كانوا يتقونه لموضع الرأي ، من الخامسة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٤٧/١ .

(٧) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ، ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة ، قال أيوب : ما رأيت أفضل منه ، من كبار الثالثة ، روى له الجماعة : تقريب : ١٢٠/٢ .

(٨) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبو عمر ، أو أبو عبد الله ، المدني ، أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثباتاً عابداً فاضلاً ، كان يشبهه بأبيه في الهدى والسمت ، من كبار الثالثة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٨٠/١ .

(٩) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني ، [ثقة ثبت فقيه] من الخامسة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٤٨/٢ .

١١٦ - وعن مجاهد (١) ، عن ابن عمر (٢) : تَنَصَّيْتُ خَلْفَهُ كَأَنَّكَ حِمَارٌ !؟ صَلَّ فِي بَيْتِكَ (٣) .

١١٧ - وعن نافع : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّيُ الْعِشَاءَ فِي الْمَسْجِدِ فِي رَمَضَانَ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، وَتُصَلِّيُ نَحْنُ الْقِيَامَ ، فَإِذَا انْصَرَفْنَا أُتِيَتهُ فَأَيَّقَظْتُهُ ، فَقَضَى وَضُوءَهُ وَتَسَجَّيَرَهُ ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ ، فَكَانَ فِيهِ حَتَّى يَصْبِحَ (٤) .

١١٨ - وعن عبيد الله بن عمر (٥) أَنَّهُ كَانَ يَرَى مُشِيخَتَهُمْ : الْقَاسِمَ وَسَالِمًا ، وَنَافِعًا ، يَنْصَرِفُونَ وَلَا يَقُومُونَ مَعَ النَّاسِ .

١١٩ - وعن أَبِي الْأَسْوَدِ (٦) ، أَنَّ عُزْرَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يُصَلِّيُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ مَعَ النَّاسِ فِي رَمَضَانَ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَلَا يَقُومُ مَعَ النَّاسِ .

١٢٠ - وعن صَالِحِ الْمُرِّي (٧) : سَأَلْتُ رَجُلًا الْحَسَنَ : يَا أَبَا سَعِيدَ ،

(١) مجاهد بن جبر - بفتح الجيم وسكون الموحدة - أبو الحجاج الخزازي ، مولاهم ، المكي ، ثقة ، إمام في التفسير والعلم من الثالثة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٢٩/٢ .

(٢) عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمن ، ولد بعد المبعث بيسير واستصغر يوم أحد ، وهو ابن أربع عشرة سنة ، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادة ، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر ، روى له الجماعة : تقريب : ٤٣٥/١ .

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٢٨٨/٢ ، وعبد الرزاق في المصنف : (٧٧٤٢) : ٢٦٤/٤ بلفظ : جاء رجل إلى ابن عمر فقال : أصلي خلف الإمام في رمضان ؟ فقال : أقرأ القرآن ؟ قال : نعم : قال فذكره .

(٤) رواه ابن أبي شيبة : ٢٨٨/٢ وعبد الرزاق : (٧٧٤٣) : ٢٦٤/٤ مختصراً بلفظ : عن ابن عمر أَنَّهُ كَانَ لَا يَقُومُ خَلْفَ الْإِمَامِ فِي رَمَضَانَ .

(٥) عبيد الله بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري ، المدني ، أبو عثمان ، ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عنها ، من الخامسة ، روى له الجماعة : تقريب : ٥٣٧/١ .

(٦) أبو الأسود الدبلي - بكسر المهملة وسكون التحتية - ويقال : الدبلي - بالضم بعدها همزة مفتوحة - البصري ، اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ، ويقال : عمرو بن عثمان أو عثمان بن عمرو ، ثقة فاضل مخضرم ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٩١/٢ .

(٧) صالح بن بشير بن وادع المري - بضم الميم وتشديد الراء - أبو بشر البصري ، القاضى الزاهد ، ضعيف من السابعة ، روى له أبو داود والترمذي : تقريب : ٣٥٨/١ .

هذا رمضان أَظَلَّنِي وقد قرأت القرآن ، فأين تأمرني أن أقوم ، وَخِدِي أَم
أُنْضَمَّ إِلَى جماعة المسلمين فأقوم معهم ؟. فقال له : إنما أنت عبد مرتاد
لنفسك ، فانظر أَيَّ المَوَاطِنِ كَانَ أَوْجَلَ لِقَابِكَ وَأَحْسَنَ لِتَقِظَكَ فعليك
به .

١٢١ - قال الحسن : من استطاع أن يُصَلِّيَ مع الإمام ، ثم يصلي إذا
رَوَّحَ الإمام ، بما معه من القرآن ، فذلك أفضل ، وإلا فليُصَلِّ وحده إن
كان معه قرآن حتى لا ينسى ما معه .

١٢٢ - وعن شُعْبَةَ (١) ، عن أَشْعَثَ بن سُلَيْمٍ (٢) : أدركت أهل
مسجدنا يصلي بهم إمامٌ في رمضان ، ويصلُّون خلفه ، ويصلي ناسٌ في
نواحي المسجد لأنفسهم قَرَادَى ، ورأيتهم يفعلون ذلك في عهد ابن الزُّبَيْرِ
في مسجد المدينة (٣) .

١٢٣ - وعن شُعْبَةَ ، عن إِسْحَاقَ بن سُوَيْدٍ (٤) : كان صنف القُرَاءِ
في بني عَدِيٍّ في رمضان ، الإمام يصلي بالناس ، وهم يصلون على حدة .
١٢٤ - وكان سعيد بن جُبَيْرٍ يُصَلِّيُ لنفسه في المسجد والإمام يُصَلِّيُ
بالناس .

١٢٥ - وكان ابن أُمَيٍّ مُلَيِّكَةً يُصَلِّيُ في رمضان خلف المَقَامِ ،
والناس يَبْعُدُ في سائر المسجد [بين] مُصَلٍّ وطائف بالبيت (٥) .

(١) شعبة بن الحجاج بن الورد الحكي مولاها ، أبو بسطام الواسطي ، ثم البصري ، ثقة
حافظ متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فُتِش بالعراق عن
الرجال ، وذُبَّ عن السنة ، وكان عابداً ، من السابعة روى له الجماعة تقريب : ٣٥١/١ .
(٢) أَشْعَثُ بن أُمَيٍّ الشَّعْثَاءُ الْخَارِجِيُّ ، الكوفي ، ثقة من السادسة ، روى له الجماعة :
تقريب : ٧٩/١ .

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٢٩٠/٢ .

(٤) إِسْحَاقُ بن سويد بن هيرة العدوي البصري ، صدوق تكلم فيه ، من الثالثة ، روى
له البخاري وأبو داود والنسائي : تقريب : ٥٨/١ .

(٥) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٢٩٠/٢ .

١٢٦ - وكان يحيى بن وثاب (١) يصلي بالناس في رمضان ، وكانوا يُصلُّون لأنفسهم وُحداناً في ناحية المسجد .

١٢٧ - وعن إبراهيم : كان المجتهدون يصلُّون في جانب المسجد ، والإمام يصلي بالناس في رمضان (٢) .

١٢٨ - وكان ابن مُحَيْرِيز (٣) يصلي في رمضان في مؤخرة المسجد ، والناس يصلُّون في مُقدِّمه للقيام .

١٢٩ - وعن مجاهد : إذا كان مع الرجل عشر سُور فَلْيَرُدُّهَا ولا يقوم في رمضان خلف الإمام .

١٣٠ - وعن يحيى بن أيوب (٤) : رأيتُ يحيى بن سعيد يُصلي العشاء بالمدينة في المسجد مع الإمام في رمضان ، ثم ينصرف ، فسألتُه عن ذلك ، قال : كنت أقوم ، ثم تركت ذلك ، فإن استطعتُ أن أقوم لنفسي أُحِبُّ إِلَيَّ .

١٣١ - قال مالك : كان عُمر بن حُسين (٥) من أهل الفضل والفقهِ ، وكان عابداً ، ولقد أخبرني رجل أنه كان يسمعه في رمضان يبتدئ القرآن في كُلِّ يوم ، قيل له : كأنه يَحْتِمُ ؟ قال : نعم ، وكان في رمضان إذا صَلَّى العشاء انصرف ، فإذا كانت ليلة ثلاث وعشرين قامها مع الناس ، ولم يكن يقوم معهم غيرها ، فقليل له : يا أبا عبد الله ، فالرجل يختم

(١) يحيى بن وثاب - بتشديد المثلثة - الأسدي مولا هم ، الكوفي المقرئ ، ثقة عابد من الرابعة ، روى له الجماعة إلا أبا داود : تقريب : ٣٥٩/٢ .

(٢) رواه ابن أبي شيبة : ٢٨٩/٢ ، ٢٩٠ .

(٣) عبد الله بن محيريز - بمهمله وراء آخره زاي ، مصغراً - ابن جنادة بن وهب الجمحي - بضم الجيم وفتح الميم بعدها مهمله - المكي ، كان يتيماً في حجر أبي محذورة بمكة ، ثم نزل بيت المقدس ، ثقة عابد ، من الثالثة روى له الجماعة : تقريب : ٤٤٩/١ .

(٤) يحيى بن أيوب العافقي - بمعجمة وفاء وقاف - أبو العباس المصري ، صدوق ربما أخطأ ، من السابعة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٤٣/٢ .

(٥) عمر بن حسين بن عبد الله الجمحي مولا هم ، أبو قدامة المكي ، ثقة من الرابعة ، روى له مسلم وأبو داود : تقريب : ٥٣/٢ .

القرآن في كل ليلة ؟ قال : ما أجود ذلك (١) إن القرآن إمام كل خير أو
أمام كل خير .

١٣٢ - وقال قبيصة (٢) : صلى خلفي سفيان (٣) ترويجة في
رمضان ، ثم تنحى وصلى وحده ترويجة ، فجعل يقرأ ويرفع صوته حتى
كاد يُغلطني ثم صلى خلفي ترويجة أخرى ، ثم أخذ نعليه وقلة معه ، ثم
خرج ولم ينتظر أن يوتر معي .

١٣٣ - وصلى أبو إسحاق الفزاري (٤) في مؤخرة المسجد في
رمضان إلى سارية ، والإمام يصلي بالناس ، وهو يصلي وحده .

(١) هذا مخالف للهدى النبوي ، فقد روى أبو داود والترمذي وابن ماجة وغيرهم عن ابن
عمر بسند صحيح أن النبي ﷺ قال : « لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث ليال » فكيف
تكون قراءة القرآن في ليلة عملاً جيداً .. وقد روى عن العديد من التابعين والزهاد والعباد أنهم
كانوا يختمون القرآن في ليلة ، بل روى عن بعضهم أنه كان يختم ثلاث ختمات في الليلة الواحدة ،
مثل سليم بن عتر التجيبي [البداية والنهاية : ١١٨/٩] وأى حنيفة رحمه الله ، وكثير من هذه
الأخبار لا تصح ، كما أن قراءة القرآن مرة في الليلة أو اثنتين أو ثلاثاً تستلزم أن
تكون قراءة سريعة ، وهذه مني عنها ، وقد قيل لمجاهد : رجل يجعل في القراءة وآخر يترسل ،
قال : إن أحب الناس إلى الله أعقلهم عنه ، ونحن نحسن الظن بهؤلاء الأئمة الأعلام وفي طريقتهم
في القراءة ، وننكر أن يكون مثل عثمان بن عفان وقيم الداري ، وسعيد بن جبير ومجاهد
والشافعي ، وغيرهم ممن ذكروا عنهم أنهم يقرأون القرآن كله في ليلة (انظر : إقامة الحجة على
أن الإكثار من التجدد ليس ببدعة : ٩٩) ننكر أن تكون قراءتهم هذرة ، وهم بالتأكيد أعلم
بحديث عائشة رضي الله عنها : ولا أعلم نبي الله ﷺ قرأ القرآن كله في ليلة [رواه مسلم] والله
سبحانه وتعالى أعلم .

(٢) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي - بضم المهملة وتخفيف الواو والد -
أبو عامر الكوفي ، صدوق ربما خالف من التاسعة ، روى له الجماعة : تقريب : ١٢٢/٢ .
(٣) هو الثوري ، تقدمت ترجمته في رقم (١٠٦) .
(٤) إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حفص بن حذيفة الفزاري الإمام ،
أبو إسحاق ، ثقة حافظ له تصانيف من الثامنة ، روى له الجماعة : تقريب : ٤١/١ .

١٣٤ - وقال الشافعي : إِنْ صَلَّى رَجُلٌ لِنَفْسِهِ فِي بَيْتِهِ فِي رَمَضَانَ ،
فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَإِنْ صَلَّى فِي جَمَاعَةٍ فَهُوَ حَسَنٌ .
١٣٥ - وقال أبو داود : قلت لأحمد : الإمامُ يُصَلِّي التَّراوِجَ
بِالنَّاسِ ، وَنَاسٌ فِي الْمَسْجِدِ يُصَلُّونَ لَأَنْفُسِهِمْ ؟ قال : يعجبني أَنْ يُصَلُّوا
مَعَ الْإِمَامِ (١) .

* * *

(١) انظر : مسائل أحمد لأبي داود : ٦٢ .

باب الإمام يؤم فى القيام يقرأ فى المصحف

* تَقَدَّمَ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَ يَوْمُهَا غَلَامٌ لَهَا فِى الْمَصْحَفِ - وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : ذَكْوَانٌ - فِى رَمَضَانَ بِاللَّيْلِ (١) .

١٣٦ - وَسُئِلَ ابْنُ شِهَابٍ عَنِ الرَّجُلِ يَوْمَ النَّاسِ فِى رَمَضَانَ فِى الْمَصْحَفِ ، قَالَ : مَا زَالُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ مِنْذُ كَانَ الْإِسْلَامُ ، كَانَ خِيَارُنَا يَقْرَعُونَ فِى الْمَصَاحِفِ .

١٣٧ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ (٢) أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُهُ أَنْ يَقُومَ بِأَهْلِهِ فِى رَمَضَانَ ، وَيَأْمُرُهُ أَنْ يَقْرَأَ لَهُمْ فِى الْمَصْحَفِ وَيَقُولُ : أَسْمِعْنِي صَوْتَكَ .

١٣٨ - وَعَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ (٣) فِى الَّذِى يَقُومُ فِى رَمَضَانَ : إِنْ كَانَ مَعَهُ مَا يَقْرَأُ بِهِ فِى لَيْلَةٍ وَإِلَّا فَلْيَقْرَأْ مِنَ الْمَصْحَفِ . فَقَالَ الْحَسَنُ : لِيَقْرَأْ بِمَا مَعَهُ وَيُرَدِّدْهُ وَلَا يَقْرَأْ مِنَ الْمَصْحَفِ كَمَا تَفْعَلُ الْيَهُودُ . قَالَ قَتَادَةُ : وَقَوْلُ سَعِيدٍ أَعْجَبُ إِلَيَّ .

(١) انظر رقم : (٨٦) .

(٢) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، ولى قضاء المدينة ، وكان ثقة فاضلاً عابداً ، من الخامسة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٨٦/١ .

(٣) سعيد بن المسيب بن حزن بن أفي وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم القرشى الخزرمى ، أحد العلماء الأثبات ، والفقهاء الكبار ، من كبار الثانية ، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ، وقال ابن المدينى : لا أعلم فى التابعين أوسع علماً منه ، مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٠٥/١ - ٣٠٦ .

١٣٩ - وعن أيوب (١) عن محمد (٢) أنه كان لا يرى بأساً أن يؤم الرجل القوم في التطوع ، يقرأ في المصحف (٣) .

١٤٠ - وقال عطاء في الرجل يؤم في رمضان من المصحف : لا بأس به .

١٤١ - وقال يحيى بن سعيد الأنصارى : لا أرى بالقراءة من المصحف في رمضان بأساً ، يريد القيام .

١٤٢ - وقال ابن وهب (٤) : سئل مالك عن أهل قرية : ليس أحد منهم جامعاً للقرآن ، أترى أن يجعلوا مُصْحَفاً يقرأ لهم رجل منهم فيه ؟ . فقال : لا بأس به . فقليل له : فالرجل الذي قد جمع القرآن ، أترى أن يُصَلِّي في المسجد خلف هذا الذي يقوم بهم في المصحف أو يصَلِّي في بيته ؟ فقال : لا ، ولكن ليُصَلِّ في بيته .

١٤٣ - وعن أحمد ، في رجل يؤم في رمضان في المصحف ، فرخص فيه ، فقليل له : يؤم في الفريضة ؟ . قال : ويكون هذا (٥) !!؟ .

١٤٤ - وعنه أيضاً ، وقد سئل عن الرجل يؤم في المصحف في رمضان ؟ . قال : ما يعجبني إلا أن يضطر إلى ذلك . وبه قال إسحاق .

* * *

(١) أيوب بن أبي تيمية ، كيسان السخيتاني - بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تخانية وبعد الألف نون - أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء والعباد ، من الخامسة روى له الجماعة : تقريب : ٨٩/١ .

(٢) هو ابن سيرين ، تقدمت ترجمته في رقم (٥٠) .

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٢٣٤/٢ .

(٤) هو عبد الله ، تقدمت ترجمته في رقم (٢٤) .

(٥) انظر : مسائل أحمد لأبي داود : ٦٣ .

باب من كره أن يؤم في المصحف

١٤٥ - عن الأعمش عن إبراهيم : كانوا يكرهون أن يؤم الرجل في المصحف ، كراهية أن يتشبهوا بأهل الكتاب (١) .

١٤٦ - وعن ليث عن مجاهد ، أنه كره أن يؤم الرجل في المصحف (٢) .

١٤٧ - ومُرَّ سُلَيْمَانُ بْنُ حَنْظَلَةَ (٣) بقوم يؤمهم رجل في مصحف في رمضان على مِشْجَبٍ (٤) ، فرمى به (٥) .

١٤٨ - وعن الشَّعْبِيِّ أنه كره أن يقرأ الإمام في المصحف وهو يصلي .

١٤٩ - وقال سفيان : يُكره أن يؤم الرجل القوم في رمضان في المصحف ، أو في غير رمضان ، يكره أن يتشبه بأهل الكتاب .

١٥٠ - وعن أبي حنيفة (٦) في الرجل يؤم القوم يقرأ في المصحف :

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٢٣٥/٢ .

(٢) رواه ابن أبي شيبة : ٢٣٥/٢ .

(٣) لم نعثر على ترجمته .

(٤) المشجب : ما يعلق عليه الثياب ونحوها ، ولعله يقصد أنه كان يضع المصحف الذي يقرأ فيه على مشجب .

(٥) رواه ابن أبي شيبة ٢٣٥/٢ بلفظ : عن سليمان بن حنظلة البكري أنه مر على رجل يؤم قوماً في المصحف فضربه برجله .

(٦) هو النعمان بن ثابت الكوفي ، أبو حنيفة ، الإمام المشهور ، يقال : أصله من فارس ، ويقال : مولى بني تميم ، من السادسة ، روى له الترمذي والنسائي : تقريب : ٣٠٣/٢ .

إن صلاته فاسدة . وخالفه صَاحِبَاهُ (١) ، فقالا : صلاته تامة ، ويُكره هذا الصنيع ، لأنه من فعل أَهْلِ الكتاب .

قال محمد بن نصر : ولا نعلم أحداً قبل أي حنيفة أَفْسَدَ صلاته ، إنما كَرِهَ ذلك قومٌ لأنه من فعل أهل الكتاب ، فكروهوا لأهل الإسلام أن يَتَشَبَّهُوا بهم ، فأما إفساد صلاته فليس لذلك وَجْهٌ نعلمه ، لأن قراءة القرآن هي من عمل الصلاة ، ونظره في المصحف كنظره إلى سائر الأشياء التي ينظر إليها في صلاته ، ثم لا يفسد صلاته بذلك في قول أي حنيفة وغيره . وشبه ذلك بعضٌ من يَحْتَجُّ لأبي حنيفة بالرجل يعترض كُتُبَ حِسَابِهِ أو كُتُباً وردت عليه فيقرأها في صلاته ، وإن لم يلفظ بها ، فإن ذلك يفسد صلاته . فيما زعم .

قال محمد بن نصر : وقراءة القرآن بعيدة الشَّبه من قراءة كتب الحساب والكتب الواردة ، لأن قراءة القرآن من عمل الصلاة ، وليست قراءة كتب الحساب من عمل الصلاة في شيء ، فمن فعل ذلك فهو كرجل عمل في صلاته عملاً ليس من أعمال الصلاة ، فما كان من ذلك خفيفاً يُشَبِّه ما روى عن النبي ﷺ أنه فعله في صلاته ، مما ليس هو من أعمال الصلاة ، أو كان يقارب ذلك ، جازت الصلاة ، وما جاوز ذلك فسدت صلاته .

١٥١ - حدثنا يحيى بن يحيى ، عن مالك ، عن علقمة بن أبي علقمة (٢) ، عن أمِّهِ (٣) ، عن عائشة قالت : أَهْدَى أَبُو جَهْمُ بن

(١) هـ : أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم ، القاضي ، الإمام المجتهد العلامة ، صاحب أبي حنيفة ، له ترجمة في سير أعلام النبلاء : ٥٣٥/٨ - ٥٣٩ ، والثاني هو أبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني ، العلامة فقيه العراق ، له ترجمة في السير : ١٣٤/٩ - ١٣٦ .

(٢) علقمة بن أبي علقمة ، بلال ، المدني ، مولى عائشة ، وهو علقمة ابن أم علقمة ، واسمها مرجانة ، ثقة علامة من الخامسة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣١/٢ .

(٣) هي مرجانة ، والددة علقمة ، تكنى : أم علقمة : علق لها البخاري في الحيز ، وهي مقبولة ، من الثالثة ، روى لها أبو داود والنسائي والترمذي : تقريب : ٦١٤/٢ .

حُذِّفَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمِيصَةٌ (١) شَامِيَّةٌ لَهَا عَلَمٌ ، فَشَهِدَ فِيهَا الصَّلَاةَ ،
فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : « رُدُّوْا هَذِهِ الْخَمِيصَةَ إِلَى أَبِي جَهْمٍ ، فَإِنِّي نَظَرْتُ
إِلَى عَلَمِهَا فِي الصَّلَاةِ ، فَكَادَ يَفْتِنَنِي » (٢) .

* * *

(١) هي ثوب خبز أو صوف معلم ، وقيل : لا تسمى خميصة إلا أن تكون سوداء معلمة ،
وكانت من لباس الناس قديماً ، وجمعها الخمائص : النهاية : ٨١/٢ .
(٢) حديث صحيح .. وأم علقمة قال الحافظ فيها : « مقبولة » أي عند المتابعة ، وتابعها
عروة بن الزبير كما سيأتي .
والحديث رواه مالك في الموطأ : ٩٧/١ - ٩٨ ، ومن طريقه رواه ابن حبان في صحيحه :
(٢٣٣٨) : ١٠٧/٦ .
ورواه أحمد في المسند : ٣٧/٦ ، ١٩٩ ، وعبد الرزاق في المصنف : (١٣٨٩) :
٣٥٧/١ ، والحميدي في مسنده : (٩٧٢) : ٩١/١ ، وابن خزيمة في صحيحه : (٩٢٨) :
٦٣/٢ ، والبخاري في صحيحه ، كتاب الصلاة ، باب إذا صلى في ثوب له أعلام : ١٠٤/١ .
وفي الأذنان ، باب الالتفات في الصلاة : ١٩١/١ ، وفي اللباس ، باب الأكسية والخمائص :
١٩٠/٧ ، ومسلم في صحيحه ، باب كراهة الصلاة في ثوب له أعلام : ٧٧/٢ ، ٧٨ ،
وأبو داود ، باب النظر في الصلاة : (٩٠١ ، ٩٠٢) : ١٨٢/٣ ، ١٨٣ ، والنسائي في سننه ،
باب الرخصة في الصلاة في خميصة لها أعلام : ٧٢/٢ ، وابن ماجه في سننه ، كتاب اللباس ،
باب لباس رسول الله ﷺ : (٣٥٥٠) : ١١٧٦/٢ ، وابن حبان في صحيحه : (٢٣٣٧) :
١٠٦/٦ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٤٢٣/٢ ، والبقوى في شرح السنة : (٥٢٣) :
٤٣٢/٢ ، كلهم من طرق عن الزهري عن عروة عن عائشة بنحوه .

باب التعوذ عند القراءة فى قيام رمضان

١٥٢ - قال ابن شهاب : ما زال القُراء فى رمضان حين يُصَلُّون إذا ختموا أمَّ القرآن ، يستعيذون من الشيطان ، فيرفعون أصواتهم فى كل ركعة :
نعوذ بك من الشيطان الرجيم ، إنك أنت السميع العليم ، سبحانك رب العالمين ، بسم الله الرحمن الرحيم .

١٥٣ - وقال أبو الزناد (١) : أدركت القُراء إذا قرعوا فى رمضان يتعوذون بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، ثم يقرعون . وكان إذا قام فى رمضان يتعوذ ، حتى لقي الله ، لا يدع ذلك .

١٥٤ - وكان قُراء عمر بن عبد العزيز لا يدعون التعوذ فى رمضان .

١٥٥ - وقال الجُرَيْرِي (٢) : كانوا إذا حضر شهر رمضان يقولون :
اللهم سلّمنا لرمضان وسلّم رمضان لنا ، وسلّم مِنّا شهر رمضان وتقبّلهُ مِنّا . ورأيتُ أهل المدينة إذا فرغوا من أم القرآن ولا الضالين ، وذلك فى شهر رمضان يقولون : ربنا إنّنا نعوذ بك ... فذكره .

١٥٦ - وقال ابن وهب : سألت مَالِكاً قلت : أَيْتَعَوَّذُ الْقَارِئُ فى

(١) عبد الله بن ذكوان القرشى ، أبو عبد الرحمن المدنى ، المعروف بأبى الزناد ، ثقة فقيه ، من الخامسة ، روى له الجماعة : تقريب : ٤١٣/١ .

(٢) من الرواة اثنان . يعترف كلّ منهما بالجريرى ، وكلاهما بصرى ، وكلاهما ثقة .
الأول : سعيد بن إبّاس الجريرى - بضم الجيم - أبو مسعود البصرى ، ثقة من الخامسة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٩١/١ .

الثانى : عباس بن فروخ - بضم الفاء وتشديد الراء وآخره معجمة - الجريرى - بضم الجيم - البصرى ، أبو محمد ، ثقة من السادسة روى له الجماعة : تقريب : ٣٩٨/١ .

النافلة ؟ قال : نعم ، في شهر رمضان يتعوذ في كلِّ سورة ، يقرأ بها يقول : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . قيل له : يجهر بذلك ؟ قال : نعم . قلت : ويجهر في قيام رمضان بيسم الله الرحمن الرحيم ؟ فقال لي : نعم .

١٥٧ - وعن ابن القاسم : سئل مالك عن القراءة إذا كَبَّر الإمام ، افْتَتَحَ بأعوذ بالله من الشيطان الرجيم ؟ قال : لا أعلمه يكون إلا في رمضان ، فإن قُرَأَ ذلك ، وهو من الأمر القديم .

١٥٨ - وكان إسحاق يرى أن يجهر الإمام بيسم الله الرحمن الرحيم في قيام رمضان في كل سورة .

١٥٩ - ويُحْكِي عن ابن المبارك (١) أنه كان يرى ذلك ، وكان يقول : من ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فيما بين السور في قيام رمضان فَقَدْ من القرآن مائة وثلاث عشرة آية ، ولا يكون حَتَمَ القرآن .

* * *

(١) عبد الله ابن المبارك المروزي ، مولى بنى حنظلة ، ثقة ثبت حجة فقيه عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، من الثامنة ، روى له الجماعة : ٤٤٥/١ .

باب ما يبدأ به فى أول ليلة من القرآن من قيام رمضان

١٦٠ - قال أبو حازم (١) : كان أهل المدينة إذا دخل رمضان يبدءون

فى أول ليلة بـ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ [الفتح : ١] .

* * *

(١) هو سلمة بن دينار ، أبو حازم الأعرج الأنور الثمار ، المدنى ، القاضى ، مولى الأسود
ابن سفيان ، ثقة عابد ، من الخامسة ، مات فى خلافة المنصور ، روى له الجماعة : تقريب :
٣١٦/١ .

باب الإنصات لقراءة الإمام في التراويح

١٦١ - قال ابن جرير : قلت لعطاء : أبلغك أنه يُجزىء الإمام عمن وراءه في استعاذة أو تكبير أو تشهد أو شيء إلا القراءة ؟ قال : ما بلغني أنه يجزىء عمن وراءه في شيء إلا القراءة . قال عطاء : إذا سمعوا قراءته وعقلوها فتبادروه بالقراءة أو ليقروا بعدما يسكت . يعنى بأَمَّ القرآن . قلت : أرايت إذا سمعت قراءة القرآن ، ففهمت لفظه وما يقول ، أنطق ؟ قال : لا ، أنصت كما قال الله . قلت : فالقيام في شهر رمضان ، أسمع قراءة القارئ وأعقلها ، أنصت ؟ قال . نعم . قال : إنما هو شيء ليس بمكتوب ، فأنصت إذا عقلت قراءته . قلت : أفأقرأ مع الإمام في الظهر القيام كله واجعل القيام كله قراءة ؟ قال : أما أنا فأقرأ معه بأَمَّ القرآن وسورة قصيرة ، ثم أسبح وأهلل بعد . قلت : فسمع من وراء الإمام صوته ولم يفقهوا ولم يعقلوا لفظه وقراءته ، ألا يقرءون إن شاعوا ؟ قال : بلى .

* * *

باب التغنى بالقرآن فى قيام رمضان

١٦٢ - عن نُوْفَل بن إِيَّاس الهُدَلِيّ (١) قال : كان الناس يقومون فى رمضان فى المسجد ، فكانوا إذا سمعوا قارئاً حسن القراءة مالوا إليه ، فقال عمر بن الخطاب : قد اتخذوا القرآن أغاني ، والله لئن استطعتُ ، لأُغَيِّرَنَّ هذا . فلم تمر ثلاثٌ حتى جمع الناس على أبيّ بن كعب ، فقال عمر : إن كانت هذه بدعة ، لنعمت البدعة .

١٦٣ - وقال أيوب ، عن بعض المدنيين : قدم رجل من أهل العراق ، يقال له : البيذق ، فنزل المدينة ، فأقاموه يصلّى بالناس فى رمضان ، فجعلوا يقولون لسالم : لو جئت . قال : فما زِلْنَا به حتى جاء لَيْلَةُ ، فسمع حتى دخل - أو أراد أن يدخل - فخرج وهو يقول : غِنَاءٌ ، غِنَاءٌ !!

١٦٤ - وعن الحسن أنه كَرِهَ القراءة بالأصوات .

١٦٥ - وسمع إِيَّاس بن معاوية (٢) قارئاً يقرأ بالأصوات ، فقال له :
إِنْ كُنْتَ مُتَغَنِّياً فَبِالشَّعْرِ .

١٦٦ - وقال سعيد بن جُبَيْر لرجل : ما الذى أحدثتم من بعدى ؟ .
قال : ما أحدثنا بعدك شيئاً !! قال : بلى ، الأعمى وابن الصَّيْقَل يُغَنِّيَانِيكُم بالقرآن .

١٦٧ - وقرأ رجل عند الأعمش ، فرجع - قرأ بهذه الألحان -
فقال الأعمش : قرأ رجل عند أنس بن مالك نحو هذا فكُفِرَ به .

(١) نُوْفَل بن إِيَّاس الهُدَلِيّ المدنى ، مقبول من الثانية : تقريب : ٣٠٩/٢ .
(٢) إِيَّاس بن معاوية بن قرة بن إِيَّاس المزنى ، أبو وثالة ، البصرى ، القاضى المشهور بالدكاء ، ثقة من الخامسة تقريب : ٨٧/١ .

١٦٨ - حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا أبو صالح (١) ، حدثني يحيى ابن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر (٢) ، عن علي بن [يزيد] الدمشقي (٣) ، عن القاسم أبي عبد الرحمن (٤) ، عن أبي أمامة ، عن عيس الغفاري (٥) أنه تمنى الموت ، فقال له ابن أخيه : لم تمنى الموت ؟ وقد قال رسول الله ﷺ : « لا تمنوا الموت ، فإنه يقطع العمل ولا يرُد الرجل فيستغيب » . قال : إني أخاف أن يُذكرني سيئ سمعتُ رسول الله ﷺ يذكرهن : « الجور في الحكم ، والتهاون بالدماء ، وإمارة السفهاء ، وقطيعة الرحم ، وكثرة الشرط ، والرجل يتخذ القرآن مزامير ، يُغنى القوم ، والقوم يُقدّمون الرجل ليس بخيرهم ، ولا بأفقههم ، فيغنيهم بالقرآن » (٦) .

(١) عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني ، أبو صالح المصري ، كاتب الليث ، صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة ، من العاشرة ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجة : تقريب : ٤٢٣/١ .

(٢) عبيد الله بن زحر - بفتح الزاي وسكون المهملة - الضمري مولاها ، الإفريقي ، صدوق يخطيء من السادسة ، روى له الأربعة : تقريب : ٥٣٣/١ .

(٣) علي بن يزيد بن أبي زياد الأهلي ، أبو عبد الملك الدمشقي صاحب القاسم بن عبد الرحمن ، ضعيف من السادسة ، روى له الترمذي وابن ماجة : تقريب : ٤٦/٢ . وفي الأصل : (علي بن زيد) وهو خطأ .

(٤) القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي ، أبو عبد الرحمن ، صاحب أبي أمامة ، صدوق يرسل كثيراً ، من الثالثة ، روى له الأربعة : تقريب : ١١٨/٢ .

(٥) عيس بن عيس الغفاري ، ويقال : عايس بن عيس ، شامي روى عنه أبو أمامة الباهلي ، وروى عنه أهل الكوفة ، قال البخاري : له صحة : الاستيعاب : ١٠٠٨/٣ ، الإصابة : ٥٦٧/٣ .

(٦) إسناده ضعيف .

عبيد الله بن زحر مختلف فيه ، وثقة أبو مسهر ، وقال النسائي : لا بأس به ، وضعفه يحيى ابن معين ، وقال ابن المديني : منكر الحديث ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي ، وشيخه علي بن يزيد معزوك ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الإثبات ، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات . انظر الميزان : ٦/٣ - ٧ .

١٦٩ - وقال مالك : يُكْرَهُ هذه الأَلْحَانُ التي يقرءونها في القيام في

المنجد .

١٧٠ - وقال الشافعي في قوله ﷺ : « ليس مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ » . قَالَ : يقرؤه حَذْرًا وَتَحْزِينًا (١) .

* * *

= وعلى بن يزيد الأثافي ضعيف ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال أبو زرعة : ليس بالقوي ، وقال الدارقطني : متروك : الميزان : ١٦١/٣ .

والقاسم أيضاً فيه ضعف ، وثقة ابن معين والجوزجاني والترمذي ، وقال أحمد : روى عنه علي بن يزيد أعاجيب ، وما أراها إلا من قِبَلِ القاسم ، وقال ابن حبان : كان يروى عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات ، ويأتي عن الثقات بالمقلوبات .

وقال ابن حبان في ترجمة عبيد الله بن زحر : وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله ، وعلى بن يزيد ، والقاسم أبو عبد الرحمن ، لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته ليديهم . أ . هـ .

والحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير : (٥٧) : ٣٤/١٨ من طريق عبد الله بن صالح

به .

ورواه أحمد في المسند : ٤٩٤/٣ ، والبخاري في مسنده : (١٦١٠) : ٢٤١/٢ - ٢٤٢ - كشف الأستار ، والطبراني في الكبير : (٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠) : ٣٤/١٨ - ٣٦ من طرق عن ليث بن أبي سليم عن عثمان بن عمرو البجلي عن زاذان عن عيس الغفاري بنحوه . وليث وعثمان ضعيفان . ثم رواه الطبراني : (٦١) من طريق شريك عن عثمان . (١) قوله : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » .

حديث صحيح .. روى عن عدد من الصحابة :

١ - رواية سعد بن أبي وقاص .

رواه الطيالسي في مسنده : (١٨٨٧) : ٣/٢ ، وابن أبي شيبة في المصنف : ٤٠٣/٢ ، وعبد الرزاق في المصنف : (٤١٧١) والحفيدي في مسنده : (٧٦) : ٤١/١ ، والدارمي في سننه : (١٤٩٠) : ٤١٧/١ ، (٣٤٨٨) : ٥٦٣/٢ ، وعبد بن حميد في مسنده : (١٥١) : ٨٠ ، وأحمد في المسند : ١٧٢/١ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، وأبو داود في سننه ، باب كيف يستحب الترتيل : (١٤٥٦ ، ١٤٥٧) : ٣٤٢/٤ ، وأبو يعلى في مسنده : (٧٤٨) : ٩٣/٢ ، والطحاوي في مشكل الآثار : ١٢٧/٢ - ١٢٨ ، وابن حبان في صحيحه : (١٢٠) : ٣٢٦/١ - ٣٢٧ ، والحاكم في المستدرک : ٥٦٩/١ ، والبيهقي في شعب الإيمان : (٢٦١٣) : ٥٢٨/٢ ، وفي السنن الكبرى : ٢٣٠/١٠ ، والقضاعي في مسند الشهاب : (١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١٢٠٢) : ٢٠٦/٢ - ٢٠٩ ، والدورقي في مسند سعد : (١٢٧ ، ١٢٨) : ٢١٠ ، ٢١٤ ، والقزويني في أخبار قزوين : ٢٦٨/٢ ، كلهم من طرق عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن أبي نهيك عن سعد بن أبي وقاص به مرئوعاً . =

= ٢ - رواية أبي هريرة :

رواه عبد الرزاق في المصنف : (٤١٦٦ ، ٤١٦٧) : ٤٨١/٢ ، ٤٨٢ ، والحميدي في مسنده : (٩٤٩) : ٤٢٢/٢ ، والدارمي في سننه : (١٤٩١) : ٤١٧/١ ، (٣٤٩٠) ، (٣٤٩١) : ٥٦٣/٢ ، وأحمد في المسند : ٢٧١/٢ ، والبخاري في صحيحه ، كتاب فضائل القرآن ، باب من لم يتغن بالقرآن ، وفي التوحيد باب قول الله تعالى : لا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له : ١٧٣/٩ ، ومسلم في صحيحه ، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن : ١٩٢/٢ ، والنسائي في السنن ، باب تزيين القرآن بالصوت : ١٨٠/٢ ، وفي كتاب فضائل القرآن له : (٧٣ ، ٧٧ ، ٧٨) : ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، وأبو يعلى في مسنده : (٥٩٥٩) : ٣٦٩/١٠ - ٣٧٠ ، والطحاوي في مشكل الآثار : ١٢٧/٢ ، ١٢٩ ، وابن حبان في صحيحه : (٧٥١) : ٢٧/٣ ، والطبراني في المعجم الأوسط : (٢٧٠٠) : ٣٢٨/٣ ، والخطيب في تاريخ بغداد : ٣٩٤/٢ - ٣٩٥ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٥٤/٢ ، ٢٢٩/١٠ ، والبغوي في شرح السنة : (١٢١٨) : ٤٨٥/٤ ، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد : ٢٧٧/١ ، والذهبي في تذكرة الحفاظ : ٤٨٣/٣ - ٤٨٤ كلهم من طرق عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .. ورواية البغوي والطحاوي بلفظ : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » والباقي بلفظ : « ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغن بالقرآن » .

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٤٠٤/٢ ، والدارمي في سننه : (٣٤٩٧) : ٥٦٤/٢ - ٥٦٥ ، وأحمد في المسند : ٤٥٠/٢ ، ومسلم في صحيحه : ١٩٢/٢ ، وأبو داود في سننه ، باب كيف يستحب الترتيل : ٣٤٣/٤ ، والنسائي في السنن : ١٨٠/٢ ، والبيهقي في شعب الإيمان : (٢٦٠٨) : ٥٢٧/٢ ، وفي الأسماء والصفات : ٤٠١/١ - ٤٠٢ ، والبغوي في شرح السنة : (١٢١٧) : ٤٨٤/٤ ، والذهبي في معجم شيوخه الكبير : (٥٨٥) : ٧٩/٢ ، كلهم من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعاً بلفظ : « ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغن بالقرآن » .

ورواه البخاري ، كتاب التوحيد ، باب قول النبي ﷺ : الماهر بالقرآن مع الكرام البررة : ١٩٣/٩ ، ومسلم : ١٩٢/٢ ، والخطيب في التاريخ : ١٠٤/٦ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٥٤/٢ ، ١٢/٣ ، وفي السنن الصغرى : (٩٨٠) : ٣٥١/١ ، (٤٢٩٤) : ١٨٠/٤ من طرق عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

٣ - رواية عبد الله بن عباس :

رواه الطبراني في المعجم الكبير : (١١٢٣٩) : ٩٩/١١ ، والحاكم في المستدرک : ٥٧٠/١ ، والقضاعي في مسند الشهاب : (١١٩٩ ، ١٢٠٠) : ٢٠٨/٢ ، والذهبي في تذكرة الحفاظ : ٤٩٢/٢ من طرق عن ابن أبي مليكة وعطاء عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » .

= ٤ - رواية عقبة بن عامر :

رواه ابن أبي شيبة : ٣٨٤/٢ ، ١٦٢/٧ ، وأحمد في المسند : ١٤٦/٤ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، والنسائي في فضائل القرآن : (٥٩ ، ٦٠ ، ٧٤) : ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٤ ، وابن حبان في صحيحه : (١١٩) : ٣٢٥/١ ، والفرائى في فضائل القرآن : (١٦٢ ، ١٦٣) : ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، كلهم من طرق عن علي بن رباح اللخمي عن عقبة بن عامر مرفوعاً بلفظ : « تعلموا القرآن وتغنوا به ، واقتنوه ، والذي نفسى بيده هو أشد تفلتاً من الخاض في العُقل » .

٥ - رواية عائشة :

رواه أبو يعلى في مسنده : (٤٧٥٥) : ١٩٦/٨ ، وابن عدى في الكامل : ٣٧٥/٥ ، والحاكم في المستدرک : ٥٧٠/١ من طريق عسل بن سفيان عن ابن أبي مليكة عن عائشة مرفوعاً بلفظ : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » .

وقول الشافعي هذا رواه البيهقي في السنن الكبرى : ٢٣٠/١٠ ، وفي الصغرى : (٩٨٥) : ٣٥٢/١ ، والقضاعي في مسند الشهاب : (١٢٠١) : ٢٠٩/٢ ، والحدرد : الإصراف في القراءة .

وقد فسرهُ سفيان بن عيينة عقب روايته لحديث سعد - عند الحميدى وأبى يعلى والبيهقي في الشعب - قال : ليس منا من لم يتغن بالقرآن ، أى يستغنى به . وتعقبه الشافعي - كما عند البيهقي في السنن الصغرى : (٩٨٤) : ٣٥٢/١ - بقوله : نحن أعلم بهذا ، لو أراد النبي ﷺ الاستغناء به لقال : ليس منا من لم يستغن بالقرآن ، فلما قال : ليس منا من لم يتغن بالقرآن ، علمنا أنه التغنى به .

وقال البيهقي في شعب الإيمان : ٥٢٩/٢ : « ذهب بعض أهل العلم إلى أن المراد به تحسين الصوت بالقرآن ، وذلك بأن يقرأه حدرأً وتحزناً ، واستدلوا على ذلك برواية عبد الجبار بن الورد عن ابن أبي مليكة هذا الحديث بإسناد آخر [وهذه الرواية عند الطحاوى : ١٢٨/٢ - ١٢٩ ، والطبراني في الكبير : (٤٥١٤) : ٣٤/٥ ، والبيهقي في الكبرى : ٥٤/٢ ، ٢٣٠/١٠ ، والصغرى : (٩٨٣) : ٣٥١/١] ثم قال : قلت لابن أبي مليكة : يا أبا محمد أرايت إذا لم يكن حسن الصوت قال : يحسنه ما استطاع . قالوا : وقوله : « ليس منا » يريد : ليس على سنتنا ، فإن السنة في قراءة القرآن الحدرد والتحزين ، فإذا ترك ذلك كان تاركاً لسنته ، والله أعلم » . أ . ه .

باب من كره الصلاة بين التراويح

١٧١ - قال بحير بن ريسان (١) : رأيتُ عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ (٢)
يَزْجُرُ أَتَّاساً يَصَلُّونَ بَعْدَ تَرْوِيجِ الإِمَامِ فِي رَمَضَانَ ، فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يُطِيعُوهُ قَامَ
إِلَيْهِمْ فَضَرَبَهُمْ (٣) .

١٧٢ - وَكَانَ عُقْبَةُ بن عامر يُوَكِّلُ بِالنَّاسِ فِي رَمَضَانَ رِجَالاً يَمْنَعُونَهُمْ
مِنَ السُّبْحَةِ (٤) بَيْنَ الْأَشْفَاقِ ، لِئَلَّا يُذْرِكَ رَجُلًا الصَّلَاةَ وَهُوَ فِي سُبْحَةٍ لَمْ
يَفْرَغْ مِنْهَا .

١٧٣ - وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ (٥) : مَنْ خَالَفَنَا فِي صَلَاتِنَا فَلَيْسَ مِنَّنَا .
يَعْنِي الصَّلَاةَ بَيْنَ التَّرَاوِجِ .

١٧٤ - وَرَأَى عِمْرَانُ بن سُلَيْمٍ (٦) رَجُلًا يَصَلِّي بَنَ التَّرَوِيجَتَيْنِ فِي
رَمَضَانَ فَجَذَبَهُ وَقَالَ : لَا تَخَالَفِ الْقَوْمَ فِي صَلَاتِهِمْ .

(١) بحير بن ريسان ، يروى عن عبادة بن الصامت ، ذكره ابن حبان في الثقات :
٨١/٤ ، وذكره البخاري في التاريخ الكبير : ١٣٧/٢/١ ولم يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً .
(٢) عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي ، أبو الوليد المدني ، أحد النقباء ،
يدري مشهور ، مات بالرملة سنة أربع وثلاثين وله الثمان وسبعون سنة ، روى له الجماعة :
تقريب : ٣٩٥/١ .

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٢٩٠/٢ ، والبخاري في التاريخ الكبير :
١٣٧/٢/١ .

(٤) السُّبْحَةُ - بضم أوله وسكون ثانيه - النافلة من الصلوات .

(٥) عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، أبو الدرداء ، مختلف في اسم أبيه ، وإنما هو
مشهور بكنيته ، وقيل : اسمه عامر وعويمر لقب ، صحابي جليل ، أول مشاهده أحد ، وكان
عابداً ، مات في آخر خلافة عثمان ، روى له الجماعة : تقريب : ٩١/٢ .

(٦) لهله عمران بن سليم الكلاعي ، قاضي حمص يروى عن أبي هريرة روى عنه معاوية بن
صالح وحريز بن عثمان وأهل حمص . الثقات لابن حبان : ٢١٩/٥ .

- ١٧٥ - وقيل لأحمد : لا يصلى الإمام بين التراويح ، ولا الناس ؟ .
قال : لا يصلى ولا الناس . وسئل عن قوم صلوا فى رمضان خمس
ترويجات ، لم يتروحوأ بينها ؟ . قال : لا بأس (١) .
١٧٦ - وكرة إسحاق الصلاة بين التراويح .

* * *

(١) انظر : مسائل الإمام أحمد لأبى داود : ٦٣ .

باب من رخص فى الصلاة بين التراويح

١٧٧ - سُئل الزُّهْرِيُّ عن الصلاة فى قيام رمضان بين الأشفاع فقال : إن قُوِيَ على ذلك فافعله .

١٧٨ - وكان عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر (١) وأبو عمرو (٢) وسعيد ابن عبد العزيز ، والليث بن سعد وابن جابر (٣) وبكر بن مُضَرَّ (٤) وأبو بكر بن حَزْم (٥) ، ويحيى بن سعيد ، وابن عبيدة (٦) وقيس بن رافع (٧) والأوزاعي وابن المبارك وأبو معاوية (٨) ، وسُعَيْب بن الخُمس (٩) يُصَلُّون بين الأشفاع .

(١) عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدى ، أبو الحارث المدنى ثقة عابد من الرابعة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٨٨/١ .

(٢) لعله يقصد : عامر بن شراحيل الشعبي ، أبو عمرو مرت ترجمته فى رقم : (٨٨) .

(٣) لعله عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ، أبو عبيدة الشامي الداراني ، ثقة من السابعة ، روى له الجماعة : تقريب : ٥٠٢/١ .

(٤) بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصرى ، أبو محمد أو أبو عبد الله ، ثقة ثبت من الأمانة ، روى له الجماعة إلا ابن ماجه : تقريب : ١٠٧/١ .

(٥) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى النجارى - باليون والجيم - المدنى القاضى ، اسمه وكنيته واحد ، وقيل إنه يكنى أبا محمد ، ثقة عابد من الخامسة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٩٩/٢ .

(٦) لعله عبد الله بن عبيدة بن نسيط - بفتح النون وكسر المعجمة - الريدى - بفتح الراء والموحدة بعدها معجمة - ثقة ، من الرابعة ، قتلته الخوارج بقديد ، روى له الجماعة : تقريب : ٤٣١/١ .

(٧) قيس بن رافع الليثى الأشجعى المصرى ، مقبول ، من الثالثة ، وهم من ذكره فى الصحابة : تقريب : ١٢٨/٢ .

(٨) محمد بن حازم - بمجمتين - أبو معاوية الضريز الكوفى ، عمى وهو صغير ، ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهيم فى حديث غيره ، من كبار التاسعة ، روى له الجماعة : تقريب : ١٥٧/٢ .

(٩) سمر - آخره راء ، مصفراً - ابن الخمس - بكسر المعجمة ، وسكون الميم ثم مهملة - القيسى ، أبو مالك أو أبو الأحوص ، صدوق له عند مسلم حديث واحد فى الوسوسة ، من السابعة ، روى له مسلم والترمذى والنسائى : تقريب : ٣١٠/١ .

- ١٧٩ - وقال مالك : لا بأس به .
- ١٨٠ - وعن قتادة : أنه كان لا يرى بأساً أن يقوم الرجل بين الترويختين فيصلى ، ولا يركع حتى يقوم الإمام فيدخل معه في صلاته .
- ١٨١ - ولم ير الحسن بأساً أن يقوم بين الترويختين يصلى ، ويدخل مع الإمام في صلاته ولا يركع .
- ١٨٢ - وعن إبراهيم أنه كان لا يرى بأساً أن يقوم بين الترويختين ، يصلى ويدخل مع الإمام ولا يركع .
- ١٨٣ - وقال صفوان : رأيت أسيافنا منهم من يصلى بين الترويختين ، ومنهم من لا يصلى ، وكل ذلك حسن .
- ١٨٤ - وكان عبد الرحمن بن الأسود (١) يصلى بين كل ترويختين لنفسه كذا وكذا ركعة .
- ١٨٥ - وعن عبدة بن أبي لبابة (٢) في التطوع بين الترويختين في قيام رمضان : لا بأس بذلك . قال : ونحن نتطوع فيما بين المكتوبة إلى المكتوبة ، فهذا أحرى أن يركع فيما بينهما ، وإنما هو تطوع .

* * *

(١) عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ، ثقة من الثالثة ، روى له الجماعة : تقريب : ٤٧٣/١ .

(٢) عبدة بن أبي لبابة الأسدي مولاهم ، ويقال : مولى قریش ، أبو القاسم البزاز ، نزيل دمشق ، ثقة من الرابعة روى له الجماعة إلا أبا داود : تقريب : ٥٣٠/١ .

باب إمامة الغلام الذي لم يحتلم في قيام رمضان وغيره

١٨٦ - حدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا أبو خيثمة (١) ، عن عاصم (٢) ، عن عمرو بن سلمة (٣) قال : جاء نَفَرٌ من الحَيِّ إلى رسول الله ﷺ فسمعوه يقول : « يَوْمُكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا » . قال : فَقَدَّمُونِي بين أيديهم وأنا غلامٌ ، فَكُنْتُ أُوْمِهِمْ . قال عاصم : فلم يَزَلْ إِمَامَ قَوْمِهِ في الصلاة وعلى جنائزهم (٤) .

١٨٧ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا سليمان بن حرب (٥) ، حدثنا حماد بن زيد (٦) ، عن أيوب ، حدثني أبو قلابَة (٧) ، عن عمرو بن

(١) هو زهير بن حرب بن شداد ، أبو خيثمة النسائي ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث ، من العاشرة ، روى له الجماعة إلا أبا داود : تقريب : ٢٦٤/١ .
(٢) هو ابن سليمان الأحول ، مروت ترجمته في رقم : (٦٧) .

(٣) عمرو بن سلمة - بكسر اللام - بن قيس الجرهمي ، أبو بريد - بالوحدة والراء - ويقال بالتحناية والراي - نزل البصرة ، صحابي صغير ، روى له البخاري وأبو داود والنسائي : تقريب : ٧١/٢ .

(٤) إسناده صحيح .. رواه ابن أبي شيبة : ٣٧٨/١ ، وأبو داود في سننه : (٥٨٢) : ٢٩٥/٢ ، والنسائي في سننه ، باب الصلاة في الإزار : ٧١/٢ من طريق يزيد بن هارون عن عاصم عن عمرو بن سلمة به وانظر الحديث الآتي بعده .

(٥) سليمان بن حرب الأزدي الواسطي - معجمة ثم مهمل - البصري القاضي بمكة ، ثقة إمام حافظ ، من التاسعة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٢٢/١ .

(٦) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي ، أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت فقيه ، قيل : إنه كان ضريباً ، وله طراً عليه ، لأنه صح أنه كان يكتب ، من كبار الثامنة ، روى له الجماعة : تقريب : ١٩٧/١ .

(٧) عبد الله بن زيد بن عمرو - أو عامر - الجرهمي ، أبو قلابَة البصري . ثقة فاضل كثير الإرسال ، قال المعجل : فيه نصب يسير ، من الثالثة ، مات بالشام هارباً من القضاء ، روى له الجماعة : تقريب : ١٩٧/١ .

سَلِمَةَ قَالَ : كُنَّا بِمَاءٍ مَمْرًا مِنَ النَّاسِ (١) ، فَكَانَ يَمُرُّ بِنَا الرُّكْبَانِ
فَنَسَأَلُهُمْ : مَا هَذَا الْأَمْرُ وَمَا لِلنَّاسِ ؟. فَيَقُولُونَ : نَبِيُّ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ ،
وَأَنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيْهِ كَذًا وَكَذًا . فَجَعَلْتُ أَتَلَقَّى الرُّكْبَانَ ، فَكُنَّا نُمَارِئُهُ فِي
صَدْرِي بِغَرَاءٍ (٢) ، وَكَانَ الْعَرَبُ تَلَوُّمَ بِإِسْلَامِهَا الْفَتْحَ (٣) ، وَيَقُولُونَ :
أُبْصِرُوهُ وَقَوْمَهُ ، فَإِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ نَبِيٌّ وَهُوَ صَادِقٌ ، فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ وَقَعَةُ
الْفَتْحِ بَادَرَ كُلُّ قَوْمٍ بِإِسْلَامِهِمْ ، فَاَنْطَلَقَ أَبِي بِإِسْلَامِ أَهْلِ حِوَانِ (٤) ، فَقَدِمَ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقَامَ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَقًّا ، وَإِنَّهُ
تَلَقَّيْنَاهُ ، فَلَمَّا رَأَانَا قَالَ : جِئْتُمْكُمُ وَاللَّهِ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَقًّا ، وَإِنَّهُ
يَأْمُرُكُمْ بِكَذَا ، وَيَنْهَاهُمْ عَنْ كَذَا ، وَقَالَ : « صَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينٍ
كَذَا ، وَصَلَاةَ كَذَا فِي حِينٍ كَذَا ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ
أَحَدُكُمْ وَلْيُؤْمِّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا » . فَنَظَرُوا فِي أَهْلِ حِوَانِ ذَلِكَ فَمَا
وَجَدُوا أَحَدًا أَكْثَرَ مِنِّي قُرْآنًا لَمَّا كُنْتُ أَتَلَقَّى مِنَ الرُّكْبَانِ ، فَقَدَّمُونِي بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَأَنَا ابْنُ سِتِّ سِنِينَ أَوْ سِتِّ سِنِينَ ، وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ إِذَا سَجَدْتُ
تَقَلَّصَتْ عَنِّي ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْحَيِّ : الْأَتَغَطُّونَ عَنَّا إِسْتِ (٥) قَارِئُكُمْ
هَذَا !! فَكَسَوْنِي قَمِيصًا مِنْ مَعْقَدِ الْبَحْرَيْنِ بِسِتَّةِ دِرَاهِمٍ أَوْ سَبْعَةٍ ، فَمَا
فَرِحْتُ بِشَيْءٍ قَرَجِي بِذَلِكَ الْقَمِيصِ (٦) .

- (١) أى : كنا بمنطقة بها ماء يمر عليها الناس في سفرهم .
(٢) قال ابن الأثير : يغري في صدرى : أى يلصق به ، يقال : غرى هذا الحديث في
صدرى - بالكسر - يغري بالفتح ، كانه ألصق بالغراء . النهاية : ٣٦٤/٣ .
(٢) قال ابن الأثير : وكانت العرب تلوم بإسلامها الفتح : أى تنتظر ، أراد تكلوم ،
فحذف إحدى التاءين تخفيفاً ، وهو كالير في كلامهم . النهاية : ٢٧٨/٤ .
(٤) الحوَّاء : بيوت مجمعة على ماء ، والجمع : أحوية . النهاية : ٤٦٥/١ .
(٥) الإِسْتِ : القُبْرُ ، المعجم الوسيط : ٤١٨/١ .
(٦) حديث صحيح .
رواه البخارى في صحيحه ، كتاب المغازى : ١٩١/٥ - ١٩٢ ، وأبو داود في سننه ،
كتاب الصلاة ، باب من أحق بالإمامة : (٥٨١) : ٢٩٣/٢ ، ٢٩٤ ، والنسائى في سننه ، باب
اجتزاء المراء بأذان غيره في الخطبة : ٩/٢ - ١٠ ، والبيهقى في السنن الكبرى : ٩١/٣ ، كلهم
من طرق عن حماد بن زيد عن أيوب به .
ورواه أحمد في المسند : ٣٠/٥ من طريق إسماعيل ، وابن أبى شبة : ٣٧٨/١ - ٣٧٩ -

١٨٨ - حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأشعث بن قيس (١) أنه كان أميراً ، فَقَدِمَ غُلَاماً صغيراً ، فَأَمَّ الناس ، فَعَابُوا عليه ، فقال : إِنِّي إِنَّمَا قَدَّمْتُ القرآن (٢) .

١٨٩ - وعن عائشة : كُنَّا نَأْخُذُ الصَّيَّانَ مِنَ الْكُتَّابِ ، وَنَقْدُمُهُمْ يَصْلُونَ لَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ ، فَنَعْمَلُ لَهُمُ الْقَلِيلَةَ وَالْخُشْكَارَ (٣) .

= من طريق ابن عُثَيْبٍ ، وابن خزيمة في صحيحه : (١٥١٢) : ٦/٣ - ٧ من طريق ابن علية وإسماعيل ، وعبد الرزاق في المصنف : (٣٨٤٩) : ٣٩٩/٢ من طريق معمر ، كلهم عن أيوب عن عمرو بن سلمة مباشرة .

ورواه الطيالسي في مسنده : (٦٢٣) : ١٣١/١ ، والبخاري : (٤٦٨) : ٢٣٠/١ ، والبيهقي وأبو داود وابن أبي شيبة من طرق عن مسعر بن حبيب الجرمي عن عمرو بن سلمة به . قال الخطابي في شرح السنن : ١٦٩/١ : « وقد اختلف الناس في إمامة الصبي غير البالغ إذا عقل الصلاة فمنهم أجاز ذلك الحسن وإسحاق بن راهويه ، وقال الشافعي : يؤم الصبي غير المحتلم إذا عقل الصلاة إلا في الجمعة ، وكره الصلاة خلف الغلام قبل أن يحتلم عطاء والشعبي ومالك والثوري والأوزاعي ، وإليه ذهب أصحاب الرأي ، وكان أحمد بن حنبل يضعف أمر عمرو بن سلمة ، وقال مره : دعه ليس بشيء بين » . أ . هـ . وقال ابن الترمذاني في الجواهر النقي : ٩١/١ : « والظاهر أن إمامته لم تبلغ النبي ﷺ والدليل عليه أنه كان إذا سجد خرجت إسته وهذا غير جائز ، ولهذا قال الخطابي : كان أحمد يضعف أمر عمرو بن سلمة » . أ . هـ . وتعقبه الحافظ في الفتح : ٢٣/٨ بقوله : « ولم ينصف من قال إنهم فعلوا ذلك باجتهادهم ولم يطلع النبي ﷺ على ذلك لأنها شهادة نفي ، ولأن زمن الوحي لا يقع التقرير فيه على مالا يجوز ، كما استدلل أبو سعيد وجابر لجواز العزل بكونهم فعلوه على عهد النبي ﷺ ، ولو كان منهاً عنه لنهى عنه في القرآن » . أ . هـ .

(١) أشعث بن قيس بن معد يكرب الكندي ، أبو محمد الصحافي ، نزل الكوفة ، روى له الجماعة : تقريب : ٨٠/١ .

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٣٨٤/١ .

(٣) القليلة : ما يقل من الطعام ونحوه ، ومرفة تتخذ من اللحوم والأكياد ، والخشكار : الخبز الأسمر غير النقي ، وهي كلمة فارسية الأصل . انظر : المعجم الوسيط : ٢٣٥/١ ، ٧٦٣/٢ ، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة : ٥٥ .

١٩٠ - وعن الحسن : لا بأس بِإِمَامَةِ الْغُلَامِ الَّذِي لَمْ يَحْتَلِمَ فِي رَمَضَانَ إِذَا أَحْسَنَ الصَّلَاةَ (١) .

١٩١ - وعن ابن شهاب : لَمْ يَزَلْ يَتْلُغُنَا أَنَّ الْغُلَامَانَ يَصِلُونَ بِالنَّاسِ إِذَا عَقَلُوا الصَّلَاةَ وَقَرَعُوا الْقُرْآنَ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَحْتَلِمُوا .

١٩٢ - وقال الليث : لا نرى ذلك .

١٩٣ - وقال يحيى بن سعيد : لا يُؤْتَمُّ الْغُلَامُ إِذَا لَمْ يَحْتَلِمَ فِي الْمَكْتُوبَةِ ، وَلَا بِأَسْ أَنْ يَوْمَ فِي رَمَضَانَ إِذَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ ، يَوْمَ مَنْ لَا يَقْرَأُ شَيْئاً .

١٩٤ - وعن ابن عباس : لا يَوْمُ الْغُلَامِ حَتَّى يَحْتَلِمَ (٢) . وعن عطاء مثله (٣) ، وقال ابن جُرَيْج : قُلْتُ لِعَطَاءَ : فَإِنْ كَانَ أَفْقَهُهُمْ غُلَاماً لَمْ يَحْتَلِمَ ؟ قال : مَا أَحَبُّ أَنْ يَوْمَهُمْ مَنْ لَمْ يَحْتَلِمَ . قُلْتُ : فَالْغُلَامُ الَّذِي لَمْ يَحْتَلِمَ يُوْتَى فِي أَهْلِهِ وَرَبْعِهِ (٤) وَمَنْزَلُهُ ، أَيَوْمُهُمْ ؟ قال : لا ، وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ أَنْ لَا يَوْمَهُمْ إِلَّا سَيِّدُ الرَّبْعِ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : هُوَ حَقُّهُ ، فَإِنْ شَاءَ أُمَّهُمْ بِحَقِّهِ ، وَإِنْ شَاءَ أُعْطِيَ حَقُّهُ غَيْرُهُ مِنْهُمْ فَأَمَّهُمْ .

١٩٥ - وعن مجاهد : لا يَوْمُ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ (٥) .

١٩٦ - وعن إبراهيم : لا يَوْمُ الصَّبِيِّ فِي الْمَكْتُوبَةِ حَتَّى يَحْتَلِمَ (٦) .

١٩٧ - وقال سفيان : يُكْرَهُ أَنْ يَوْمَ الْغُلَامِ الْقَوْمَ حَتَّى يَحْتَلِمَ .

١٩٨ - وقال مالك : لا يَوْمُ الصَّبِيِّ فِي رَمَضَانَ وَلَا غَيْرِهِ .

(١) رواه ابن أبي شيبة : ٣٨٤/١ .

(٢) رواه عبد الرزاق في المصنف : (٣٨٤٧) : ٣٩٨/٢ .

(٣) رواه عبد الرزاق : (٣٨٤٥) : ٣٩٨/٢ .

(٤) الربع : الدار والنزل . المعجم الوسيط : ٣٢٤/١ .

(٥) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٣٨٤/١ .

(٦) رواه ابن أبي شيبة : ٣٨٤/١ ، وعبد الرزاق : (٣٨٤٦) : ٣٩٨/٢ .

١٩٩ - وقال الشافعي : إذا أُمَّ الغلام - الذي يعقل الصلاة ويقرأ - الرجال البالغين ، فأقام الصلاة أجزأتهم إمامته ، والاختيار أن لا يؤم إلا بالغ ، وأن يكون الإمام البالغ عالماً بما يعرض له في الصلاة .

٢٠٠ - وعن أبي داود ، عن أحمد : لا يؤم الغلام حتى يَحْتَلِم . قلت : حديث عمرو بن سلمة ؟ قال : لعله كان في بدء الإسلام .

٢٠١ - وعن إسحاق : أمَّا إمامة الغلام بعد أن يَعْقِلَ الإمامة وَيَفْقَهُ الصلاة فجائزة ، وإن لم يَحْتَلِم ، وفيما قال النبي ﷺ : « يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرَوْهُمْ وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَهُمْ » دلالة على ذلك .

٢٠٢ - حدثنا إسحاق ، أخبرنا عيسى بن يونس (١) ، عن ثور بن يزيد (٢) ، عن مُهَاصِرِ بْنِ حَبِيبٍ (٣) قال : جلستُ إلى أبي سلمة وسعيد ابن جُبَيْرٍ ، فقال سعيد لأبي سلمة : حَدِّثْ . فقال أبو سلمة : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤْمُّهُمْ أَقْرَوْهُمْ ، وَإِنْ كَانَ أَصْغَرُهُمْ » (٤) .

(١) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي - بفتح المهملة وكسر الموحدة - أخو إسرائيل ، كوفي نزل الشام مرابطاً ، ثقة مأمون ، من الثانية ، روى له الجماعة : تقريب : ١٠٣/٢ .

(٢) ثور بن يزيد ، أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت ، إلا أنه يرى القدر ، من السابعة ، روى له البخاري والأربعة : تقريب : ١٢١/١ .

(٣) مهاصر بن حبيب الزبيدي ، من أهل الشام ، يروى عن جماعة من الصحابة ، روى عنه أهل الشام ، له ترجمة في ثقات ابن حبان : ٤٥٤/٥ ، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتصديق : ٤٣٩/٨ - ٤٤٠ : روى عن أبي ثعلبة الحشني وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، روى عنه معاوية بن صالح وثور بن يزيد والأخوص بن حكيم ، سمعت أبي يقول ذلك . أنبأنا عبد الرحمن قال : سئل أبي عنه فقال : لا بأس به . أ . هـ .

وقد وقع في الأصل : « مهاجر بن حبيب » ، وكذا وقع عند ابن أبي شيبة كما سيأتي ، وهو تصحيف ، وثبت على الصواب في كشف الأستار عن زوائد مسند الزبار للهيتمي ، إلا أنه وقع في الإسناد تصحيف آخر في اسم الراوي عنه فجاء فيه « ثور بن زيد » بدلاً من « ثور بن يزيد » . (٤) حديث حسن .. وهو وإن كان مرسلًا فقد ورد مرفوعاً من طرق أخرى .. إلا الزيادة الأخيرة فيه .. كما سيأتي .

٢٠٣ - قال إسحاق : ولا ينبغي لأحد أن يُقدّم أحداً يوم الناس قبل الاحتلام إذا وُجد من يقرأ بهم كقراءة الصبي ، ألا ترى إلى ما كتب عمر ابن عبد العزيز إلى عامله يُوبّخه حين قدّم ابنه يوم المسلمين (١) ، فقال :

= رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٣٧٩/١ من طريق وكيع عن ثور بن يزيد به رسلاً ، ووقع فيه « مهاجر بن حبيب » بدلاً من « مهاصر بن حبيب » كما سبق أن ذكرنا .
ورواه البزار في مسنده : (٤٦٦) : ٢٢٩/١ - كشف الأستار من طريق محمد بن الزبرقان عن ثور بن يزيد [في الأصل : زيد] عن مهاصر بن حبيب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا سافرتُم فليؤمكم وإن كان أصغركم ، وإذا أمكم فهو أميركم » . وقال الهيثمي في المجمع : ٦٤/٢ : رواه البزار وإسناده حسن . أ . ه . وهو كما قال ، إلا أن محمد بن الزبرقان صدوق له أوهام [كما في التقريب : ١٦١/٢] فلعله وهم في وصله ، فقد خالف فيه وكيعاً وعيسى بن يونس ، وهما أوثق منه ، ولكن للحديث طرقاً أخرى مرفوعة متعصده .
فرواه أبو داود في سننه ، كتاب الجهاد ، باب في القوم يسافرون يؤمرون أحدهم : (٢٥٩٢) : ٢٦٧/٧ ، والبيهقي في السنن : ٢٥٧/٥ من طريق محمد بن عجلان عن نافع عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً : « إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم » قال نافع لأبي سلمة : فأنت أميرنا ، وسنده حسن .

وله شاهد عن أبي سعيد الخدري ، رواه الطيالسي في مسنده : (٦٢٤) : ١٣١/١ ، والدارمي : (١٢٥٤) : ٣١٨/١ ، وأحد في مسنده : ٢٤/٣ - ٢٨ ، ومسلم في صحيحه ، كتاب المساجد ، باب من أحق بالإمامة : ١٣٣/٢ ، والنسائي ، كتاب الإمامة ، باب اجتماع القوم في موضع هم فيه سواء : ٧٧/٢ ، والبخاري في شرح السنة : (٨٣٦) : ٣٩٩/٣ ، كلهم من طرق عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً : « إذا كان ثلاثة فليؤمهم أحدهم وأحقهم بالإمامة أقرؤهم » .

ورواه أبو داود : (٢٥٩١) : ٢٦٧/٧ . وأبو يعلى في مسنده : (١٣٥٩ ، ١٠٥٤) : ٣١٩/٢ ، ٥١١ - ٥١٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٥٧/٥ ، كلهم من طرق عن محمد ابن عجلان عن نافع عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً : « إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم » ولفظ أبي يعلى : « فليؤمهم أحدهم » .

وعلى هذا فالحديث حسن بمجموع هذه الطرق والشواهد ، إلا الزيادة الأخيرة فيه : « وإن كان أصغرهم » فلم نجد لها شاهداً ، وتظل رسالة ولعلها مدرجة من كلام أحد الرواة ، والله أعلم .

(١) انظر النص الآتي برقم : (٢١١) .

قدمت غلاماً لم تُحْتَنِكْهُ السَّنَّ ، ولم تدخله تلك النية إماماً للمسلمين في صلاتهم .

قال إسحاق : فهذا معنى كَرَاهَةِ إِمَامَةِ الغلام ، فإن أُمَ بعد السَّجِّع وفي القوم أقرأ منه فقد أساءوا حين قدّموه ، وصلاتهم جائزة ، ألا ترى إلى الأشعث بن قيس حين عاتبوه في تقديمه الصبي إماماً ، فقال : إني إنما قدّمْتُ القرآن (١) . قال : وقد كان الصبيان يشهدون الجماعات مع الأئمة في المساجد .

٢٠٤ - وقال أبو مالك الأشعري (٢) لقومه : ألا أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ ؟ فصف الرجال ، ثم الولدان ، ثم صف النساء خلف الولدان (٣) .

٢٠٥ - حدثنا إسحاق ، أخبرنا عيسى بن يونس ، عن الأخوص بن حكيم (٤) ، عن راشد بن سعد (٥) ، أن رسول الله ﷺ نهى أن يقام الصبيان في الصف الأول (٦) .

(١) انظر رقم : (١٨٨) .

(٢) أبو مالك الأشعري ، قيل : اسمه عبيد ، قيل : عبد الله ، وقيل : عمرو ، وقيل : كعب بن كعب ، وقيل : عامر بن الحارث ، صحابي ، مات في طاهون عمواس سنة ثمان عشرة : قريب : ٤٦٨/٢ .

(٣) حديث فيه ضعف .. رواه أحمد في مسنده : ٣٤١/٥ ، ٣٤٢ ، وأبو داود في سننه ، باب مقام الصبيان من الصف : (٦٦٣) : ٣٧٣/٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٩٧/٣ ، من طريق شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري به . ورواه البيهقي من طريق شهر بن حوشب عن أبي مالك مباشرة وقال : هذا الإسناد ضعيف ، والأول أقوى والله أعلم . أ . هـ .

وقوله : والأول أقوى ، أى أقوى من هذا الإسناد ، ولا يعنى أنه صحيح ، فكلاهما مداره على شهر بن حوشب وقد ضعف من جهة حفظه ، ولم يتابع عليه .

(٤) الأخوص بن حكيم بن عمرو الحمصي - بالنون - أو الحمداني ، الحمصي ، ضعيف الخلف ، من الخامسة ، وكان عابداً ، روى له ابن ماجه : قريب : ٤٩/١ .

(٥) راشد بن سعد المقرئ - بفتح الميم وسكون القاف وفتح الراء بعدها همزة ثم ياء النسب - الحمصي ، ثقة كثير الإرسال ، من الثالثة ، روى له الأربعة : قريب : ٢٤٠/١ .

(٦) حديث مرسل ، وسنده ضعيف لضعف الأخوص بن حكيم .

- ٢٠٦ - وعن حذيفة : كان يُفَرِّق بين الصَّيَّان في الصَّفِّ (١) .
- ٢٠٧ - وعن مسعر (٢) ، عن ابن صهيب (٣) : كان أشياخنا : زِرَّ ابن حُبَيْش (٤) ، وغيره إذا رأوا في الصَّفِّ أخرجوني وأنا صَبِيٌّ (٥) .
- ٢٠٨ - قال إسحاق : فإذا كان صَبِيًّا لم يبلغ سَبْعَ سنين فَمُنِعَ دخول المسجد لم يكن بذلك بَأْس (٦) ، وأما الصَّفِّ الأول فَيَمْنَعُونَ ، ولا يجوز إخراج صَبِيٍّ بلغ سَبْعاً من المسجد ، وقد أمره رسول الله ﷺ أن يُصَلِّيَ (٧) . وأما مُحَابَنَةُ الصَّيَّانِ المساجد إذا كانوا في غير صلاة ، فَسُنَّةٌ مَسْنُونَةٌ ، بلغوا سَبْعاً أو أقل أو أكثر ، لما يَخْشَى من لَعْنَتِهِمْ وَلَعْبِهِمْ ، فأما إذا

-
- (١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٤٥١/١ .
- (٢) مسعر - بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح المهملة - ابن كِذَّام بن ظهير الهلالي ، أبو سلمة الكوفي ، ثقة ثبت فاضل من السابعة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٤٣/٢ .
- (٣) هو يزيد بن صهيب الكوفي ، أبو عثمان المعروف بالفقير ، قيل له ذلك لأنه كان يشكو فقار ظهره ، ثقة من الرابعة : تقريب : ٣٦٦/٢ .
- (٤) زر - بكسر أوله وتشديد الراء - ابن حبيش - بمهملة وموحدة ومعجمة مصغراً - ابن حباشة - بضم المهملة بعدها موحدة ثم معجمة - الأسدي الكوفي ، أبو مريم ، ثقة جليل محضرم ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٥٩/١ .
- (٥) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٤٥١/١ .
- (٦) ذلك محمول على الخوف من تجسُّسهم المسجد ، فإذا أمن من ذلك ، وكانوا بصحبة ولهم فلا يمتنعون ، وإن صدر منهم بعض الضوضاء فلا بأس بذلك ، وقد روى النسائي وغيره أن النبي ﷺ كان يصل وهو حامل أمانة بنت أبي العاص ، وروى البخاري ومسلم وغيرهما عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « إني لأدخل في الصلاة أريد إطالتها ، فأسمع بكاء الصبي فأتجوِّز في صلاتي ، مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه » وهذا يدل على أن اصطحاب الأطفال الصغار كان مسموحاً به ، وعندما بكى الصبي الصغير أثناء صلاة الجماعة لم ينبه النبي ﷺ - بعد أن انتهى من صلاته - لم ينبه على النساء ألا يحضرن أطفالهن معهن - كما يفعل بعض الأئمة اليوم - بل قال ذلك مروراً لهم تجوزوه في الصلاة ﷺ .
- وأما حديث : « جبوا مساجدنا صبيانكم ومجانينكم ... » فهو ضعيف . انظر ضعيف الجامع الصغير : ٨٠/٢ وإعلام الساجد بأحكام المساجد للزركشي : ٣١٣ .
- (٧) رواه أحمد وأبو داود والحاكم عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً : « مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين ، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين ، وفرقوا بينهم في المضاجع » .

جاءوا بحضور الصلاة فلا يمنعون ، وقد قال عبد الله : حافظوا على أبنائكم [في] الصلاة ، وعودوهم الخير ، فإن الخير بالعادة (١) . ففي هذا دلالة أن يؤمروا بالصلاة صغاراً ليعتادوا فلا يضيعوها كباراً ، فإذا اعتادوا قبل وجوب الفرض عليهم فذلك أخرى أن يلزموها عند وقت الفرض عليهم ، فأما الفرض عليهم ، فإذا كان الاحتلام أو بلوغ خمس عشرة سنة ، أو الإثبات ، فإذا بلغوا ما وصفنا وجبت عليهم الفرائض من الصلاة والصيام والزكاة ، وأقيم عليهم الحدود .

٢٠٩ - وقال سعيد بن المسيب في الصبي إذا أحصى الصلاة ، وصام رمضان فلا بأس بالصلاة خلفه ، وأكل ذبيحته .

قال محمد بن نصر : والذي أقول به في هذا الباب أن الأغلب من أمر الصبيان أنهم لا يتعاهدون طهارة أبدانهم وثيابهم ، والطهارة للصلاة على ما تجب ، ولا يعرفون سنن الصلاة ، ولا التيمم ، ولا الإخلاص لها ، ولا الخشوع فيها ، والإمام يدعو لمن خلفه ويستغفر لهم ، يقال : هو شفيع القوم ، وعليه تنزل الرحمة أولاً ، فينبغي أن يُختار للإمامة أفضل القوم وأقروهم وأعلمهم بسنة الصلاة ، والحوادث التي تحدث فيها .

٢١٠ - وعن الحسن : كانوا يختارون الأئمة والمؤذنين .

قال : فأكره أن يتخذ الصبي إماماً للمعاني التي ذكرت أنها يُتخوف منها .

٢١١ - وبعث عمر بن عبد العزيز بين له إلى الطائف ليقرءوا القرآن ، فتعلم عبد العزيز - وكان أكبرهم - فلما حضر رمضان قَدَّموه فيمن يؤمهم ، ثم كُتِبَ إلى عمر يُبَشِّرُ بذلك ، فكتب إلى صاحبه يلومه

(١) رواه عبد الرزاق في المصنف : (٤٧٤١) : ٤٩/٣ ، وابن أبي شيبة في المصنف : ٣٨٣/١ ، والطبراني في المعجم الكبير : (٩١٥٦ ، ٩١٥٥) : ٢٣٦/٩ من طرق عن عبد الله ابن مسعود ، وما بين المعرفين سقط من الأصل واستدركاه من المعجم الكبير للطبراني .

ويقول : قَدِّمْتُ من لم تُحْتَكِكُهُ (١) السن ولم تدخله تلك النية إماماً للمسلمين في صلاتهم (٢) .

قال : فإن كان صبي قد قارب الإذراك ، وعُرف بتعاهد الصلاة ، والتطهر لها ، ولم يكن في القوم مثله في القراءة ، فأُمِّهم في شهر رمضان ، فذلك جائز ، وصلاة مَنْ خلفه جائزة ، لأنه متطوع وهم متطوعون ، لا اختلاف في ذلك نعلمه . وإن أُمُّهُمْ في صلاة مكتوبة فقد اختلف في صلاة من خلفه . ففى مذهب أصحاب الرأى : صلاتهم فاسدة ، لأن إمامهم متطوع ، وهم يؤدون الفرض ، وغير جائز في قولهم أن يصلى الفرض خلف متطوع .

٢١٢ - وقال أبو عمرو : لا يؤم الغلام في صلاة المكتوبة حتى يحتلم إلا أن يكون قوم ليس معهم من القرآن شيء ، فإنه يؤمهم الغلام المُرَاهِق .
٢١٣ - وقال الأوزاعي : إِمَامَةُ الغلام الذى لم يحتلم بَجَفَاءٍ وَحَدَّثَ في الإسلام ، فإن قدمه فصلى بهم مضت صلاتهم .

قال : وصلاتهم في قول الشافعى وأصحابه وعامة أصحاب الحديث جائزة ، لأنهم يميزون أداء الفرض خلف الإمام المتطوع اتباعاً لحديث معاذ ابن جبل أنه كان يُصَلِّى مع النبي ﷺ العشاء الآخرة ، ثم يرجع إلى قومه فيؤمهم فيها (٣) ، واحتجوا أيضاً بأخبار سوى هذا .

* * *

(١) يقال : احتك الرجل : صار حكيماً مهذباً ، والخنكة : التجربة والبصر بالأمور .
(٢) رواه عبد الرزاق في المصنف : (٣٨٤٨) : ٣٩٨/٢ بنحوه .
(٣) حديث معاذ هذا ذكرناه في التعليق على النص رقم (٧٧) .

باب التعقيب .. وهو رجوع الناس إلى المسجد بعد انصرافهم عنه

٢١٤ - عن سعيد ، عن الحسن وقتادة أنهما كانا يكرهان التعقيب في رمضان . قال سعيد : وهو رجوع الناس إلى المسجد بعدما ينصرفون (١) .

٢١٥ - وعن قتادة ، عن أنس أنه كان لا يرى بأساً بالتعقيب في رمضان . وقال : إنما يرجعون إلى خير يرجونه أو يقرؤن من شر يخافونه (٢) .

٢١٦ - وعن الحسن أنه كره أن يعودوا إلى المسجد في رمضان من السحر (٣) .

٢١٧ - وعن سعيد بن جبير أنه كره التعقيب في رمضان .

٢١٨ - وسئل أحمد عن التعقيب في رمضان فقال : عن أنس فيه اختلاف . وسئل عن قوم يعتقبون في رمضان فيقول المؤذن في الوقت الذي يعتقبون فيه : حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح . فقال : أخشى أن يكون هذا بدعة ، وكرهه . قيل له : فيجىء رجل إلى أبواب الناس فيناديهم ؟ قال : هذا أيسر (٤) .

* * *

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٢٩١/٢ .

(٢) رواه ابن أبي شيبة : ٢٩١/٢ .

(٣) رواه ابن أبي شيبة : ٢٩١/٢ .

(٤) رواه أبو داود في مسائل أحمد : ٦٢ .

باب أخذ الأجر على الإمامة فى رمضان

٢١٩ - حدثنا يحيى بن يحيى : قلت لأبى وكيع (١) : حَدَّثَكُم أَبُو إِسْحَاقَ (٢) أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ (٣) صَلَّى بِهِمْ فِي رَمَضَانَ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ أَرْسَلَ إِلَيْهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ (٤) بِخَمْسِ مِائَةِ دِرْهَمٍ ، وَحُلَّةٍ ، فَرَدَّهَا وَقَالَ : إِنَّا لَا نَأْخُذُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا ؟ قَالَ : نَعَمْ (٥) .

٢٢٠ - وقال أبو إسحاق : أَمَرَ مُصَنَّبٌ (٦) عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ بِنَافِلَةٍ أَنْ يُؤَمَّ النَّاسَ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ فِي رَمَضَانَ ، فَلَمَّا أَفْطَرَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ مُصَنَّبٌ بِخَمْسِمِائَةِ وَحُلَّةٍ ، فَرَدَّهَا وَقَالَ : مَا كُنْتُ لَأَخْذُ عَلَى الْقُرْآنِ أَجْرًا .

(١) أبو وكيع : هو الجراح بن مليح بن عدى الرؤاسي - بضم الراء وبعدها واو بهجمة وبعد الألف مهملة - والد وكيع ، صدوق بهم ، من السابعة ، روى له مسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه : تقريب : ١٢٦/١ .
(٢) هو السيعي ، مرت ترجمته فى رقم : (٢٨) .

(٣) عبد الله بن معقل - بفتح أوله وسكون المهملة بعدها قاف - ابن مقرر المزنى ، أبو الوليد الكوفي ، ثقة من كبار الثالثة ، روى له الجماعة : تقريب : ٤٥٣/١ .

(٤) هو أمير العراق أبو حفص عبيد الله بن زياد بن أبيه ، قال الذهبي فى سير أعلام النبلاء : « كان جميل الصورة ، فيح السريرة ، روى السرى بن يحيى عن الحسن قال : قدم علينا عبيد الله ، أمره معاوية ، غلاماً سفياً ، سفك الدماء سفكاً شديداً ، فدخل عليه عبد الله بن معقل فقال : الله عما تصنع ، فإن شر الدعاء الخطمة . قال : ما أنت وذاك ؟ إنما أنت من حالة أصحاب محمد ﷺ . قال : وهل كان فيهم حالة لا أم لك ؟ قال : فمرض ابن معقل فجاءه الأمير عبيد الله عائداً فقال : أتمهد إلينا شيئاً ؟ قال : لا تصل على ولا تقم على قبرى . » انظر ترجمته فى السير : ٥٤٥/٣ - ٥٤٩ .

(٥) رواه ابن أبى شيبة فى المصنف : ٢٩٢/١ ووقع فيه : عبد الله بن معقل ، وعبد الله ابن زياد ، وهو تصحيف .

(٦) مصعب بن الزبير بن الصوام الأسدى القرظى ، أمير العراقيين ، أبو عيسى وأبو عبد الله ، كان فارساً شجاعاً جليلاً ، وكان سفكاً للدماء ، انظر ترجمته فى سير أعلام النبلاء : ١٤٠/٤ - ١٤٥ .

٢٢١ - وعن مالك بن دينار (١) : مررت برجل كنتُ أعرفه ، معه الشرطُ وعليه حديد (٢) ، وهو يسأل الناس ، فقلت له : مَالِكَ . قال : فلان العامل أرسل إلي ، فكنتُ أقوم به في شهر رمضان ، فلما انقضى الشهر أجازني بجائزة ، فلما عُزِلَ وجدوها في كتبه فأخذتُ بها ، فأنا أسأل الناس فيها . قلتُ له : كُنْتَ تَأْكُلُ الثَّرِيدَ ؟ قال : آكُلُ معه . قلتُ : فَمِنْ ثَمَّ ابْتَلَيْتُ .

٢٢٢ - وسئِلَ الحسن عن القوم يستأجرون الأجير فيصلى بهم ؟ . قال : ليس له صلاة ولا لهم .

٢٢٣ - وعن ابن المبارك : أكره أن يصلى بأجر . وقال : أخشى أن تجب عليهم الإعادة .

٢٢٤ - وسئِلَ أحمد عن إمام قال لقوم : أصلى بكم رمضان بكذا وكذا درهماً ؟ قال : أسأل الله العافية ، من يصلى خلف هذا (٣) ١٩ .

* * *

(١) مالك بن دينار البصرى الزاهد ، أبو يحيى ، صدوق عابد ، من الخامسة ، روى له الأربعة : تقريب : ٢٢٤/٢ .

(٢) الشرط : رجال الشرطة ، والمراد بالحديد هنا : القيود .

(٣) انظر مسائل أحمد لأبي داود : ٦٣ .

باب قيام رمضان في أرض الحرب

٢٢٥ - حدثنا يزيد بن أبي مریم (١) ، حدثني أبو عبيد الله (٢) ، قال : كُنَّا بِأَرْضِ الرُّومِ ، وَعَلَيْنَا مَسَلَمَةٌ (٣) وَفِينَا أَتَّاسٌ كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقَمْنَا فِي مَنْزِلٍ ، فَصُومْنَا فِيهِ رَمَضَانَ ، وَقَمْنَا .

* * *

(١) يزيد بن أبي مریم ، يقال : اسم أبيه ثابت الأنصاري ، أبو عبد الله الدمشقي ، إمام الجامع ، لا بأس به ، من السادسة روى له البخاري والأربعة : تقريب : ٣٧٠/٢ .
(٢) هو مسلم بن مشكم - بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الكاف - الخزازي ، أبو عبيد الله الدمشقي ، ثقة مقرر ، من كبار الثالثة ، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه : تقريب : ٢٤٧/٢ .

(٣) هو مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي الأمير . مقبول من السادسة انظر التقريب : ٢٤٨/٢ ، وفي الأصل : « ابن مسلمة » وهو خطأ .

باب الاجتهاد فى العشر الأواخر من رمضان

٢٢٦ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشَّوَّارِب (١) ، حدثنا عبد الواحد بن زياد (٢) ، حدثنا الحسن بن عبيد الله (٣) ، حدثنا إبراهيم ، عن الأسود (٤) ، سمعتُ عائشة تقول : كان رسول الله ﷺ يجتهد فى العشر الأواخر مالا يجتهد فى غيرها (٥) .

٢٢٧ - حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد (٦) ، حدثنا سفيان ، عن [ابن] عبيد بن نسطاس (٧) ، عن أبى الضحى مُسلم بن

(١) محمد بن عبد الملك بن أبى الشَّوَّارِب الأموى ، البصرى ، واسم أبى الشَّوَّارِب محمد ابن عبد الرحمن بن أبى عثمان ، صدوق ، من كبار العاشرة ، روى له مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة : تقريب : ١٨٦/٢ .

(٢) عبد الواحد بن زياد العبدى مولا هم ، البصرى ، ثقة ، فى حديثه عن الأعمش وحده مقال ، من الثامنة ، روى له الجماعة : تقريب : ٥٢٦/١ .

(٣) الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعى ، أبو عروة الكوفى ، ثقة فاضل ، روى له مسلم والأربعة : تقريب : ١٦٨/١ .

(٤) الأسود بن يزيد بن قيس النخعى ، أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن ، مخضرم ، ثقة مكثر فقيه ، من الثانية ، روى له الجماعة : تقريب : ٧٧/١ .

(٥) حديث صحيح .

رواه ابن أبى شيبة فى المصنف : ٤٩١/٢ ، وابن خزيمة فى صحيحه : (٢٢١٥) : ٤٣٢/٣ ، وأحمد فى المسند : ٨٢/٦ ، ١٢٢ - ١٢٣ ، ٢٥٥ - ٢٥٦ ، ومسلم فى صحيحه ، كتاب الصيام ، باب الاجتهاد فى العشر الأواخر : ١٧٦/٣ ، وابن ماجة فى سننه ، باب فى فضل العشر الأواخر من شهر رمضان : (١٧٦٧) : ٥٦٢/١ ، والترمذى فى جامعه : (٧٩٣) : ٥٠٩/٣ ، والنسائى فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف : ٣٥٠/١١ ، والبيهقى فى السنن الكبرى : ٣١٣/٤ - ٣١٤ ، وفى فضائل الأوقات : (٧٤) : ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، والبخارى فى شرح السنة : (١٨٣٠) : ٣٩٠/٦ ، كلهم من طرق عن عبد الواحد بن زياد به .

(٦) هو اليشكرى ، مروت ترجمته فى رقم (١٠) .

(٧) عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس - بكسر النون وسكون السين المهملة - مخطف فى نسبه ، هو أبو يظفور - بفتح الضحاكية وسكون المهملة بعدها فاء مضمومة - كوفى ثقة ، من الخامسة ، روى له الجماعة : تقريب : ٤٩٠/١ ، وما بين المعوفين سقط من الأصل .

صِيح (١) ، عن مسروق ، عن عائشة : كان النبي ﷺ إذا دخل العشر أحى الليل ، وشدَّ المِئزرَ ، وأيقظ أهله (٢) .

قال سفيان : شدَّ المِئزرَ : أن لا يَقْرَبَ النِّسَاءَ (٣) . وقال غيره : قال الشاعر :

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ دُونَ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارٍ
٢٢٨ - حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا ابن أبي مريم (٤) ، أخبرنا ابن لهيعة (٥)

(١) مسلم بن صبيح - بالتصغير - الهمداني ، أبو الضحى الكوفي العطار ، مشهور بكنيته ، ثقة فاضل من الرابعة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٤٥/٢ .

(٢) رواه عبد الرزاق في المصنف : (٧٧٠٤) : ٢٥٤/٤ ، والحميدي في مسنده : (١٨٧) : ٩٧/١ ، وابن خزيمة في صحيحه : (٢٢١٤) : ٣٤١/٣ ، وأحمد في مسنده : ٤٠/٦ - ٤١ ، ٦٨ ، والبخاري في صحيحه ، كتاب الصيام ، باب العمل في العشر الأواخر من رمضان : ٦١/٣ ، ومسلم ، باب الاجتهاد في العشر الأواخر : ١٧٦/٣ ، وأبو داود في سننه ، كتاب الصلاة ، باب قيام شهر رمضان : (١٣٦٣) : ٢٥١/٤ - ٢٥٢ ، وابن ماجه ، باب في فضل العشر الأواخر من شهر رمضان : (١٧٦٨) : ٥٦٢/١ ، والنسائي في السنن الصغرى ، كتاب قيام الليل ، باب الاختلاف على عائشة في إحياء الليل : ٢١٧/٣ - ٢١٨ ، وابن حبان في صحيحه : (٣٤٣٦ ، ٣٤٣٧) : ٢٢٢/٨ ، ٢٢٣ ، والبيهقي في فضائل الأوقات : (٧٣) : ٢٠١ - ٢٠٢ ، وفي السنن الكبرى : ٣١٣/٤ ، والبخاري في شرح السنة : (١٨٢٩) : ٣٨٩/٦ ، كلهم من طرق عن سفيان .

(٣) قال البخاري في شرح السنة : ٣٨٩/٦ « قال أبو سليمان الخطابي : شدَّ المِئزر يتأول على وجهين : أحدهما هجران النساء ، وترك غشيانهن ، والآخر الجلد والتشمير في العمل . قال رحمه الله : يقال شددت لهذا الأمر منزرى ، أى : تشمرت له ، وعلى الأول كنى بذكر الإزار عن الاعتزال عن النساء ، ويكنى عن الأهل بالإزار واللباس ، قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ ﴾ [البقرة : ١٨٣] . أ . هـ .

(٤) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء ، أبو محمد المصري ، ثقة ثبت فقيه ، من كبار العاشرة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٩٣/١ .

(٥) عبد الله بن لبيبة - بفتح اللام وكسر الهاء - ابن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضى ، صدوق من السابعة ، خلط بعد احتراق كبه ، ورواية ابن المبارك ابن وهب عنه أعدل من غيرها ، وله في مسلم بعض شيء مقرون ، روى له أبو داود والترمذى وابن ماجه : تقريب : ٤٤٤/١ .

حدثني واهب بن عبد الله المَعافِرِي (١) ، أنه سأل زينب ابنة أم سلمة (٢) عن ليلة القدر ، فقالت : لم يكن رسول الله ﷺ يعلمها ، ولو علمها لم تقم الناس غيرها . قالت : وكان رسول الله ﷺ إذا بقي من الشهر عشرة أيام لم يَدْرُ أحداً من أهله يُطِيقُ القيام إلا أقامه (٣) .

٢٢٩ - وقال هُشَيْم (٤) : أخبرنا خالد (٥) ، عن أبي عثمان (٦) : كانوا يُعْظَمُونَ ثلاث عشرات : العشر الأول من الحرم ، والعشر الأول من ذى الحجة ، والعشر الأواخر من رمضان .

* * *

(١) واهب بن عبد الله المَعافِرِي ، ثم الكُمِي ، أبو عبد الله المصري ، ثقة من الرابعة : تقريب : ٣٢٩/٢ .

(٢) زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد الخزومية ، ربة النبي ﷺ ، تزوج ﷺ من أمها بعد وفاة أبي سلمة ، روى لها الجماعة : تقريب : ٦٠٠/٢ .

(٣) إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة ، فقد ساء حفظه بعد احتراق كُتبه ، والحديث لم نعره على من أخرجه غير المصنف .

(٤) هشيم - بالتصغير - ابن نشير بن القاسم بن دينار السلمى ، أبو معاوية بن أبي خازم - بمعجمتين - الواسطى ، ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفى ، من السابعة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٢٠/٢ .

(٥) خالد بن مهران أبو المنازل - بفتح الميم وقيل بضمها وكسر الزاى - البصرى الحذاء - بفتح المهملة وتشديد الدال المعجمة - قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم ، وقيل لأنه كان يقول : اخذ على هذا النحو ، وهو ثقة يرسل من الخامسة ، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام ، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان ، روى له الجماعة : تقريب : ٢١٩/١ .

(٦) هو عبد الرحمن بن مل ، أبو عثمان النهدي ، مرت ترجمته في رقم : (٦٧) .

باب الترغيب فى ليلة القدر وتفضيل العمل فيها على العمل فى سائر السنة

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَذْرَاكَ مَا لَيْلَةُ
الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ [القدر : ١ - ٣] .

٢٣٠ - عن مالك : سمعتُ من أثق به ، أن النبي ﷺ أَرَى أَعْمَارَ
النَّاسِ ، أو ما شاء الله من ذلك ، فكانه تَقَاصَّرَ أعمار أمته أن لا يبلغوا فى
العمل ما بلغه غيرهم فى طول العمر ، فأعطاه الله لَيْلَةَ الْقَدْرِ (١) .

٢٣١ - وعن ابن عباس : نزل القرآن فى ليلة القدر من السماء العليا
إلى السماء الدنيا جُمْلَةً واحدة ، ثم تَفَرَّقَ فى السَّنين . وتلا هذه الآية :
﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ [الواقعة : ٧٥] قال : نَزَلَ مُتَفَرِّقًا (٢) .

٢٣٢ - وعن ابن جُبَيْر ، عن ابن عباس فى قوله : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي
لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ قال : أُنْزِلَ الْقُرْآنُ فى ليلة القدر إلى السماء الدنيا جُمْلَةً
واحدة ، وكان بمواقع النجوم ، فكان الله نَزَّلَهُ عَلَى رَسُولِهِ بَعْضُهُ عَلَى إِثَرِ
بَعْضٍ . قال : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا [لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً
وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾ [الفرقان : ٣٢] وفى
رواية : أُنْزِلَ الْقُرْآنُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ جُمْلَةً واحدة ، فَدَفِعَ إِلَى
جَبْرِيلَ ، فكان يُنْزِلُهُ . وفى أخرى قال : فَصَّلَ الْقُرْآنَ مِنَ الذِّكْرِ ، فَوَضَعَ
فِي بَيْتِ الْعِزَّةِ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فجعل جبريل ينزله على النبي ﷺ

(١) رواه مالك فى الموطأ : ٣٢١/١ والبيهقى فى شعب الإيمان : (٣٦٦٧) : ٣/٣٢٣ .

وفى فضائل الأوقات : (٧٨) : ٢٠٩ .

(٢) انظر ما بعده .

ويرتله ترتيلاً ، قال سفيان : خمس آيات ونحوها (١) .

٢٣٣ - وعن ابن عباس ومجاهد في قوله : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ
النُّجُومِ ﴾ [الواقعة : ٧٥] النجوم : القرآن (٢) .

٢٣٤ - وعن يزيد بن زريع (٣) عن داود بن أبي هند ، عن
عكرمة ، عن ابن عباس قال : أنزل القرآن جملةً إلى السماء الدنيا ، فكان
الله إذا شاء أن يحدث منه شيئاً أخذته . قال رجل ليزيد : يا أبا معاوية
جملةً جملةً ! قال : نعم ، وفيه ﴿ بُتْ يَدَا أُمِّي لَهَبٍ ﴾ على رغم أنف
القدرية (٤) .

٢٣٥ - وعن ابن عباس - وسأله عطية بن الأسود (٥) ، قال : إنه
[أوقع] في قلبى الشك ، قول الله ﴿ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ
الْقُرْآنُ ﴾ [البقرة : ١٨٥] وقوله : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ [القدر : ١]
وقوله : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ ﴾ [الدخان : ٣] ، وقد أنزل في

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ١٩١/٢ ، وابن جرير الطبري في التفسير :
١٤٤/٢ ، ٢٠٣/٢٧ ، ٢٥٩/٣٠ ، والطبراني في الكبير : (١٢٤٢٦) : ٣٥/١٢ ، وابن
انضريس في فضائل القرآن : (١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١) : ٧٢ ، ٧٣ ، والنسائي في
فضائل القرآن : (١٦) : ٥٩ - ٦٠ ، والحاكم في المستدرک : ٥٣٠/٢ ، والبيهقي في شعب
الإيمان : (٣٦٥٩) : ٣٢٠/٣ ، وفي فضائل الأوقات : (٨١) : ٢١٤ ، وفي الأسماء
والصفات : ٣٦٧/١ ، كلهم من طرق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بهذه الروايات المختلفة .
وانظر الدر المنثور للسيوطي : ٤٥٧/٢ ، ٢٥/٨ .

(٢) رواية مجاهد رواها الطبري : ٢٠٣/٢٧ ، وابن الضريس : (١٣٠) : ٧٥ ، والبيهقي
في الشعب : (٣٦٦٠) : ٣٢١/٣ .

(٣) يزيد بن زريع - مصفراً - البصري ، أبو معاوية ، ثقة ثبت من الثامنة ، روى له
الجماعة : تقريب : ٣٦٤/٢ .

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ١٩١/٧ ، والنسائي في فضائل القرآن : (١٤) ،
(١٥) : ٥٩ ، وابن جرير الطبري : ٢٠٣/٢٧ ، وابن الضريس : (١١٦ ، ١١٧) : ٧١ ،
والبيهقي في الأسماء والصفات : ٣٦٨/١ .

(٥) عطية بن الأسود ، أبو الأسود ، يروى عن ابن عمر ، روى عنه المغيرة بن مالك
البتات لابن حبان : ٢٦٢/٥ .

رمضان ، وشوال ، وذى القعدة ، وذى الحجة ، والحرم ، وشهرى ربيع ١١. فقال : إن الله أنزل القرآن في رمضان ، في ليلة القدر ، في ليلة مباركة ، جملة واحدة ، ثم أنزل بعد ذلك على مواقع النجوم ، رسلاً (١) في الشهور والأيام . وفي رواية : نزل القرآن جملة من عند الله من اللوح المحفوظ إلى السفرة الكرام ، الكاتبين في السماء الدنيا ، فنجمته السفرة على جبريل عشرين سنة ، ونجمه جبريل على محمد ﷺ عشرين سنة ، وهو قوله : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ - يعنى نجوم القرآن ﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ * إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴾ [الواقعة : ٧٥ - ٧٧] قال : فلما لم ينزل على محمد ﷺ جملة ، قال الذين كفروا : لولا أنزل عليه القرآن جملة واحدة ، فأنزل الله : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾ قال الله : ﴿ كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ﴾ يقول رسلناه ترسيلاً ، يقول : شيئاً بعد شيء ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ [الفرقان : ٣٢ ، ٣٣] يقول : لو أنزلنا عليك القرآن جملة واحدة ، ثم سألوك ، لم يكن عندك ما تحيب ، ولكننا نؤمنك عليك ، فإذا سألوك ، أجبت . قال : ففى القرآن بما أنزل الله فيه جملة : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [المجادلة : ١] وفيه : ﴿ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ ﴾ [الفتح : ١١] وفيه : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقُرْتَيْنِ ﴾ [الكهف : ٨٣] وفيه : ﴿ بُثِّ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ [المسد : ١] وأشباه هذا . يعنى : قد سمع الله قول التى تجادل فى زوجها ، أنه كان قبل أن تخلق حولة وأبو لهب ، ونحو هذا ، وهذا فى القدر ، ولو أن حولة أرادت أن لا تجادل ، لم يكن ، لأن الله قدر ذلك عليها فى أم الكتاب قبل أن يخلقها (٢) .

(١) رسلاً : أى على مهل ، يقال : ترسل الرجل فى كلامه ومشيه إذا لم يعجل ، وتأتى بمعنى مفرقاً ، ومنه حديث : أن الناس دخلوا عليه بعد موته أرسالاً يصلون عليه . أى أفواجاً وفرقاً مقطعة . انظر النهاية : ٢٢٢/٢ ، ٢٢٣ .

(٢) رواه الطبرى فى التفسير : ١٤٦/٢ ، والبيهقى فى الأسماء والصفات : ٣٦٩/١ - ٣٧٠ مختصراً ، وعزه السيوطى فى الدر المنثور : ٤٥٦/٢ - ٤٥٧ لابن أبى حاتم والطبرانى

وابن مردويه .

٢٣٦ - حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا عبد الله بن رجاء بن المشي ،
 الغداني (١) ، حدثنا عمران (٢) ، عن قتادة ، عن أبي المليح (٣) ، عن
 وإثله بن الأسقع (٤) ، عن النبي ﷺ قال : « تَرَكْتُ صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ أَوَّلَ
 لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ لِسِتِّ مَضِينَ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأُنْزِلَ
 الْإِنْجِيلُ لثَلَاثَ عَشْرَةَ مَضِينَ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأُنْزِلَ الزُّبُورُ لِثَمَانِ عَشْرَةَ
 مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأُنْزِلَ الْقُرْآنُ لِأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مَضَتْ مِنْ
 رمضان » (٥) .

وروى موقوفاً عائشة (٦) .

(١) عبد الله بن رجاء بن عمر ، ويقال : المشي ، الغداني - بضم الغين المعجمة
 والتخفيف - بصرى ، صدوق يوم قليلاً ، من التاسعة ، روى له البخارى والنسائى وابن ماجة :
 تقريب : ٤١٤/١ .

(٢) عمران بن داود - بفتح الواو بعدها راء - أبو العوام القطان البصرى ، صدوق يوم ،
 ورمى برأى الخوارج ، من السابعة ، روى له الأربعة : تقريب : ٨٣/٢ .

(٣) أبو المليح بن أسامة بن عمير ، أو عامر بن حنيف بن ناجية الهذلى ، اسمه عامر ،
 وقيل : زيد ، وقيل : زياد ، ثقة من الثالثة ، روى له الجماعة : تقريب : ٤٧٦/٢ .

(٤) وإثله بن الأسقع - بالقاف - ابن كعب الليثى ، صحابى مشهور ، نزل الشام ، روى
 له الجماعة : تقريب : ٣٢٨/٢ .

(٥) حديث حسن من أجل عمران القطان وثقة يحيى بن سعيد وابن حبان وقال أحمد :
 أرجو أن يكون صالح الحديث .

والحديث رواه أحمد في مسنده : ١٠٧/٤ ، وابن جرير الطبرى في التفسير : ١٤٥/٢ ،
 والطبرانى في المعجم الكبير : (١٨٥) : ٧٥/٢٢ ، والبيهقى في الأسماء والصفات : ٣٦٧/١ ،
 وعزاه السيوطى في الدر المنثور : ٤٥٦/٢ لهم ولا بن أبى حاتم والبيهقى في شعب الإيمان ،
 والأصبهانى في الترغيب .

ورواه أبو يعلى في مسنده : (٢١٩٠) : ١٣٥/٤ من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا أبى ،
 عن عبيد الله ، عن أبى المليح عن جابر بن عبد الله بنحوه موقوفاً عليه ، وفيه سفيان بن وكيع وهو
 ضعيف ، وعبيد الله بن أبى حميد متروك ، قال الهيثمى في المجمع : ١٩٧/١ : « رواه أبو يعلى
 وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف » . أ . هـ . وقال البيهقى في الأسماء والصفات عقب حديث
 وإثله : « وخالفه عبيد الله بن أبى حميد - وليس بالقوى - فرواه عن أبى المليح عن جابر بن
 عبد الله رضى الله عنهما من قوله ، ورواه إبراهيم بن طهمان عن قتادة من قوله ، لم يجاوز به إلا أنه
 قال : لائتى عشرة » . أ . هـ .

(٦) أورده السيوطى في الدر المنثور : ٤٥٦/٢ ، وعزاه للمصنف .

٢٣٧ - وعن سلمة (١) ، عن أبي مالك (٢) ، في قوله ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ ﴾ كَلَّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿ [الدخان : ٤] قال : من السنة إلى السنة ، ما كان من خلقي أو رزقي أو مُصيبة ، أو نحو هذا (٣) .

٢٣٨ - وعن ابن عباس في قوله : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ ﴾ كَلَّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿ [الدخان : ٤] قال : يُكْتَبُ من أم الكتاب في لَيْلَةِ الْقَدْرِ ما يكون في السنة من مَوْتٍ ، وَحَيَاةٍ ، وَرِزْقٍ ، وَمَطَرٍ ، وَشَيْءٍ ، حتى الْحُجَّاجُ يُكْتَبُونَ ، يحج فلان ويحج فلان .

٢٣٩ - وعن ابن عباس في قوله : ﴿ تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ﴾ [مَنْ كَلَّ أَمْرٌ سَلَامٌ] هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿ [القدر : ٤ - ٥] قال : في تلك الليلة تُصَفَّدُ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ ، وَتُعَلَّ عَفَارِيتُ الْجِنِّ ، وتفتح فيها أبواب السَّمَاءِ كلها ، وَيَقْبَلُ اللَّهُ فِيهَا التَّوْبَةَ من كُلِّ نَائِبٍ ، قال : فذلِكَ قال : ﴿ سَلَامٌ هِيَ ﴾ [حَتَّى] مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿ وذلك من غروب الشمس إلى مطلع الفجر (٤) .

٢٤٠ - وعن قتادة : ﴿ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ : خير من ألف شهر ليس فيها لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٥) .

٢٤١ - وعن مجاهد : صيامها وقيامها أفضل من صيام ألف شهر

(١) سلمة بن كهيل الحضرمي ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة من الرابعة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣١٨/١ .

(٢) هو غزوان الغفاري ، أبو مالك ، مشهور بكنيته ، ثقة من الثالثة ، روى له أبو داود والنسائي والترمذي : تقريب : ١٠٥/١ .

(٣) رواه الطبري في التفسير : ١٠٨/٢٥ ، والبيهقي في شعب الإيمان : (٣٦٦٢) : ٣٢١/٣ ، وعزاه في الدر المنثور : ٤٠٠/٧ لهما وللمصنف وعبد بن حيد وابن المنذر .

(٤) عزاه السيوطي في الدر المنثور : ٥٧٠/٨ لابن نصر وابن مردويه .

(٥) رواه ابن جرير في التفسير : ٢٥٩/٣٠ ، وعزاه - في الدر : ٥٦٨/٨ له ولعبد الرزاق وابن حيد وابن المنذر .

وقيامه ، ليس فيها لَيْلَةُ الْقَدْرِ : ﴿ سَلَامٌ هِيَ ﴾ قال : سلام هي من أن يَخْلُثَ فيها دَاءٌ أو يستطيع شيطان أن يعمل فيها سوءاً (١) .

٢٤٢ - وعن ابن عباس في قول الله ﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّثُ ﴾ [الرعد : ٣٩] قال : ينزل الله إلى السماء الدنيا في شهر رمضان ، فيدبر أَمْرَ السَّنَةِ ، فيمحو ما يشاء غير الشَّقَاءِ وَالسَّعَادَةِ ، والموت والحياة . وفي لفظ قال : هما كتابان ، يمحو الله من أحدهما ما شاء ﴿ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ قال : جُمْلَةُ الْكِتَابِ (٢) .

٢٤٣ - وقيل للحسن : لَيْلَةُ الْقَدْرِ في كُلِّ رمضان هي ؟ قال : أَيْ والله إنها لفي كُلِّ رمضان ، إنها لَيْلَةٌ فيها يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ، فيها يَقْضَى اللَّهُ كُلُّ أَجَلٍ وَعَمَلٍ ، وَخَلْقٌ وَرِزْقٌ ، إلى مثلها (٣) .

٢٤٤ - وعن سعيد بن جُبَيْرٍ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ : هي لِأُمِّ مُحَمَّدٍ ، ما بقي منهم اثنان .

٢٤٥ - وعن كَعْبِ الْأَخْبَارِ (٤) : نَجِدُ هذه الليلة في الْكُتُبِ حَطُوطاً ، تحط الذنوب . يريد لَيْلَةَ الْقَدْرِ .

٢٤٦ - حدثنا إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ ، عن الزهري ، عن أنى سلمة ، عن أنى هريرة ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » . وفي لفظ : « يُغْفَرُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (٥) .

(١) رواه ابن جرير : ٢٥٩/٣٠ .

(٢) رواه ابن جرير : ١٦٦/١٣ ، والحاكم في المستدرک : ٣٤٩/٢ .

(٣) رواه ابن أبي شيبة : ٤٩٠/٢ ، وابن جرير : ١٠٨/٢٥ ، وعزاه في الدر المنثور :

٤٠٠/٧ لعبد بن حميد .

(٤) كعب بن مافع الحميري ، أبو إسحاق ، المعروف بكعب الأخبار ، ثقة مخضرم ، من

الثانية ، كان من أهل اليمن ، فسكن الشام ، مات في خلافة عثمان وقد زاد على المائة : التقريب :

١٣٥/٢ .

(٥) انظر مخرج الحديث رقم (٨) .

٢٤٧ - حدثنا إسحاق ، أخبرنا بقية بن الوليد (١) ، حدثني بَجِير
ابن [سعد] (٢) ، عن خالد بن معدان (٣) ، عن عُبَادَةَ بن الصَّامِت ، عن
رسول الله ﷺ قال في لَيْلَةِ الْقَدْرِ : « مَنْ قَامَهَا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ
مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (٤) .

* * *

-
- (١) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي ، أبو محمد - بضم التحتانية وسكون
المهمله وكسر الميم - صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء ، من الثامنة ، روى له مسلم
والأربعة : تقريب : ١٠٥/١ .
- (٢) بجير - بكسر المهمله - ابن سعد السحولي ، أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت من
السادسة ، روى له الأربعة : تقريب : ٩٣/١ . وفي الأصل والتقريب : سعيد ، والتصويب من
مذهب الكمال : ٢٠/٤ .
- (٣) خالد بن معدان الكلاعي الحمصي ، أبو عبد الله ثقة ثبت ويرسل كثيراً ، من الثامنة ،
روى له الجماعة : تقريب : ٢١٨/١ .
- (٤) إسناده جيد .. وقد صرح بقية بالتحديث فزال الخوف من تدليسه .

باب طلب ليلة القدر في العشر الأواخر

٢٤٨ - حدثنا إسحاق ، أخبرنا عَبْدَةُ (١) ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يُجَاوِرُ (٢) في العَشْرِ الأواخر ، وكان يقول : « تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ » (٣) . وفي لفظ لأبي هريرة : « أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، ثُمَّ أُيْقِظُنِي بِعَصُ أَهْلِي ، فَتَسَيَّتُهَا ، فَاتَمِسْتُهَا فِي الْعَشْرِ الْفَوَاخِرِ » (٤) . وفي رواية ابن

(١) عبدة بن سليمان الكلاني ، أبو محمد الكوفي ، يقال : اسمه عبد الرحمن ، ثقة ثبت من صفار الثامنة ، روى له الجماعة : تقريب : ٥٣٠/١ .

(٢) يجاور : أى يحكف ، وهى مفاعلة من الجوار : النهاية : ٣١٣/١ .

(٣) حديث صحيح .. رواه ابن أبى شيبة فى المصنف : ٤٨٩/٢ ، وأحمد فى المسند : ٥٠/٦ ، ٥٦ ، ٢٠٤ ، والبخارى فى صحيحه ، باب تحري ليلة القدر فى الوتر من العشر الأواخر : ٦١/٣ ، ومسلم فى صحيحه ، باب فضل ليلة القدر : ١٧٣/٣ ، والترمذى جامعه : (٧٨٩) : ٥٠٤/٣ ، والبيهقى فى شرح السنة : (١٨٢٢) : ٣٨٠/٦ ، كلهم من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به .

ورواه البخارى : ٦٠/٣ ، والبيهقى : (١٨٢٤) : ٣٨١/٦ - ٣٨٢ من طريق أبى سهيل عن أبيه عن عائشة .

(٤) حديث صحيح .

رواه ابن خزيمة فى صحيحه : (٢١٩٧) : ٣٣٣/٣ ، والدرامى فى السنن : (١٧٨٢) : ٤٤/٢ ، ومسلم فى صحيحه : ١٧١/٣ ، وابن حبان فى صحيحه : (٣٦٧٨) : ٤٣٥/٨ ، والبيهقى فى السنن الكبرى : ٣٠٨/٤ ، كلهم من طريق الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة بهذا اللفظ .. وله طرق أخرى عن أبى هريرة بألفاظ متقاربة .

١ - فرواه الطيالسى فى مسنده : (٩٦٤) : ٢٠٠/١ ، وابن خزيمة : (٢١٩٤) : ٣٣٢/٣ ، وأحمد : ٥١٩/٢ ، والبخارى فى مسنده : (١٠٣٠) : ٤٨٤/١ - كشف الأستار ، وعزاه فى المجموع : ١٧٥/٣ للطبرانى فى الأوسط ، كلهم من طرق عن قتادة عن أبى ميمونة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ليلة القدر ليلة السابعة ، أو التاسعة وعشرين ، وإن الملائكة تلك الليلة أكثر فى الأرض من عدد الحصى » وهذا إسناده جيد .

(٢) ورواه ابن خزيمة : (٢١٧٩) : ٣٢٦/٣ ، والبيهقى : (١٨٢٧) : ٣٨٦/٦ من طريق الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : تذاكرنا ليلة القدر فقال رسول الله ﷺ =

عمر : « من كان مُلْتَمِسَهَا فَلْيَلْتَمِسْهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ » (١) ولجابر بن

= « كم مضى من الشهر ؟ » قلنا : اثنان وعشرون ، وبقي ثمان . فقال : « مضى اثنان وعشرون وبقي سبع ، الشهر تسع وعشرون » . ثم قال : « اتمسوها الليلة » .
٣ - ورواه الطيالسي : (٩٦١) : ١٩٩/١ ، وأحد : ٢٩١/٢ في مسندهما من طريق عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « خرجت إليكم وقد بينت لي ليلة القدر ومسيح الضلالة ، فكان تلاج بين رجلين في المسجد فذهبت لأحجز بينهما فأنسيها ، أما ليلة القدر فالتمسوها في العشر الأواخر في وتر ... » الحديث .
قال الهيثمي في المجمع : ٣٤٥/٧ - ٣٤٦ : « رواه أحمد وفيه المسعودي وقد اخطأ » . أ . هـ .

(١) حديث صحيح .. له عدة طرق عن ابن عمر :

١ - الزهري عن سالم عن ابن عمر : وقد اختلف عليه في لفظه .
فرواه الحميدي : (٦٣٤) : ٢٨٣/٢ عن سفيان عنه بلفظ : « إني أرى رؤياكم تواطأت ، فالتمسوها في العشر الأواخر في الوتر منه . أو في السبع البواق » قال سفيان : الشك مني لا من الزهري .

ورواه مسلم : ١٧٠/٣ والبيهقي في السنن : ٣١١/٤ ، وفي فضائل الأوقات : (٨٦) : ٢٢١ من طريق سفيان ، فذكر العشر ولم يشك .
ورواه مسلم من طريق يونس فذكر العشر . ورواه عبد الرزاق في المصنف : (٧٦٨٠) ، (٧٦٨١) : ٢٤٧/٤ عن معمر وابن جريج عن الزهري ، ومن طريقه رواه أحمد في المسند : ٣٦/٢ بلفظ : « اتمسوا ليلة القدر في العشر الغواير في التسع الغواير ، في وتر » .
ورواه الدارمي في سننه : (١٧٨٣) : ٤٤/٢ من طريق عقيل عن الزهري بلفظ : « اتمسوا ليلة القدر في السبع الأواخر » .

٢ - شعبة عن عقبة بن حريث عن ابن عمر .

رواه الطيالسي : (٩٥٨) : ٩٩/١ ، وابن خزيمة : (٢١٨٣) : ٣٢٧/٣ ، وأحد في المسند : ٧٨/٢ ، ومسلم في صحيحه : ١٧٠/٣ ، وابن حبان في صحيحه : (٣٦٧٦) : ٤٣٣/٨ ، والبيهقي في السنن : ٣١١/٤ ، وفي فضائل الأوقات : (٩١) : ٢٢٨ ، كلهم من طرق عن شعبة عن عقبة بن حريث عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ : « اتمسوها في العشر الأواخر ، فإن ضعف أحدكم أو عجز فلا يغلبن على السبع البواق » .

٣ - محارب وجبله عن ابن عمر :

رواه الطيالسي : (٩٥٧) : ١٩٩/١ ، وابن أبي شيبة : ٤٨٩/٢ ، ومسلم : ١٧٠/٣ ، ولفظه : « من كان ملتمسها فليتمسها في العشر الأواخر » .

سَمَرَةٌ (١) : « اقمسوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ » (٢) .

كَلَّ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (٣) .

* * *

= ٤ - نافع عن ابن عمر :

رواه مالك في الموطأ : ٣٢١/١ ع نافع عن ابن عمر بلفظ : « أرى رؤياكم قد توأمت في السبع الأواخر ، فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر » . ومن طريق مالك رواه البخاري ، باب القاس ليلة القدر في السبع الأواخر : ٥٩/٣ - ٦٠ ، ومسلم : ١٧٠/٣ ، وابن حبان : (١٨٢٣) : ٣٨١/٦ ، والبيهقي في السنن : ٣١٠/٤ ، ٣١١ ، وفي الشعب : (٣٦٧٧) : ٣٢٧/٣ . ورواه عبد الرزاق في المصنف : (٧٦٨٨) : ٢٤٩/٤ ، وابن خزيمة : (٢١٨٢) : ٣٢٦/٣ - ٣٢٧ من طريق أيوب عن نافع به .

٥ - عبد الله بن دينار عن ابن عمر :

رواه مالك في الموطأ : ٣٢٠/١ عنه بلفظ : « تحروا ليلة القدر في السبع الأواخر » ، ومن طريق مالك رواه أحمد في المسند : ١١٣/٢ ، ومسلم : ١٧٠/٣ ، وأبو داود : (١٣٧٢) : ٢٦٣/٤ ، والبيهقي في السنن : ٣١١/٤ .

ورواه الطيالسي : (٩٦٥) : ٢٠٠/١ من طريق شعبة ، وابن أبي شيبة : ٤٩٠/٢ ، وأحمد : ٦٢/٢ من طريق سفيان ، وابن حبان في صحيحه : (٣٦٨١) : ٤٣٧/٨ من طريق إسماعيل بن جعفر ، وأحمد : ٧٤/٢ من طريق عبد العزيز بن مسلم ، كلهم عن عبد الله بن دينار به .

(١) جابر بن سمرة - بفتح أوله وضم الميم ، والبعض يسكنها - ابن جنادة - بضم الجيم بعدها نون - صحابي ابن صحابي ، نزل الكوفة ، ومات بها ، روى له الجماعة : تقريب : ١٢٢/١ .

(٢) حديث صحيح .

رواه الطيالسي في مسنده : (٩٥٦) : ١٩٨/١ - ١٩٩ ، وابن أبي شيبة في المصنف : ٤٩٠/٢ ، وأحمد في المسند : ٨٦/٥ ، ٨٨ ، وابنه عبد الله في زوائد المسند : ٩٨/٥ ، والبخاري في مسنده : (١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣) : ٤٨٥/١ ، والطبراني في المعجم الكبير : (١٩٠٦ ، ١٩٤١ ، ١٩٦٢ ، ٢٠٢٧) : ٢٢٠/٢ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٤٥ ، وفي المعجم الصغير : (٢٨٥) : ١٨٠/١ ، كلهم من طرق عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعاً بلفظ : « اقمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان » وزاد البخاري « فأني قد رأيته فسيته وهي ليلة مطر أو ريح » أو قال : « مطر وريح » ولفظ الطبراني في الصغير : « اقمسوا ليلة القدر ليلة السبع وعشرين » .

(٣) وقد روى في طلب ليلة القدر في العشر الأواخر عدد كبير من الصحابة غير هؤلاء الأربعة ، وهم :

= ١ - أبو بكر :

رواه الطيالسي في مسنده : (٩٥٩) : ١٩٩/١ ، وابن أبي شيبة في المصنف : ٣٩٤/٢ ،
٤٨٩ ، وابن خزيمة : (٢١٧٥) : ٣٢٤/٣ ، وأحمد في المسند : ٣٦/٥ ، ٣٩ ، ٤٠ ،
والترمذي ، باب ما جاء في ليلة القدر : (٧٩١) : ٥٠٧/٣ ، وابن حبان : (٣٦٨٦) :
٤٤٢/٨ ، والحاكم في المستدرک : ٤٣٨/١ ، والبيهقي في شعب الإيمان : (٣٦٨١) :
٣٢٨/٣ ، وفي فضائل الأوقات : (٩٥) : ٢٣١ - ٢٣٢ ، كلهم من طرق عن عينة بن
عبد الرحمن عن أبيه قال : ذكرت ليلة القدر عند أبي بكر ... الحديث ، وفيه : سمعته من
رسول الله ﷺ يقول : « التمسوها في العشر الأواخر في سبع بقين أو خمس بقين أو ثلاث بقين ،
أو في آخر ليلة » وسنده صحيح .

٢ - جابر بن عبد الله :

رواه ابن خزيمة : (٢١٩٠) : ٣٣٠/٣ ومن طريقه رواه ابن حبان : (٣٦٨٨) :
٤٤٤/٨ مرفوعاً ولفظه : « إني كنت أريت ليلة القدر ثم نسيتها ، وهي في العشر الأواخر ،
وهي طلقة بلجة ، لا حارة ولا باردة ، كأن فيها قمرأ يفضح كواكبها ، لا يخرج شيطانها حتى
يخرج فجرها » وسنده حسن في الشواهد .

٣ - عبادة بن الصامت : وحديثه سيأتي برقم (٢٤٩) .

٤ - أنس بن مالك : وسيأتي في رقم (٢٤٩) .

٥ - الفلتان بن عاصم : في رقم (٢٥٠) .

٦ - عمر بن الخطاب : في رقم (٢٥٠) .

٧ - معاوية بن أبي سفيان : في رقم (٢٥٢) .

٨ - عبد الله بن أنيس : في رقم (٢٥٥) .

٩ - أبو سعيد الخدري : في رقم (٢٦٠) .

١٠ - بلال بن رباح : في رقم (٢٦١) .

١١ - عبد الله بن عباس : في رقم (٢٥٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣) .

١٢ - أبي بن كعب : في رقم (٢٦٥) .

١٣ - عبد الله بن مسعود : في رقم (٢٦١) .

١٤ - عبادة بن الصامت : في رقم (٢٧٠) .

باب التماس ليلة القدر فى الوتر من العشر الأواخر

٢٤٩ - حدثنا إسحاق ، أخبرنا يزيد بن هارون (١) ، أخبرنا حميد (٢) ، عن أنس ، عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وهو يريد أن يخبرنا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ ، فَإِذَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ يَتَلَاخِيَانِ (٣) ، فَقَالَ : « إِنِّى خَرَجْتُ لِأَخْبِرْكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وَإِنِّى رَأَيْتُ فُلَانًا وَفُلَانًا يَتَلَاخِيَانِ ، قَرَفَعْتُ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا ، التَّمَسُّوْهَا فِى الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، فِى الْوُتْرِ مِنْهَا ، فِى الْخَامِسَةِ أَوْ السَّابِعَةِ أَوْ التَّاسِعَةِ » (٤) .

(١) يزيد بن هارون بن زاذان السلمى مولاهم ، أبو خالد الواسطى ، ثقة متقن عابد ، من التاسعة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٧٢/٢ .

(٢) حميد بن أبى حميد الطويل ، أبو عبيدة البصرى ، اختلف فى اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ، ثقة مدلس ، وعابه زائدة فى دخوله فى شيء من أمر الأمراء ، من الخامسة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٠٢/١ .

(٣) يتلاحيان : أى يتنازعان ويتخاصمان ، من الملاحاة . النهاية : ٢٤٣/٤ .

(٤) حديث صحيح .

رواه ابن عزيمة فى صحيحه : (٢١٩٨) : ٣٣٤/٣ ، والدارمى فى سننه : (١٧٨١) : ٤٤/٢ ، وأحمد فى المسند : ٣١٣/٥ ، ٣١٩ ، والبخارى فى صحيحه ، باب تحرى ليلة القدر فى الوتر من العشر الأواخر : ٦١/٣ ، وابن حبان فى صحيحه : (٣٦٧٩) : ٤٣٥/٨ - ٤٣٦ ، والبيهقى فى السنن : ٣١١/٤ ، وفى شعب الإيمان : (٣٦٧٨) : ٣٢٧/٣ ، وفى فضائل الأوقات : (٩٢) : ٢٢٩ ، والبغوى فى شرح السنة : (١٨٢١) : ٣٨٠/٦ ، كلهم من طرق عن حميد به ، وقد صرح حميد بالتحديث عند البخارى وابن حبان فزال الخوف من تدليس .

ورواه أحمد : ٣١٣/٥ ، والطائسى : (٩٦٠) : ١٩٩/١ ، والبيهقى فى الشعب : (٣٦٧٩) : ٣٢٧/٣ - ٣٢٨ ، وفى فضائل الأوقات : (٩٣) : ٢٣٠ ، كلهم من طرق عن حماد بن سلمة عن حميد وثابت ، كلاهما عن أنس عن عبادَةَ بْنِ الصَّامِتِ بلفظ : « فاطلُبوها فى العشر الأواخر ، فى سابعة تبقى ، أو تاسعة تبقى ، أو خامسة تبقى » .

ورواه أحمد فى المسند : ٣١٨/٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، من طريق عمر بن عبد الرحمن عن =

٢٥٠ - حدثنا إسحاق ، أخبرنا المغيرة بن سلمة المَخْزُومِي (١) ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عاصم بن كَلَيْب (٢) قال : حدثني أبي (٣) ، عن خَالِهِ الْفَلْتَانِ - بن عاصم الْجَرْمِي (٤) قال : كُنَّا قُعُوداً نَنْتَظِرُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَجَاءَنَا فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ ، حَتَّى جَلَسَ ، ثُمَّ رَأَيْنَا وَجْهَهُ يُسْفِرُ (٥) ، فَقَالَ : « إِنَّهُ يُبَيِّنُ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، فَخَرَجْتُ لِأُبَيِّنَهَا لَكُمْ ، فَلَقِيتُ بِسُدَّةِ الْمَسْجِدِ (٦) رَجُلَيْنِ يَتَلَاخِيَانِ - أَوْ قَالَ : يَقْتَلِلَانِ - وَمَعَهُمَا الشَّيْطَانُ ، فَحَبَزْتُ بَيْنَهُمَا ، فَأُلْسِيَتْهُمَا ، وَسَاسْتَدَوَا لَكُمْ مِنْهَا

= عبادَة مرفوعاً ولفظه : « فَاتَّقِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فَإِنَّهَا فِي وَتَرٍ ، فِي إِحْدَى وَعَشْرِينَ ، أَوْ ثَلَاثَ وَعَشْرِينَ ، أَوْ خَمْسَ وَعَشْرِينَ ، أَوْ سَبْعَ وَعَشْرِينَ ، أَوْ تِسْعَ وَعَشْرِينَ ، أَوْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ ، فَمَنْ قَامَهَا ابْتِغَاءً إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا : ثُمَّ وَفَّقَتْ لَهُ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ » وزيادة ما تأخر زيادة منكراً ، ولعلها من أوهام عبد الله بن محمد بن عقيل الراوي عن عمر بن عبد الرحمن ، فقد قال الحافظ فيه : « صدوق ، في حديثه لين ، ويقال : تغير بآخرة » . وهذا الحديث رواه مالك في الموطأ : ٣٢٠/١ عن حميد عن أنس بن مالك ولم يذكر عبادة ابن الصامت . قال الحافظ : والصواب إثبات عبادة ، وأن الحديث من مسنده . أ . هـ . ولكن حميداً لم ينفرد به عن أنس ، بل تابعه ، قتادة ، رواه أحمد في مسنده : ٢٣٤/٣ ، والبخاري في مسنده : (١٠٢٩) : ٤٨٤/١ - كشف الأستار ، كلاهما من طريق قتادة عن أنس به .

(١) المغيرة بن سلمة المخزومي ، أبو هشام البصري ، ثقة ثبت ، من صغار التاسعة ، روى له مسلم وأبو داود والنسائي ، وابن ماجه : تقريب : ٢٦٩/٢ .
(٢) عاصم بن كليب بن شهاب بن الخثعم الجرمي الكوفي ، صدوق ، رمى بالإرجاء ، من الخامسة ، روى له مسلم والأربعة : تقريب : ٣٨٥/١ .
(٣) كليب بن شهاب ، والد عاصم ، صدوق من الثانية ، وهم من ذكره في الصحابة ، روى له الأربعة : تقريب : ١٣٦/٢ .
(٤) الفلتان - بفتحين ومثناة فوقية - ابن عاصم الجرمي ، خال كليب يعد في الكوفيين ، قال البخاري : قال عاصم بن كليب : له صحة ، وكذا قال ابن السكن وابن أبي حاتم وابن حبان ، انظر الإصابة : ٣٧٧/٥ - ٣٧٩ .
(٥) يسفر : من الإسفار ، وأصله من أسفر الصبح : إذا انكشف وأضاء . وفي بعض الروايات : « فجلس طويلاً لا يتكلم حتى سرى عنه » .
(٦) السُدَّة : كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر ، وقيل : هي الباب نفسه ، وقيل : هي المساحة بين يديه . النهاية : ٣٥٣/٢ .

شَدُوا^(١) ، أَمَّا لَيْلَةُ الْقَدْرِ فَاتَمَسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وَثَرًا^(٢) .

قال أبى : فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ : وَمَا أَعْجَبَكَ مِنْ ذَلِكَ ؟ كَانَ عُمَرُ إِذَا دَعَا الْأَشْيَاخَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ دَعَانِي مَعَهُمْ وَقَالَ : لَا تَتَكَلَّمْ حَتَّى يَتَكَلَّمُوا ، فِدَعَانِي ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ ، فَقَالَ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مَا قَدْ عَلِمْتُ « التَّمَسُّوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وَثَرًا » ، فَفِي أَى وَثَرٍ تَرَوْنَهَا ؟ . فَقَالَ [كُلُّ] رَجُلٍ بِرَأْيِهِ : تَاسِعَةً ، سَابِعَةً ، خَامِسَةً ، ثَالِثَةً ، فَقَالَ لِي : مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ؟ . فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ شِئْتَ تَكَلَّمْتُ . فَقَالَ : مَا دَعَوْتُكَ إِلَّا لِتَتَكَلَّمَ . فَقُلْتُ : إِنَّمَا أَقُولُ بِرَأْيِي . فَقَالَ : عَنْ رَأْيِكَ أَسْأَلُكَ . فَقُلْتُ : إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ أَكْثَرَ ذِكْرِ السَّبْعِ ، فَذَكَرَ السَّمَوَاتِ سَبْعًا ، وَالْأَرْضِينَ سَبْعًا - حَتَّى قَالَ فِيمَا قَالَ : وَمَا أُثْبِتُ الْأَرْضُ سَبْعًا . فَقُلْتُ لَهُ : كُلُّ مَا قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُهُ غَيْرَ هَذَا ، مَا تَعْنِي بِقَوْلِكَ : مَا أُثْبِتُ الْأَرْضُ سَبْعًا ؟ ! فَقَالَ : ﴿ [ثُمَّ] شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا * فَأَثْبِتْنَا فِيهَا حَبًّا * وَعِنَبًا وَقَضْبًا * وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا * وَحَدَائِقَ غُلْبًا * وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴾ [عبس : ٢٦ - ٣١] فَالْحَدَائِقُ ، كُلُّ مُلْتَفٍّ حَدِيقَةٍ وَالْأَبُّ مَا أُثْبِتُ الْأَرْضُ مِمَّا لَا يَأْكُلُ النَّاسُ - فَقَالَ عُمَرُ : أَعْجَزْتُمْ أَنْ تَقُولُوا مِثْلَ مَا قَالَ هَذَا الْغُلَامُ الَّذِي لَمْ يَسْتَوْ شَوَى^(٣) رَأْسَهُ ؟ !

(١) ومعنى قوله : سأشدوا لكم منها شدوا « أى أذكر لكم منها طرفاً انظر لسان العرب مادة : شدا .

(٢) حديث الفلтан هذا إسناده جيد ، ورواه الطبرانى فى المعجم الكبير : (٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠) : ٣٣٤ / ١٨ - ٣٣٦ من طرق عن عاصم به ، وقال الميضى فى المجموع : ١٧٨ / ٣ : « ورجاله رجال الصحيح » . وأورده الحافظ فى ترجمة الفلтан من الإصابة : ٣٧٨ / ٥ - ٣٧٩ وعزاه للبغوى وابن السكن وابن شاهين .

(٣) الشوى : جلد الرأس . وقيل : أطراف البدن كالرأس واليد والرجل . الواحدة شواة . النهاية : ٥١١ ٢ .

ثم قال : إني كنتُ نَهَيْتُكَ أَنْ تتكلم معهم ، فإذا دعوتك فَتَكَلَّمْ معهم (١) .

٢٥١ - وعن مُعَاوِيَةَ بن أبي سُفْيَانَ (٢) : لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، ليلة سَبْعٍ وَعِشْرِينَ (٣) .

٢٥٢ - حدثنا عُبيد الله بن معاذ (٤) ، حدثنا أبي (٥) ، حدثنا شُعْبَةُ ، عن قتادة ، سمع مُطَرِّفًا (٦) ، عن معاوية بن أبي سُفْيَانَ ، عن النبي ﷺ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ قال : « لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ » (٧) .

(١) حديث صحيح .

رواه ابن خزيمة في صحيحه : (٢١٧٢ ، ٢١٧٣) : ٣/٣٢٢ - ٣٢٣ ، واحد في المسند : ١٤/١ ، وأبو يعلى : (١٦٥) : ١/١٥٤ ، والبخاري : (١٠٢٧) : ١/٤٨٣ - كشف الأستار ، والحاكم في المستدرک : ١/٤٣٧ - ٤٣٨ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٤/٣١٣ ، وفي شعب الإيمان : (٣٦٨٦) : ٣/٣٣٠ - ٣٣١ ، كلهم من طرق عن عاصم بن كليب به . ورواه أبو نعيم في الحلية : ١/٣١٧ من طريق محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس به . ورواه عبد الرزاق في المصنف : (٧٦٧٩) : ٤/٢٤٦ ، من طريق معمر عن قتادة وعاصم الأحول ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : دعا عمر رضي الله عنه أصحاب رسول الله ﷺ فسألهم . الحديث .

(٢) معاوية بن أبي سُفْيَانَ ، صخر بن حرب بن أمية الأموي ، أبو عبد الرحمن ، الخليفة ، صحابي أسلم قبل الفتح ، وكعب الهمداني ، ومات في رجب سنة ستين ، وقد قارب الثالين ، روى له الجماعة : تقريب : ٢/٢٥٩ .

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٢/٤٩٠ ، والبيهقي في السنن : ٤/٣١٢ من طريق شعبة عن قتادة عن مطرف عن معاوية به موقوفاً عليه .

(٤) عبيد الله بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري ، أبو عمرو البصري ، ثقة حافظ ، رجع ابن معين أخاه المثنى عليه ، من العاشرة ، روى له الجماعة إلا الترمذي وابن ماجه : تقريب : ١/٥٣٩ .

(٥) معاذ بن معاذ بن نصر العنبري ، أبو المثنى ، البصري القاضي ، ثقة متقن ، من كبار التاسعة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢/٢٥٧ .

(٦) مطرف بن عبد الله بن الشخير - بكسر الشين وتشديد الخاء المكسورة بعدها تحانية ثم راء - العامري ، الحرشي ، ثقة عابد فاضل ، من الثانية ، روى له الجماعة تقريب : ٢/٢٥٣ . (٧) إسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم .

رواه أبو داود في سننه ، باب من قال : سبع وعشرون : (١٣٧٣) : ٤/٢٦٤ ، وابن حبان في صحيحه : (٣٦٨٠) : ٨/٤٣٦ - ٤٣٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٤/٣١٢ وفي فضائل الأوقات (١٠٢) : ٢٤١ كلهم من طرق عن عبيد الله به . وله طريق آخر يأتي بعده .

٢٥٣ - حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا علي بن عاصم (١) ، عن الجُرَيْرِيِّ (٢) ، عن [عبد الله بن] بُرَيْدَةَ (٣) عن معاوية قال : قال رسول الله ﷺ : « اتقوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ » (٤) .

٢٥٤ - حدثنا يحيى ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ الْآخِرِ ، فقال رسول الله ﷺ : « إِنِّي أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَطَّاتِ فِي السَّبْعِ الْآخِرِ ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّبًا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْآخِرِ » (٥) .

٢٥٥ - حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا أحمد بن خالد الوهبي (٦) ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن معاذ بن عبد الله (٧) ، عن أخيه (٨) قال : جَلَسَ إِلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ (٩) ، فَقُلْنَا لَهُ : هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) علي بن عاصم بن صهيب الواسطي القيمي مولاهم ، صدوق يخطئ ورمى بالتشيع ، من التاسعة ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجة : تقريب : ٣٩/٢ .

(٢) هو سعيد بن إلياس ، وقد مرت ترجمته في رقم : (١٥٥) .

(٣) عبد الله بن بريدة بن الحصيب - بضم ففتح فسكون - الأسلمي ، أبو سهل المروزي قاضيا ، ثقة ، من الثالثة ، روى له الجماعة : تقريب : ٤٠٤/١ ، وما بين المعقوفين سقط من الأصل ، واستدركاه من صحيح ابن خزيمة وكتب الجرح والتعديل .

(٤) حديث صحيح .. رواه ابن خزيمة في صحيحه : (٢١٨٩) : ٣٣٠/٣ من طريق علي ابن عاصم به ، وانظر ما قبله .

(٥) انظر تخریج رواية ابن عمر في رقم (٢٤٨) .

(٦) أحمد بن خالد بن موسى الوهبي الكندي ، أبو سعيد ، صدوق من التاسعة ، روى له الأربعة : تقريب : ١٤/١ . وفي الأصل : (الوهني) بالنون ، وفي التقريب : (الذهبي) والتصويب من تهذيب الكمال : ٢٩٩/١ .

(٧) معاذ بن عبد الله بن حبيب - مصغراً - الجهني ، المدني ، صدوق ربما وهم ، من الرابعة . روى له الأربعة : تقريب : ٢٥٦/٢ .

(٨) هو عبد الله بن عبد الله بن حبيب الجهني ، روى عن أبيه وعبد الله بن أنيس ، وعنه أخوه معاذ ، قال الحافظ في تعجيل المنفعة : ٢٦٦ : « قال البخاري : كان في زمن عمر رجلاً ، وهو أخو مسلم بن عبد الله فيما أظن . وذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات : (٣٠/٥) فجزم بمأثنه البخاري وزاد : يكتفى أبا معاذ » . أ . هـ .

(٩) عبد الله بن أنيس الجهني ، أبو يحيى المدني ، حليف الأنصار ، صحابي شهد العقبة وأحداً ، ومات بالشام في خلافة معاوية ، روى له مسلم والأربعة : تقريب : ٤٠٢/١ .

في هذه الليلة المباركة من شئ ؟ قال : نعم ، جَلَسْنَا إلى رسول الله ﷺ في آخر هذا الشهر ، فقلنا له : يا رسول الله ، متى نَلْتَمِسُ هذه الليلة المباركة ؟ قال : « التَمِسُوهَا هذه الليلة لمساء ثلاثٍ وعشرين » . فقال رجلٌ من القوم : فهي إذاً أولى ثمان ؟ قال : « إنها ليست بأولى ثمان ، ولكنها أولى سَبْعٍ ، إن الشَّهْرَ لَا يَتِمُّ » (١) .

٢٥٦ - حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا محمد ابن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث قال : حدثني ابن عبد الله بن أنيس (٢) ، عن أبيه أنه قال لرسول الله ﷺ : إني أَكُونُ بِبَادِيَتِي ، وَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ أَصَلَّى بِهِمْ ، فَمُرْنِي بِلَيْلَةٍ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ أَنْزِلَهَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَأُصَلِّيَهَا فِيهِ . قال : « انزل ليلة ثلاثٍ وعشرين فَصَلِّهَا فِيهِ ، فَإِنْ أُحْبِبْتَ أَنْ تَسْتَتِمَّ آخِرَ الشَّهْرِ فافعل ، وَإِنْ أُحْبِبْتَ فَكُفَّ » فكان إذا صلى العصر دخل المسجد فلم يخرج إلا في حُلْجَةٍ ، حتى يُصَلِّيَ الصُّبْحَ ، فإذا صلى الصبح كانت دابته بباب المسجد (٣) .

٢٥٧ - حدثنا هارون الحَمَّال (٤) ، حدثنا محمد بن الحسن المَخْزُومِي (٥) قال : حدثني سليمان بن بلال ، عن الضَّحَّاك بن

(١) إسناده حسن ، ومحمد بن إسحاق مدلس ، ولكنه صرح بالتحديث عند أحمد في المسند كما سيأتي .
والحديث رواه ابن خزيمة في صحيحه : (٢١٨٥ ، ٢١٨٦) : ٣/٣٢٨ ، وأحمد في المسند : ٤٩٥/٣ من طرق عن محمد بن إسحاق به ، وله طرق أخرى صحيحة عن عبد الله بن أنيس تأتي في الحديث بعده .

(٢) ضمرة بن عبد الله بن أنيس الجهني ، حليف الأنصار ، المدني ، مقبول ، من الثالثة ، روى له أبو داود والنسائي : تقريب : ٣٧٥/١ .

(٣) إسناده جيد ، ورواه أبو داود في سننه : (١٣٦٧) : ٤/٢٤٦ ، والبيهقي في شرح السنة : (١٨٢٦) : ٦/٣٨٥ من طريق محمد بن إبراهيم ، ورواه أبو داود (١٣٦٦) : ٤/٢٥٤ - ٢٥٥ ، والبيهقي في الشعب : (٣٦٧٦) : ٣/٣٢٧ من طريق الزهري عن ضمرة ابن عبد الله بن أنيس به . وانظر الحديث الآتي بعده .

(٤) هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي أبو موسى الحمال - بالمهمل - البزاز ، ثقة من العاشرة ، روى له مسلم ، والأربعة : تقريب : ٣١٢/٢ .

(٥) محمد بن الحسن بن زباله - بفتح الزاي وتخفيف الموحدة - المخزومي ، أبو الحسن المدني ، كذبه ، من كبار العاشرة : تقريب : ١٥٤/٢ .

عثمان (١) ، عن أبي النضر (٢) ، عن بسر بن سعيد ، عن عبد الله بن أنيس السلمي ، أن النبي ﷺ قال : « أَرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، فَأُنْسِيَتْهَا ، وَأَرَانِي أُسْجَدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ » . وكان سَقْفُ الْمَسْجِدِ عَرِيشًا مِنْ جَرِيدٍ وَسَعْفٍ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ صَبِيحَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ (٣) .

٢٥٨ - وعن ابن عباس أنه كان يَنْضَحُ الْمَاءَ عَلَى أَهْلِهِ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ ، يَوْظَهُمْ (٤) .

٢٥٩ - وكان أبو ذرٍّ إِذَا كَانَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ أَمَرَ بِشَابِهِ فُغْسِلَتْ وَأُجْمِرَتْ (٥) ، ثُمَّ قَامَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، وَهِيَ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ .

* * *

(١) الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الأمدى الحزامي ، أبو عثمان المدني ، صدوق يَمُ من السابعة ، روى له مسلم والأربعة : ٣٧٣/١ .
(٢) هو سالم بن أبي أمية ، مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ فِي رَقْمٍ : (١١٢) .
(٣) حديث صحيح .. وإِسْنَادُ الْمَصْنُفِ ضَعِيفٌ لضعف محمد بن الحسن بن زباله ، ولكنه لم ينفرد به .

فرواه أحمد في المسند : ٤٩٥/٣ ، ومسلم في صحيحه : ١٧٣/٣ ، والبيهقي في شعب الإيمان : (٣٦٧٤) : ٣/٣٢٦ ، وفي فضائل الأوقات : (٨٩) : ٢٢٤ - ٢٢٥ من طريق ابن خشرم عن الضحاك بن عثمان به .

ورواه مالك في الموطأ : ٣٢٠/١ عن أبي النضر عن عبد الله بن أنيس مباشرة ، ومن طريق مالك رواه عبد الرزاق في المصنف : (٧٦٩١) : ٤/٢٥٠ - ٢٥١ ، والبيهقي في الشعب : (٣٦٧٥) : ٣/٣٢٦ ، فكان أبا النضر سمعه من بسر بن سعيد ثم سمعه من عبد الله بن أنيس ، ولكن المزني لم يذكر أبا النضر فيمن روى عن عبد الله بن أنيس في ترجمته من تهذيب الكمال ، ولا ذكر عبد الله بن أنيس في شيوخ أبي النضر ، فإله أعلم .

والحديث رواه أحمد في مسنده : ٤٩٥/٣ من طريق يزيد بن الهاد عن أبي بكر بن حزم عن عبد الله بن أنيس ، ورواه البيهقي في فضائل الأوقات : (٩٠) : ٢٢٦ - ٢٢٧ من طريق عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن عبد الله بن أنيس به .

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٤٩٠/٢ ، وعبد الرزاق : (٧٦٨٦) : ٤/٢٤٩ .

(٥) أجمرت ثوبه : أي بخره بالجمر ، وهو العود . المعجم الوسيط : ١٣٤/١ .

باب طلب ليلة القدر ليلة إحدى وعشرين

٢٦٠ - حدثنا أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصارى (١) ، حدثنا مَعْن (٢) ، حدثنا مالك ، عن يزيد بن عبد الله بن الهادي (٣) ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد الخدري (٤) قال : كان رسول الله ﷺ يَتَعَتَّكَفُ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ من شهر رمضان ، فَأَعْتَكَفَ عَامًا ، حتى إذا كانت لَيْلَةُ إِحْدَى وَعَشْرِينَ التي يخرج فيها من اغْتِكَافِهِ قال : « من اغْتَكَفَ معي فَلْيَعْتَكِفِ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ ، وقد رَأَيْتُ هذه الليلة ثم أَنَسَيْتُهَا ، وقد رَأَيْتِي أَسْجُدُ في مَاءٍ وَطِينٍ ، فَالْتِمِسُوهَا في كُلِّ وَثْرٍ » قال أبو سعيد : وَأَمْطَرَتْ تلك الليلة ، وكان المسجد على عَرِيشٍ ، فَوَكَفَ المسجدُ (٥) . قال أبو سعيد : فَأَبْصُرَتْ عَيْنَايَ رسولَ الله ﷺ وانصرف علينا ، وعلى جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ أَثَرُ الْمَاءِ وَالطِّينِ ، من صَبِيحَةِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ (٦) .

* * *

(١) إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن يزيد الخطمي ، أبو موسى المدني ، قاضي نيسابور ، ثقة متقن ، من العاشرة ، روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة : تقريب : ٦١/١ .

(٢) معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم ، أبو يحيى المدني القزاز ، ثقة ثبت ، قال أبو حاتم : هو أثبت أصحاب مالك ، من كبار العاشرة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٦٧/٢ .
(٣) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادي الليثي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة مكثر ، من الخامسة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٦٧/٢ .

(٤) سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري ، أبو سعيد الخدري ، وله ولأبيه صحبة ، استصغر بأحد ثم شهد ما بعدها ، روى الكثير ، ومات بالمدينة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٨٩/١ .

(٥) أي سال ماء المطر من سقفه .

(٦) حديث صحيح .

رواه مالك في الموطأ : ٣١٩/١ عن يزيد بن الهادي ، ومن طريق مالك رواه =

= أبو داود في سننه ، باب فيمن قال ليلة إحدى وعشرين : (١٣٦٩) : ٢٥٩/٤ - ٢٦٠ ، وابن حبان في صحيحه : (٣٦٧٣) : ٤٣٠/٨ ، والبيهقي في السنن : ٣٠٩/٤ وفي شعب الإيمان : (٣٦٧٣) : ٣٢٥/٣ ، وفي فضائل الأوقات : (٨٨) : ٢٢٣ ، والبعث في شرح السنة : (١٨٢٥) : ٣٨٣/٦ .

ورواه البخاري في صحيحه : ٦٠/٣ ، ومسلم : ١٧١/٣ ، وابن حبان : (٣٦٧٤) : ٤٣١/٨ - ٤٣٢ من طرق عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي به .
ورواه ابن خزيمة في صحيحه : (٢١٧١) : ٣٢٢/٣ ، ومسلم : ١٧١/٣ ، ١٧٢ ، وابن حبان : (٣٦٨٤) : ٤٤٠/٨ من طريق عمارة بن غزية عن محمد بن إبراهيم التيمي به .
ورواه الطيالسي في مسنده : (٩٦٣) : ٢٠٠/١ وعبد الرزاق في المصنف : (٧٦٨٥) : ٤٤٨/٤ ، وأحمد في المسند : ٦٠/٣ ، وابن أبي شيبة في المصنف : ٤٩٠/٢ ، والبخاري : ٦٠/٣ ، ومسلم : ١٧٢/٣ ، وابن ماجه : (١٧٦٦) : ٥٦١/١ ، وابن حبان في صحيحه : (٣٦٨٥) : ٤٤١/٨ ، وأبو يعلى في مسنده : (١١٥٨) : ٣٨٦/٢ - ٣٨٧ ، كلهم من طريق عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة به .

ورواه الحميدي في مسنده : (٧٥٦) : ٣٣٣/٢ - ٣٣٤ ، وأحمد في المسند : ٢٤/٣ ، وأبو يعلى في مسنده : (١٢٨٠) : ٤٦٢/٢ ، وابن حبان في صحيحه : (٣٦٧٧) : ٤٣٤/٨ ، كلهم من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة به .
ورواه الحميدي أيضاً من طريق سليمان الأحول عن أبي سلمة .
وللحديث طرق أخرى عن أبي سعيد الخدري .

فرواه الطيالسي : (٩٦٨) : ٢٠١/١ ، وابن خزيمة : (٢١٧٦) : ٣٢٤/٣ - ٣٢٥ ، ومسلم : ١٧٢/٣ - ١٧٣ ، وأبو داود : (١٣٧٠) : ٢٦١/٤ - ٢٦٢ ، وأبو يعلى في مسنده : (١٠٧٦) : ٣٣٤/٢ - ٣٣٥ ، ٤٨٨ ، وابن حبان في صحيحه : (٣٦٨٧) : ٤٤٣/٨ ، والبيهقي في شعب الإيمان : (٣٦٨٢) : ٣٢٩/٣ ، كلهم من طرق عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري بنحوه ، وفيه « ... فالتسوها في التاسعة والسابعة والخامسة ... » .

ورواه الطيالسي : (٩٦٢) : ٢٠٠/١ ، وأحمد : ٧١/٣ في مسنديهما من طريق حميد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري .

ورواه عبد الرزاق في المصنف : (٧٦٨٣ ، ٧٦٨٤) : ٢٤٧/٤ ، ٢٤٨ ، من طريق عمارة بن جوين عن أبي سعيد الخدري بلفظ : « التمسوها في العشر الأواخر في وتر » .

باب طلبها فى ليلة أربع وعشرين

٢٦١ - حدثنا أبو الوليد أحمد بن بكار (١) ، حدثنا الوليد (٢) حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبى [حبيب (٣) ، عن أبى (٤)] الخير (٥) ، عن الصنابجى (٦) ، عن بلال (٧) ، عن رسول الله ﷺ قال : « لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ » (٨) .

٢٦٢ - حدثنا إسحاق ، أخبرنا الثقفى (٩) ، حدثنا خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ قال : « اتَّيَسُّوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ » (١٠) .

(١) أحمد بن عبد الرحمن بن بكار بن عبد الملك بن الوليد بن بسر - بضم الموحدة وسكون المهملة - يكنى أبا الوليد البصرى ، صدوق تكلم فيه بلا حجة ، من العاشرة ، روى له الترمذى والنسائى وابن ماجة : تقريب : ١٩/١ .

(٢) هو الوليد بن مسلم ، مرت ترجمته فى رقم (٣٦) .

(٣) يزيد بن أبى حبيب المصرى ، أبو رجاء ، واسم أبيه سويد ، واختلف فى ولاته ، ثقة فقيه ، وكان يرسل من الخامسة ، روى له الجماعة : تقريب ٣٦٣/٢ .

(٤) سقطت من الأصل ، واستدركاها من مصادر التخرج .

(٥) مرثد بن عبد الله اليزنى - بفتح التحتانية والزأى ، بعدها نون - أبو الخير المصرى ، ثقة فقيه من الثالثة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٣٦/٢ .

(٦) عبد الرحمن بن عسيلة - بمهمله مصغراً - المرادى ، أبو عبد الله الصنابجى ، ثقة ، من كبار التابعين ، قدم المدينة بعد موت النبى ﷺ بخمسة أيام ، روى له الجماعة : تقريب : ٤٩١/١ .

(٧) بلال بن رباح المؤذن ، وهو ابن حمارة ، وهى أمه ، أبو عبد الله مولى أبى بكر ، من السابقين ، شهد بداراً والمشاهد ، مات بالشام سنة سبع عشرة ، أو ثمان عشرة ، روى له الجماعة : تقريب : ١١٠/١ .

(٨) إسناده ضعيف ، ابن لهيعة ساء حفظه بعد احتراق كتبه ، رواه أحد فى المسند : ١٢/٦ ، والطبرانى فى الكبير : (١١٠٢) : ٣٦٠/١ من طريق ابن لهيعة ورواه ابن أبى شيبة فى المصنف : ٤٨٩/٢ من طريق محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبى حبيب عن مرثد بن عبد الله عن الصنابجى عن بلال به موقوفاً .

(٩) هو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفى ، أبو محمد البصرى ، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين ، من الثامنة ، روى له الجماعة : تقريب : ٥٢٨/١ .

(١٠) حديث صحيح .

٢٦٣ - حدثنا محمد بن المثنى (١) ، حدثنا معاذ بن هشام (٢) ، حدثني أبي (٣) ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إني شيخ كبير عليل ، يشق علي القيام ، فمُرني بليلة لعل الله يوفقني فيها ليلة القدر . قال : « عليك بالسابعة » (٤) .

٢٦٤ - وعن ابن القاسم : سئل مالك عن السابعة والتاسعة فقال : لا أدري .

* * *

= رواه أحمد في المسند : ٢٣١/١ ، ٢٧٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، والبخاري في صحيحه ، باب تحرى ليلة القدر في الوتر : ٦١/٣ ، وأبو داود : (١٣٦٨) : ٢٥٧/٤ ، والطبراني في المعجم الكبير : (١١٨٥٨) : ٢٥١/١١ ، والبيهقي في شعب الإيمان : (٣٦٨٠) : ٣٢٨/٣ ، كلهم من طرق عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ : « اتسوها في العشر الأواخر من رمضان ، في تاسعة تبقى ، في سابعة تبقى ، في خامسة تبقى » .
ورواه الطيالسي في مسنده : (٩٦٩) : ٢٠١/١ ، وابن أبي شيبة في المصنف : ٤٨٨/٢ ، وأحمد في المسند : ٢٥٥/٢ ، ٢٨١ ، والبيهقي في فضائل الأوقات : (١٠٤) : ٢٤٤ - ٢٤٥ ، كلهم من طرق عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس به ، ولفظه : أتيت وأنا نام في رمضان ، فقيل لي : إن الليلة ليلة القدر ، فقمنا وأنا ناعس ، فصلحت ببعض أطناب فسطاط رسول الله ﷺ ، فأتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي ، فظننت في الليلة ، فإذا هي ليلة ثلاث وعشرين [وفي رواية الطيالسي : فإذا هي ليلة أربع وعشرين] قال : فقال : ابن عباس : إن الشيطان يطلع مع الشمس كل يوم إلا ليلة القدر ، وذلك أنها تطلع يومئذ ولا شعاع لها .
ورواه الطبراني في الكبير : (١١٧٩٦) : ١٣٨/١١ عن عبد الملك بن أبي بشير عن عكرمة ، وأحمد في المسند : ٢٥٩/١ عن قابوس أبي طيبان ، كلاهما عن ابن عباس . ومن طريقه الحديث الآتي بعده .

(١) محمد بن المثنى بن عبيد العزيز - بفتح النون والزاي - أبو موسى البصري ، المعروف بالزمن ، مشهور بكتبه وباسمه ، ثقة ثبت من العاشرة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٠٤/٢ .
(٢) معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، البصري ، وقد سكن اليمن ، صدوق ربما وهم ، من التاسعة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٥٧/٢ .

(٣) هو هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، مرت ترجمته في رقم (١٠) .

(٤) إسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم .. رواه أحمد في المسند : ٢٤٠/١ عن معاذ ابن هشام به ، ومن طريق أحمد رواه الطبراني في المعجم الكبير : (١١٨٣٦) : ٢٤٦/١١ - ٢٤٧ ، والبيهقي في السنن : ٣١٣/٤ ، وفي شعب الإيمان : (٣٦٨٨) : ٣٣٢/٣ .

باب طلبها في ليلة سبع وعشرين

٢٦٥ - حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان (١) ، عن عاصم (٢) ، عن زِرِّ (٣) : قلت لأبي بن كعب : أخبرني عن ليلة القدر ، فإن ابن أُمِّ عَبْدِ (٤) يقول : من يَقِمَ الحَوْلَ يُصِيبَهَا !! فقال : يرحم الله أبا عبد الرحمن ، لقد عَلِمَ أنها في رمضان ، ولكنه عَمَى على الناس لئلا يَتَكَلَّمُوا ، والذي أنزل الكتاب على محمد ﷺ إنها لفي رمضان ، وإنها لليلة سبع وعشرين . قلت : أئني عَلِمْتُ ذلك ؟ قال : بالآية التي أخبرنا رسول الله ﷺ ، فَقَدَرْنَا وَحَفِظْنَا ، فو الله إنها لهي ، ما يستثنى . قلت : لِرِّزِّ : وما الآية ؟ قال : أن تطلع الشمس غَدَاةٍ إِذْ كَانَهَا طَسُّ لَيْسَ لَهَا شَعَاعٌ (٥) .

-
- (١) هو ابن سعيد الثوري ، مرت ترجمته في رقم : (١٠٦) .
 (٢) عاصم بن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود - بنون وجيم - الأسدي ، مولاهم ، الكوفي ، أبو بكر المقرئ ، صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون ، من السادسة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٨٤/١ .
 (٣) هو زر بن حبيش ، مرت ترجمته في رقم : (٢٠٧) .
 (٤) هو عبد الله بن مسعود (مرت ترجمته في رقم : ١٢ : وكان النبي ﷺ يناديه بهذه الكنية أحياناً في معرض المدح ، فروى أحمد وغيره أن النبي ﷺ قال : « من أحب أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأه قراءة ابن أم عبد » . وأم عبد بنت عبد ود بن سوي ، هي أم ابن مسعود .

- (٥) حديث صحيح ..
 رواه الطبراني في المعجم الكبير : (٩٥٨٠) : ٣١٥/٩ عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن سفيان الثوري . ورواه ابن حبان : (٣٦٨٩) : ٤٤٤/٨ - ٤٤٥ ، والبقوى في شرح السنة : (١٨٢٨) : ٣٨٧/٦ من طريق يعلى بن عبيد عن الثوري .
 ورواه ابن خزيمة في صحيحه (٢١٩٣) : ٣٣٢/٣ ، وأبو داود : (١٣٦٥) : ٢٥٣/٤ ، والطبراني في المعجم الكبير : (٩٥٨١) : ٣١٥/٩ - ٣١٦ عن حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة .

= ورواه ابن حبان : (٣٦٩١) : ٤٤٦ - ٤٤٧ ، والطبراني : (٩٥٨٥) : ٣١٧/٩ من طريق منصور بن المحمر ، والترمذي في جامعه : (٧٩٠) : ٥٠٦/٣ - ٥٠٧ من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة ، وعبد الرزاق في المصنف : (٧٧٠٠) : ٢٥٢/٤ عن معمر ، ثلاثهم عن عاصم ابن بهدلة .

ورواه الطبراني في الكبير : (٩٥٨٢) : ٣١٦/٩ عن زائدة ، و (٩٥٨٣) : ٣١٦/٩ عن زهير ، و (٩٥٨٤) : ٣١٦/٩ عن زيد بن أبي أنيسة ، ثلاثهم عن عاصم به .
وللحديث طرق أخرى عن زر بن حبيش :

فرواه ابن أبي شيبة في المصنف : ١٧٣/٣ - ١٧٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٣١٢/٤ ، وفي شعب الإيمان : (٣٦٨٥) : ٣٣٠/٣ ، وفي فضائل الأوقات : (١٠٠) ، (١٠١) : ٢٣٨ - ٢٣٩ ، كلاهما عن سفيان بن عيينة عن عاصم بن بهدلة وعبد بن أبي لبابة عن زر بن حبيش .

ورواه ابن خزيمة : (٢١٩١) : ٣٣١/٣ من طريق سفيان عن عبد بن أبي لبابة وحده .
ورواه الطبراني في المعجم الكبير : (٩٥٨٧) : ٣١٧/٩ وفي مسند الشاميين : (١٦٢) .
١٠٧/١ من طريق ابن ثوبان ، وابن خزيمة : (٢١٨٨) : ٣٢٩/٣ - ٣٣٠ ، ومسلم : ١٧٤/٣ من طريق شعبة ، وابن حبان : (٣٦٩٠) : ٤٤٦/٨ من طريق الأوزاعي ، ثلاثهم عن عبد بن أبي لبابة عن زر بن حبيش به .

ورواه الطيالسي في مسنده : (٩٦٦) : ٢٠٠/١ ، وابن خزيمة : (٢١٨٧) : ٣٢٩/٣ من طريق يزيد بن أبي سليمان عن زر بن حبيش .

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف : ٤٨٩/٢ من طريق الشعبي عن زر بن حبيش به .
والطس : الطست قال سفيان الثوري : الطس هو : الطست والأكثر : الطس بالعربية .
انظر لسان العرب مادة : طس .

باب طلبها

فى ليلة سابع عشرة وتساع عشرة

٢٦٦ - عن ابن مسعود : التمسوا لَيْلَةَ الْقَدَرِ لِسَبْعِ عَشْرَةِ حَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ صَبِيحَةَ يَوْمِ بَذَرٍ ، يَوْمَ الْفُرْقَانِ ، يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ ، وواحدة وعشرين وثلاث وعشرين ، فإنها لا تكون إلا فى وَثَرٍ . وفى لفظ : التمسوها فى سبع عشرة أو تسع عشرة ، أو إحدى وعشرين ، أو ثلاث وعشرين ، وهو يقول : أما فى سبع عشرة أو تسع عشرة ، فإن صبيحتها يوم بَذَرٍ ، وَقَرَأُ ﴿ وَمَا أَرْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ ﴾ (١) .
[الأنفال : ٤١]

٢٦٧ - وعن خَارِجَةَ بن زيد (٢) أن زيد بن ثابت كان لا يحبى ليلة من رمضان كإحيائه ليلة سبع وعشرين وليلة ثلاث وعشرين . قال خارجة : ولا كإحيائه ليلة سبع عشرة ، وكان يصبح صبيحتها وعلى وجهه السجدة . يعنى الورم والصفرة وأثر السهر .

(١) رواه ابن أبى شيبة فى المصنف : ٤٨٩/٢ ، وعبد الرزاق : (٧٦٩٧) : ٢٥٢/٤ ، والطبرانى فى الكبير : (٩٥٧٩ ، ٩٠٧٤) : ٢٢١/٩ ، ٣١٥ ، (١٠٢٠٣) : ١٣٠/١٠ ، والحاكم فى المستدرک : ٢٠/٣ ، ٢١ ، والبيهقى فى السنن الكبرى : ٣١/٤ ، وفى فضائل الأوقات : (٩٨) : ٢٣٦ ، كلهم من طرق عن ابن مسعود مرفوعاً عليه .. وقد روى مرفوعاً .
فرواه أبو داود فى سننه ، باب من روى أنها ليلة سبع عشرة : (١٣٧١) : ٢٦٣/٤ من طريق عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن ابن مسعود مرفوعاً بلفظ : « اطلبوها ليلة سبع عشرة من رمضان ، وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين » ثم سكت . ومن طريق أبى داود رواه البيهقى فى السنن : ٣١٠/٤ ، وفى فضائل الأوقات : (٩٧) : ٢٣٥ .
ورواه أحمد فى المسند : ٣٠٦/١ وأبو يعلى فى مسنده : (٥٣٧١) : ٢٥١/٩ من طريق أبى عقرب الأسدى عن ابن مسعود مرفوعاً وفيه : إن رسول الله ﷺ نبأنا أن ليلة القدر فى النصف من السبع الأواخر ، وإن الشمس تطلع صبيحتها ليس لها شعاع ... » .
ورواه البزار فى مسنده : (١٠٢٨) : ٤٨٤/١ - كشف الأستار من طريق أبى وائل عن ابن مسعود قال : سئل النبی ﷺ عن ليلة القدر فقال : « كت أعلمتها ثم انفلت منى ، فاطلبوها فى سبع يمين أو ثلاث يمين » .
(٢) خارجة بن زيد بن ثابت الأنصارى ، أبو زيد المدنى ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢١٠/١ .

٢٦٨ - قال زيد (١) : إنها ليلة أنزل الله فيها القرآن ، وأُعْزِرَ في صبيحتها الإسلام ، وأُذِلَّ فيها أئمة الكُفْرِ وفَرَّقَ في صُبْحِهَا بين الحَقِّ والباطل (٢) .

٢٦٩ - وعن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ : كان أول مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رسول الله ﷺ بَدْرًا ، فالتَقُوا بِبَدْرِ يوم الجمعة لتسع عشرة أو سبع عشرة مَضَتْ من رمضان .

* * *

(١) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي ، صحابي مشهور ، أول مشاهدة الخندق ، وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٧٢/١ .
(٢) رواه ابن أبي شيبة : ٤٨٩/٢ ، والبيهقي في الشعب : (٣٦٩٢) : ٣/٣٣٣ ، وفي فضائل الأوقات : (٩٩) : ٢٣٦ .

باب أمارات ليلة القدر

٢٧٠ - حدثنا إسحاق ، أخبرنا يَاقُوتُ ، حدثني بِحِيرُ بن [سعد] ،
عن خالد بن مَعْدَان ، عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ ، عن رسول الله ﷺ قال :
« إِنَّ أَمَارَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَنَّهَا لَيْلَةٌ صَافِيَةٌ مَلِيحَةٌ ، كَأَنَّ فِيهَا قَمَرًا سَاطِعًا ،
سَاكِنَةً لَا حَرَّ فِيهَا وَلَا بَرْدَ ، وَلَا يَحِلُّ لِكَوْكَبٍ أَنْ يَرْمِيَ فِيهَا بِنَجْمٍ حَتَّى
الصَّبَاحِ ، وَإِنْ أَمَارَةُ الشَّمْسِ صَبَّحَتْهَا أَنْ تَجْرِيَ لَا شُعَاعَ لَهَا ، مِثْلَ
القَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَلَا يَحِلُّ لِشَيْطَانٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا يَوْمَئِذٍ » (١) .

٢٧١ - حدثنا محمد بن بَشَّار (٢) ، حدثنا أَبُو عامر (٣) ، حدثنا
زَمْعَةُ (٤) ، عن سلمة بن وهرام (٥) ، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابن عباس ، عن
النبي ﷺ قال : « لَيْلَةُ الْقَدْرِ طَلْقَةٌ ، لَا حَارَةَ وَلَا بَارِدَةَ ، تَصْبِحُ
الشَّمْسُ يَوْمَهَا حَرَاءً ضَعِيفَةً » (٦) .

٢٧٢ - حدثنا الحسين بن عيسى البُسْطَامِيُّ (٧) ، حدثنا يزيد بن

(١) انظر رقم : (٢٤٧ ، ٢٤٩) .

(٢) محمد بن بشار بن عثمان البدي ، البصري ، أبو بكر ، بدار ، ثقة من العاشرة ،
روى له الجماعة : تقريب : ١٤٧/٢ .

(٣) عبد الملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر العقدي - بفتح المهملة والقاف - ثقة من
الثامنة ، روى له الجماعة : تقريب : ٥٢١/١ .

(٤) زَمْعَةُ - بسكون الميم - ابن صالح الجندی - بفتح الجيم والنون - الجمالي ، نزيل مكة ،
أبو وهب ، ضعيف ، وحديثه عند مسلم مقرون ، من السادسة ، روى له مسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه : تقريب : ٢٦٣/١ .

(٥) سلمة بن وهرام - بالراء - الجمالي ، صدوق من السادسة ، روى له أبو داود وابن
ماجه : تقريب : ٣١٩/١ .

(٦) إسناده ضعيف لضعف زَمْعَةُ بن صالح ، ولكنه حسن بشواهد السابقة .. رواه ابن
خزيمة في صحيحه : (٢١٩٢) : ٣٣١/٣ - ٣٣٢ ، والبزار في مستنده : (١٠٣٤) :
٤٨٦/١ - كشف الأستار ، والبيهقي في شعب الإيمان : (٣٦٩٣) : ٣٣٤/٣ .

(٧) الحسين بن عيسى بن خمران الطائي ، أبو علي البسْطَامِيُّ - بكسر فسكون -
القومسي ، نزيل نيسابور ، صدوق صاحب حديث ، من العاشرة ، روى له الجماعة إلا
ابن ماجه : تقريب : ١٧٨/١ .

هارون ، أخبرنا هشام بن أبي هشام (١) ، عن محمد بن محمد بن الأسود (٢) ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أُعْطِيَ أَتَمُّهُ فِي رَمَضَانَ حَمْسَ خِصَالٍ لَمْ تُعْطَ أُمَّةٌ قَبْلَهَا : خُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَفْطُرُوا ، وَتُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَّةُ الشَّيَاطِينِ فَلَا يَخْلُصُوا فِيهِ إِلَى مَا كَانُوا يَخْلُصُونَ فِي غَيْرِهِ ، وَيُزَيَّنُ اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ جَنَّتَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : يُوْشِكُ عِبَادِي الصَّالِحُونَ أَنْ يُلْقُوا عَنْهُمْ الْمَوْتَةَ وَالْأَذَى وَيَصِيرُوا إِلَيْكَ ، وَيُغْفَرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ » . قيل : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ ؟ قال : « لَا ، وَلَكِنْ الْعَامِلُ إِنْ مَا يُوفَى أَجْرُهُ إِذَا قَضَى عَمَلَهُ » (٣) .

٢٧٣ - وعن قتادة ، عن أبي ميمونة (٤) ، عن أبي هريرة ، أنها لِسَابِعَةِ رِثَانَةِ ، وَالْمَلَائِكَةُ مَعَهَا أَكْثَرُ مِنْ عِدَدِ نَجْمِ السَّمَاءِ ، وَزَعَمَ أَنَّهَا - فِي قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ - لَيْلَةُ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ (٥) .

* * *

-
- (١) هشام بن زياد بن أبي زياد ، وهو هشام بن أبي هشام ، أبو المقدام ، ويقال له أيضاً : هشام بن أبي الوليد المدني ، متروك من السادسة : تقريب : ٣١٨/٢ .
- (٢) محمد بن محمد بن الأسود الزهري ، مستور من السادسة : تقريب : ٢٠٥/٢ .
- (٣) إسناده ضعيف لضعف هشام بن أبي هشام ، وجهالة حال محمد بن محمد .. والحديث رواه أحمد في المسند : ٢٩٢/٢ ، والبزار في مسنده : (٩٦٣) : ٤٥٨/١ - كشف الأستار ، والطحاوي في مشكل الآثار : ١٤٢/٤ ، والبيهقي في شعب الإيمان : (٣٦٠٢) : ٣٠٢/٣ - ٣٠٣ ، وفي فضائل الأوقاف : (٣٥) : ١٤٤ ، كلهم من طرق عن يزيد بن هارون به .
- (٤) أبو ميمونة الفارسي المدني ، الأبار ، قيل : اسمه سليم ، أو سليمان ، أو سلمى ، وقيل : أسامة ، ثقة من الثالثة ، ومنهم من فرق بين الفارسي والأبار ، وكل منهما مدني يروي عن أبي هريرة والله أعلم ، روى له الأربعة : تقريب : ٤٧٩/٢ .
- (٥) انظر تخریج رواية أبي هريرة في رقم : (٢٤٨) .

باب ما يدعى به في ليلة القدر

٢٧٤ - حدثنا وهب بن بَقِيَّة ، أخبرنا خالد بن عبد الله ، عن الجُرَيْرِي ، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ ، عن عائشة أنها قالت للنبي ﷺ : أَرَأَيْتَ لو علمتُ ليلة القَدْرِ ، ما كنتُ أدْعُو به ؟ قال : « ثَقُولِينَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفْوٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي » (١) .

٢٧٥ - وسُئِلَتْ عائشة عن ليلة القَدْرِ ، فقالت : لا أدري أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ القَدْرِ ، ولو علمتُ أَيَّ ليلة ليلة القَدْرِ ما سألتُ الله فيها إِلَّا العَافِيَةَ (٢) .

(١) حديث صحيح .

رواه أحمد في المسند : ١٨٢/٦ ، ١٨٣ ، والنسائي في عمل اليوم واللييلة : (٨٧٥) : ٥٠٠ ، والبيهقي في شعب الإيمان : (٣٧٠٠ ، ٣٧٠١) : ٣٣٨/٣ ، ٣٣٩ ، وفي الدعوات الكبير : (٢٠٣) : ١٥٠ ، والقضاعي في مسند الشهاب : (١٤٧٧) : ٣٣٦/٢ ، كلهم من طرق عن سعيد الجريري عن عبد الله بن بريدة عن عائشة به .
ورواه أحمد : ١٨٣/٦ ، ٢٠٨ ، وابن ماجه في سننه ، كتاب الدعاء ، باب الدعاء بالعفو والعافية : (٣٨٥٠) : ١٢٦٥/٢ ، والترمذي في جامعه ، كتاب الدعوات : (٣٥٨٠) : ٤٩٥/٩ ، والنسائي في عمل اليوم واللييلة : (٨٧٢) : ٤٩٩ ، وابن السني في عمل اليوم واللييلة : (٧٦٧) : ٣٥٩ ، كلهم من طرق عن كهَمَس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عائشة .
ورواه النسائي : (٨٧٧) : ٥٠٠ ، والحاكم في المستدرک : ٥٣٠/١ من طريق علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن عائشة .

ورواه النسائي : (٨٧٦) : ٥٠٠ ، والقضاعي : (١٤٧٤ ، ١٤٧٥) : ٣٣٥/٢ من طريق الجريري ، وأحمد : ١٧١/٦ والنسائي : (٨٧٣ ، ٨٧٤) : ٤٩٩ من طريق كهَمَس ، وأحمد : ٢٥٨/٦ ، والطبراني في الدعاء : (٩١٦) : ٢٢٨/٢ ، والقضاعي : (١٤٧٨) : ٣٣٦/٢ من طريق علقمة بن مرثد ، ثلاثهم عن ابن بريدة عن عائشة ، ولم يبين أهو سليمان أم عبد الله .

وسليمان وعبد الله أخوان توأمان ، كلاهما ثقة إلا أن عبد الله لم يسمع من عائشة ، كما قال الدارقطني في السنن : ٢٣٣/٣ ، ولذا قال النسائي عقب روايته : « مرسل » . ولكن بقي رواية سليمان ، وهي صحيحة إن شاء الله ، ومن طريقه صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم واللييلة : (٨٧٨) : ٥٠٠ ، والبيهقي في شعب الإيمان : (٣٧٠٢) : ٣٣٩/٣ .

٢٧٦ - وكان قتادة يَحْتَمِ القرآن في كل سَبْعِ لَيَالٍ مَرَّةً ، فإذا دخل رمضان نَحَتَمَ في كُلِّ ثَلَاثِ لَيَالٍ مَرَّةً ، فإذا دخل العَشْرُ خَتَمَ كُلَّ لَيْلَةٍ مَرَّةً .
٢٧٧ - وعن حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ (١) ، عن الحسن بن عبيد الله أنه كان يصلي بهم عبد الرحمن بن الأسود من أَوَّلِ اللَّيْلِ إلى آخِرِهِ - يعنى في شهر رمضان - وكان يصلي بهم أربعين ركعة والوتر ، ويصلي فيما بين الترويحيّتين اثنتى عشرة ركعة ، ويوتر بسبع لا يسلم بينهما ، ويقول : فيما بين ذلك الصلاة ، وكان يقرأ ثلث القرآن في كل ليلة .

٢٧٨ - وسئل مالك عن قراءة القرآن في رمضان ، يقرءون متتابعين أحدهما على إثر صاحبه ، أَمْ يقرأ كُلُّ واحدٍ منهم في حِزْبِهِ حيث أَحَبَّ ؟ .
قال : بل يقرأ كُلُّ واحدٍ منهم على إثر صاحبه أَحَبُّ إِلَيَّ بكثير ، وما يعجبني هذا الذى يفعله بعضهم ، يقرءون حيث أَحَبُّوا ، وإن منهم من يفعل ذلك التماسَ ما يوافقُه من حُسْنِ صَوْتِهِ حتى أن بعض الضعفاء يغبطونه بذلك ، وهذا ما لا خير فيه ، ولكن أَحَبُّوا بذلك السُّمْعَةَ . قيل له : فالناس فيما مضى لم يكونوا يقرءون متفرقين ؟ قال : لا ولكن كان يقرأ كل واحد منهم على إثر صاحبه وهو الصواب ، وكذلك أنزله الله فَلْيُقرأ كما أنزل .

* * *

(١) حفص بن غياث - بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة - ابن طلق بن معاوية النخعي ، أبو عمر الكوفي القاضى ، ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر ، من الثامنة ، روى له الجماعة : تقريب : ١٨٩/١ .

باب الترغيب فى الدعاء

عند ختم القرآن

٢٧٩ - حدثنا أبو زُرْعَةَ (١) ، حدثنا إبراهيم بن الفضل بن أبى سويد
الذارع (٢) حدثنا صالح المُرِّي ، عن قَتَادَةَ ، عن زُرَّارَةَ بن أَوْفَى ، عن ابن
عباس : قام رجل إلى النبی ﷺ فقال : يا رسول الله ، أى العمل أفضل -
أو قال : أى العمل أحب إلى الله ؟ قال : « الْحَالُ الْمُرْتَجِلُ » قال :
يا رسول الله ، وما الْحَالُ الْمُرْتَجِلُ ؟ قال : « فَتَحَ الْقُرْآنَ وَخَتَمَهُ مِنْ
أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ، وَمِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ ، كَلِمَا حَلَّ أَرْجَحَلُ » (٣) .

(١) هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ ، أبو زُرْعَةَ الرازى ، إمام ثقة حافظ
مشهور ، من الحادية عشرة ، روى له مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه : تقريب :
٥٣٦/١ .

(٢) إبراهيم بن الفضل بن أبى سويد الذارع - بالذال المعجمة - البصرى ، وأكثَرُ ما يجهل
منسوبة إلى جده ، مقبول ، من التاسعة : تقريب : ٤١/١ .

(٣) إسناده ضعيف .. رواه الطبرانى فى الكبير : (١٢٧٨٣) : ١٣٠/١٢ - ١٣١ من
طريق معاذ بن المنثى ، حدثنا إبراهيم بن الفضل بن أبى سويد به . ورواه الترمذى فى جامعه ،
كتاب فضائل القرآن : (٤٠١٨) : ٢٧٤/٨ من طريق الهيثم بن الربيع ، وأبو نعيم فى الحلية :
١٧٤/٥ عن زيد بن الحباب ، كلاهما عن صالح المرى به وقال الترمذى : « هذا حديث غريب
لا نعرفه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه » ثم رواه (٤٠١٩) من طريق مسلم بن إبراهيم ،
والدارمى : (٣٤٧٦) : ٥٦٠/٢ من طريق إسحاق بن قيس كلاهما عن صالح المرى عن قتادة
عن زُرَّارَةَ بن أَوْفَى عن النبی ﷺ مرسلاً وقال : « لم يذكر فيه ابن عباس ، وهذا عندى
أصح » . أ . هـ . والطريقان مدارهما على صالح المرى وهو ضعيف .

قوله : « الحال المرتجل » : قال ابن الأثير فى النهاية : ٤٣٠/١ - ٤٣١ : « هو الذى يختم
القرآن بتلاوته ، ثم يفتح التلاوة من أوله ، شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل فيه . ثم يفتح سيره .
أى يتدبره . وكذلك قراء أهل مكة إذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدأوا وقرأوا الفاتحة وخمس آيات
من أول سورة البقرة : ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ثم يقطعون القراءة ، ويسمون فاعل ذلك :
الحال المرتجل ، أى ختم القرآن وابتدأ بأوله ولم يفصل بينهما بزمان » . أ . هـ .

٢٨٠ - حدثنا يحيى ، أخبرنا صالح المرى ، عن أيوب ، عن أنى قِلَابَة ، فى حديث كان يرفعه : « مَنْ شَهِدَ قَاتِحَةَ الْقُرْآنِ حِينَ يُسْتَفْتَحُ كَانَ كَمَنْ شَهِدَ قَتْحاً فى سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَنْ شَهِدَ خَاتَمَتَهُ حِينَ يُخْتَمُ كَانَ كَمَنْ شَهِدَ الْغَنَامَ حِينَ قُسِمَتْ » (١) .

٢٨١ - وكان أنس إذا خَتَمَ الْقُرْآنَ جَمَعَ وَلَدَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فَدَعَا لَهُمْ (٢) .

٢٨٢ - وكان رجل يقرأ القرآن من أوّله إلى آخره فى مسجد رسول الله ﷺ ، وكان ابن عباس يجعل عليه رقيباً ، فإذا أرادوا أن يختم قال لجلسائه : قوموا حتى نخضر الخاتمة (٣) .

٢٨٣ - وعن إبراهيم التيمى (٤) وطلحة بن مصرف (٥) : كان

= وقال ابن القيم فى الإعلام بعد ذكر هذا الحديث : « فهم من هذا بعضهم أنه إذا فرغ من ختم القرآن قرأ فاتحة الكتاب وثلاث آيات من سورة البقرة ، لأنه حل بالفراغ وارتحل بالشرع ، وهذا لم يفعله أحد من الصحابة ولا التابعين ، ولا استحبه أحد من الأئمة ، والمراد بالحديث : الذى كلما حل من غزاة ارتحل فى أخرى ، أو كلما حل من عمل ارتحل إلى غيره تكماً له كما كمل الأول ، وأما هذا الذى يفعله بعض القراء فليس مراد الحديث قطعاً ، وبالله التوفيق . وقد جاء تفسير الحديث متصلاً به أن يضرب من أول القرآن إلى آخره ، كلما حل ارتحل ، وهذا له معنيان ، أحدهما : أنه كلما حل من سورة أو جزء ارتحل إلى غيره ، والثانى : أنه كلما حل من ختمة ارتحل فى أخرى » . أ . هـ . انظر تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذى : ٢٧٤/٨ - ٢٧٥ .

- (١) حديث مرسل إسناده ضعيف لضعف صالح المرى .
رواه الدارمى فى سننه : (٣٤٧١) : ٥٥٩/٢ ، وابن الضريس فى فضائل القرآن : (٧٧) : ٥١ من طرق عن صالح المرى به .
(٢) رواه ابن أبى شيبة فى المصنف : ١٩٦/٧ ، والدارمى فى سننه : (٣٤٧٤) : ٥٦٠/٢ ، وابن الضريس فى فضائل القرآن : (٧٨ ، ٨٤) : ٥١ ، ٥٣ .
(٣) رواه ابن الضريس فى فضائل القرآن : (٧٩) : ٥١ ، والدارمى : (٣٤٧١) : ٥٥٩/٢ .

- (٤) إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمى ، يكنى أبا أسامة الكوفى ، العابد ، ثقة إلا أنه يرسل ويدلس ، من الخامسة ، روى له الجماعة : تقريب : ٤٥/١ - ٤٦ .
(٥) طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامى ، الكوفى ، ثقة قارىء فاضل ، من الخامسة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٧٩/١ - ٣٨٠ .

يقال : إذا ختم الرجل القرآن من أول النهار صلت عليه الملائكة بقية نهاره حتى يمسي ، وإذا ختمه من أول الليل صلت عليه الملائكة بقية ليلته حتى يصبح . وكانوا يحبون أن يَخْتُمُوا القرآن في أول النهار أو في أول الليل (١) .
٢٨٤ - وعن عبد الرحمن بن الأسود قال : يُصَلِّي عليه إذا خَتَمَ .
يعنى القرآن (٢) .

٢٨٥ - وقال مجاهد : تنزل عليه الرحمة عند خَتْم القرآن ، وكانوا يجتمعون عند ختم القرآن ، ويقولون : الرحمة تنزل (٣) .

٢٨٦ - وقال محمد بن جُحَادَة (٤) : كانوا يستحبون إذا ختموا القرآن من الليل أن يَخْتُمُوهُ في الركعتين اللتين بعد المغرب ، وإذا ختموه من النهار أن يَخْتُمُوهُ في الركعتين اللتين قبل الفجر .

٢٨٧ - وعن المقري (٥) عن سعيد (٦) عن ذُوَيْد (٧) ، عن مالك ابن كثير (٨) ، عن عبد الرحمن بن حُجَيْرَة (٩) قال : لأن أعلم آية من

(١) رواه ابن الضريس : (٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٨٠) : ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٢ ،
والدارمي : (٣٤٧٧ ، ٣٤٧٨) : ٥٦٠/٢ .

(٢) رواه ابن أبي شيبة : ١٦٩/٧ ، والدارمي : (٣٨٤٠) : ٥٦٠/٢ بنحوه .

(٣) رواه ابن أبي شيبة : ١٦٩/٧ .

(٤) محمد بن جحادة - بضم الجيم وتخفيف المهملة - ثقة من الخامسة ، روى له الجماعة :
تقريب : ١٥٠/٢ .

(٥) كذا بالأصل ، وهو خطأ أو تصحيف . فالمقري - وهو سعيد بن أبي سعيد - متقدم يروى عن أنس بن مالك وأبي هريرة ، ولعل الصواب : المقريء وهو عبد الله بن يزيد ، فقد أكثر من الرواية عن سعيد بن أبي أيوب .

(٦) هو سعيد بن أبي أيوب الخزازي مولاهم ، المصري ، أبو يحيى ثقة ثبت ، من السابعة ، روى له الجماعة : تقريب : ٢٩٢/١ .

(٧) دويد الفلسطيني ، شامي روى عن مالك بن كثير التجيبي ، عن ابن حجرية ، روى عنه سعيد بن أبي أيوب : الجرح والتعديل : ٤٣٨/٣ .

(٨) مالك بن كثير التجيبي ، روى عن ابن حجرية الأكبر ، روى عنه دويد الفلسطيني : الجرح والتعديل : ٢١٤/٨ .

(٩) عبد الرحمن بن حجرية - بمهملة وجيم مصغراً - البصري ، القاضي ، وهو ابن حجرية الأكبر ، ثقة ، من الثالثة ، روى له مسلم ، والأربعة : تقريب : ٤٧٧/١ .

القرآن أحب إلى من أن أقرأ مائة آية . قال سعيد : وبلغني أن العبد إذا قرأ القرآن حتى يختمه ثم استفتح قيل : أَرْضَيْتَ رَبَّكَ (١) .

٢٨٨ - وعن عطاء (٢) ، عن أبي عبد الرحمن (٣) : كان الرجل إذا ختم القرآن قيل له : أَبْشِرْ فَوَاللَّهِ مَا فَوْقَكَ أَحَدٌ إِلَّا أَنْ يَفْضُلَكَ رَجُلٌ بِعَمَلٍ .

٢٨٩ - وقال ابن المبارك : إذا كان الشتاء فَاخْتَمَ القرآن في أول الليل ، وإذا كان الصيف فَاخْتَمَهُ في أول النهار .

٢٩٠ - وقال عبد العزيز : سألت عبد الله ، كيف تختم القرآن ؟ قال : أما أنا فأحب أن أركع وأسجد وأدعو في سجودي .

٢٩١ - وكان يوسف بن أسباط (٤) إذا ختم القرآن يقول : اللهم لا تمقتنا ، سبعين مرة .

* * *

(١) رواه ابن الضريس في فضائل القرآن : (١٤٣) : ٧٩ وليس فيه قول سعيد في آخره - من طريق الليث بن سعد عن سعيد بن أبي أيوب به ، وتحرفت دويد فيه إلى ذؤيب .
(٢) هو ابن السائب ، مرت ترجمته في رقم : (٣٣) .
(٣) هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة - بتشديد الياء - أبو عبد الرحمن السلمى الكوفي المقرئ ، مشهور بكنيته ، ولأبيه صحبة ، ثقة ثبت من الثانية ، روى له الجماعة : تقريب : ٤٠٨/١ .

(٤) يوسف بن أسباط أبو يعقوب ، سكن أنطاكية أصله من العراق ، يروى عن عائذ بن شريح ، روى عنه ابن المبارك والمسيب بن واضح وأهل بلده ، وكان من خيار أهل زمانه ، من عباد أهل الشام وقرائهم : الثقات لابن حبان : ٦٣٨/٧ .

باب قيام ليلة العيد

٢٩٢ - قال هارون بن عبيد الله الأسلمى (١) : بلغنى أنه من أحيى ليلة العيد لم يمِت قلبه يوم تموت القلوب .

٢٩٣ - وقال أبو أمّامة : من قام لَيْلَةَ العيد إيماناً واحتِسَاباً لم يمِت قَلْبُهُ حين تموت القلوب (٢) . وعن ابن المبارك مثله .

٢٩٤ - وعن مجاهد : ليلة الفِطْرِ كليلَةٌ من ليالى العَشرِ الأواخر . يعنى فى فضلها .

٢٩٥ - وكان عبد الرحمن بن الأسود يقوم لهم ليلة الفطر بأربعين ركعة ، وأوتر بسبع (٣) .

٢٩٦ - وصلى وَهَيْبٌ (٤) يوم العيد ، فلما انصرف الناس جعلوا يَمْشُونَ به ، فنظر إليهم ، ثم زَفَرَ ، وقال : لئن كان هؤلاء القوم

(١) لم يتمكن من العثور على ترجمته .

(٢) رواه ابن ماجة فى السنن ، كتاب الصيام ، باب فىمن قام فى ليلتى العيدين : (١٧٨٢) : ٥٦٧/١ من طريق بقية بن الوليد ، عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبى أمّامة به مرفوعاً . وإسناده ضعيف لتدليس بقية بن الوليد . فهو كثير التدليس عن الضعفاء والمتروكين ، وتدليس بقية من النوع السئ ، فقد كان بقية يروى عن الضعفاء والمتروكين عن الثقات ، ثم يسقط شيخه الضعيف ويدلسه عن الثقة مباشرة ، ولذلك سقط الاحتجاج بما عنده ولم يصرح فيه بالسماع ، وقيل : « أحاديث بقية ليست نقية ، فكان منها على نقية » .

ورواه الباقى فى الشعب : (٣٧١١) : ٣٤١/٣ من طريق الشافعى عن إياهيم بن محمد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبى الدرداء موقوفاً عليه .

(٣) انظر رقم : (٢٧٧) .

(٤) وهيب بن الورد - بفتح الواو وسكون الراء - القرشى مولاهم المكى ، أبو عثمان أو أبو أمية ، يقال : اسمه عبد الوهاب ، ثقة عابد من كبار السابعة ، روى له مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى : تقريب : ٣٣٩/٢ .

أصبحوا مُسْتَيْقِنِينَ أَنَّهُ قَدْ تَقَبَّلَ مِنْهُمْ شَهْرُهُمْ هَذَا لَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَصْبَحُوا
مُشَاغِلِينَ بِأَدَاءِ الشُّكْرِ عَمَّا هُمْ فِيهِ ، وَلَكِنْ كَانَتْ الْأُخْرَى لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ
أَنْ يَصْبَحُوا أَشْغَلًا وَأَشْغَلًا . ثُمَّ قَالَ : كَثِيرًا مَا يَأْتِينِي مَنْ يَسْأَلُنِي مِنْ إِخْوَانِي
فَيَقُولُ : يَا أَبَا أُمَيَّةَ ، مَا بَلَغَكَ عَمَّنْ طَافَ سَبْعًا بِهَذَا الْبَيْتِ ، مَا لَهُ مِنْ
الْأَجْرِ ؟ . فَأَقُولُ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ ، بَلْ اسْأَلُوا عَمَّا أَوْجِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ
أَدَاءِ الشُّكْرِ فِي طَوَافِ هَذَا السَّبْعِ وَرَزَقَهُ حِينَ حَرَمَ غَيْرَهُ ، فَيَقُولُونَ : إِنَّا
نَرْجُو . فَيَقُولُ وَهَيْبٌ : وَلَا وَاللَّهِ مَا رَجَا عَبْدٌ قَطُّ حَتَّى يَخَافَ ، ثُمَّ يَقُولُ :
كَيْفَ تَجْتَرِءُ أَنْكَ تَرْجُو رِضَاءَ مَنْ لَا تَخَافُ غَضَبَهُ ، إِنَّمَا الرَّاجِي لِإِبْرَاهِيمَ
خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ، إِذْ يَخْبِرُكَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ
الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ ﴾ يَقُولُ وَهَيْبٌ : فَايَ مَاذَا ؟ قَالَا : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا
إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً
مُسْلِمَةً لَكَ ﴾ [الْبَقَرَةُ : ١٢٧ - ١٢٨] ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ
يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴾ [الشُّعَرَاءُ : ٨٢] ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ
صَادِقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴾ (١) [الشُّعَرَاءُ : ٨٤] .

٢٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ (٢) ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَوْسِيُّ (٣) ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ يَزِيدَ (٤) عَنْ عُمَرَ
ابْنِ أَبِي حَفْصٍ (٥) ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ انْصَرَفَ لَيْلَةً صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

(١) رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيقَةِ : ١٤٩/٨ - ١٥٠ .

(٢) هُوَ عَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي رَقْمٍ : (٢٧٩) .

(٣) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ أُوَيْسٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سُرْحٍ الْأَوْسِيُّ ،
أَبُو الْقَاسِمِ الْمَدَنِيُّ ، ثَقَّةٌ مِنْ كِبَارِ الْعَاثِرَةِ ، رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ :
٥١٠/١ .

(٤) لَمْ نَتَمَكَّنْ مِنْ تَحْدِيدِهِ .

(٥) لَمْ نَتَمَكَّنْ مِنَ الثَّوَرِ عَلَى تَرْجُمَتِهِ .

عليه السلام فيها ، فسمعته يدعو في الوتر ، فقال : « اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها أفعالي ، وتلهم بها شغني ، وترفع بها شاهدي ، وتحفظ بها غائبي ، وتلهمني بها رشدي ، وتعصمني بها من كل سوء ، اللهم إني أسألك رحمة من عندك أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة ، اللهم ذا الأمر الرشيد ، والحيل الشديد ، أسألك الأمن يوم الوعيد ، والجنة يوم الخلود ، مع المقربين الشهود ، إنك رحيم ودود ، وإنك فعال لما تريد ، اللهم هذا الجهد عليك التكلان ، وهذا الدعاء عليك الاستجابة ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، اللهم إني أسألك الفوز عند القضاء ، ومنازل الشهداء ، وعيش السعداء ، والنصر على الأعداء ، إنك سميع الدعاء ، اللهم اجعلني حزباً لأعدائك ، مسلماً لأوليائك ، أحبّ بحبك الناس ، وأعادى بعداوتك من خالفك ، اللهم اجعل في قلبي نوراً ، وفي سمعي نوراً ، وفي بصري نوراً ، وعن يميني نوراً ، وعن شمالي نوراً ، واجعل فوق نوراً ، وتحتي نوراً ، وأعظم لي نوراً ، سبحان الذي لبس العز وقال به ، سبحان الذي لا ينبغي التسييح إلا له ، سبحان الذي تعطف بالمجد ، وتكرم به ، سبحان ذي المن والطور (١) » .

(١) هذا الحديث هو أحد طرق حديث ابن عباس الشهر في بيته عند خالته ميمونة وصلاته مع الرسول ﷺ بالليل ، وقد روى من طرق كثيرة عن ابن عباس ، خرجناه كاملاً بطرقه وألفاظه في تحقيقنا لكتاب الوتر للمصنف رقم (٧٣) ، ومرت إحدى طرقه في رقم (١) من كتابنا هذا ، وإسناد المصنف هنا فيه من لم نعرفه ورواه المصنف في كتاب الوتر المذكور : (٣٨٨) : من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليل ، عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس بنحو هذا اللفظ ، وهذا أيضاً إسناد ضعيف لسوء حفظ ابن أبي ليل ، وداود بن علي مقبول عند المتابعة وهو لم يتابع .

وقد روى هذا الحديث عن ابن عباس كبار التابعين أمثال عكرمة وسعيد بن جبير وكريب ولم يذكروا هذا الدعاء ..

باب من صلى ليلة القدر العشاء في جماعة

٢٩٨ - عن عبد الله بن عمرو : من صلى العشاء الآخرة أصاب ليلة القدر (١) .

٢٩٩ - وعن الضَّحَّاك (٢) : من صَلَّى المغرب والعشاء في مسجد جماعة في رمضان فقد أصاب من ليلة القدر حظاً وافياً .
والله أعلم ..

* * *

(١) ورد في ذلك حديث مرفوع ، رواه ابن خزيمة : (٢١٩٥) : ٣/٣٣٣ ، والبيهقي في شعب الإيمان : (٣٧٠٦) : ٣/٤٠ من طريق عقبة بن أبي الحسناء عن أبي هريرة ، وعقبة مجهول .

(٢) الضحَّاك بن مخلد بن الضحَّاك بن مسلم الشيباني ، أبو عاصم النبيل البصري ، ثقة ثبت من التاسعة ، روى له الجماعة : تقريب : ٣٧٣/١ .

فهرس الآيات الواردة في الأحاديث والآثار

الآية	رقمها	رقم النص
(سورة الفاتحة)		
﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾	٧	٧٥
(سورة البقرة)		
﴿ وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض ... ﴾	١١	٧٥
﴿ ألا إنهم هم المفسدون ... ﴾	١٢	٧٥
﴿ وإذا يرفع إبراهيم القواعد ... ﴾	١٢٧	٢٩٦
﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ﴾	١٨٥	٢٣٥
(سورة الأنفال)		
﴿ وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان .. ﴾	٤١	٢٦٦
(سورة الرعد)		
﴿ يحو الله ما يشاء ويثبت ﴾	٣٩	٢٤٢
(سورة الكهف)		
﴿ ويسألونك عن ذى القرنين ﴾	٨٣	٢٣٥
(سورة الفرقان)		
﴿ وقال الذين كفروا لولا نُزِّلَ عليه القرآن جملة ... ﴾	٣٢	٢٣٢
﴿ ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيراً ﴾	٣٣	٢٣٥

(سورة الشعراء)

- ﴿ والذى أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين ﴾ ٨٢ ٢٩٦
 ﴿ واجعل لي لسان صدق في الآخرين ﴾ ٨٤ ٢٩٦

(سورة الدخان)

- ﴿ إنا أنزلناه في ليلة مباركة ﴾ ٣ ٢٣٥
 ﴿ فيها يُفرق كل أمر حكيم ﴾ ٤ ٢٣٧

(سورة الفتح)

- ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ ١ ١٦٠
 ﴿ سيقول المخلفون ﴾ ١١ ٢٣٥

(سورة الواقعة)

- ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم ﴾ ٧٥ ٢٣١

(سورة الحديد)

- ﴿ ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم ﴾ ٢٧ ٢٩

(سورة المجادلة)

- ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك ﴾ ١ ٢٣٥

(سورة عبس)

- ﴿ ثم شققنا الأرض شققاً ... ﴾ ٢٦ ٢٥٠

(سورة القدر)

- ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ ١ ٢٣٠
 ﴿ خير من ألف شهر ﴾ ٣ ٢٤٠
 ﴿ تنزل الملائكة والروح فيها ... ﴾ ٤ ٢٣٩
 ﴿ سلام هي ﴾ ٥ ٢٤١

(سورة المسد)

- ﴿ تبت يداي إلى هب ﴾ ١ ٢٣٤

فهرس الأحاديث المرفوعة

١ - الأقوال

الحديث	رقم النص
(أ)	
« إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمهم أقرؤهم ... »	٢٠٢
« أريت ليلة القدر ثم أيقظني بعض أهلى ... »	٢٤٨
« أريت ليلة القدر فأنسيتها ... »	٢٥٧
« أصابوا » (لأناس كانوا يصلون مع أبى بن كعب)	٢٤
« اطوى عنا حصيرك يا عائشة »	١٦
« أُعْطِيتُ أمتى فى رمضان خمس خصال ... »	٢٧٢
« أَفْتَانُ أَنْتَ ؟ ... »	٧٧
« اتمسوا ليلة القدر آخر ليلة من رمضان »	٢٥٣
« اتمسوا ليلة القدر فى أربع وعشرين »	٢٦٢
« اتمسوا ليلة القدر فى العشر الأواخر »	٢٤٨
« اتمسوها فى العشر الأواخر وترأ »	٢٥٠
« اتمسوها هذه الليلة .. لمساء ثلاث وعشرين »	٢٥٥
« اللهم إنى أسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبى »	٢٩٧
« إن أماره ليلة القدر أنها ليلة صافية مليحة ... »	٢٧٠
« إن الرجل إذا قام مع الإمام حتى ينصرف كُتب له بقية ليلته »	٤٠
« إن رمضان شهر افترض الله صيامه »	٩
« انزل ليلة ثلاث وعشرين فصَّلَهَا ... »	٢٥٦
« إنها ليست بأولى ثمان ، ولكنها أولى سبع ... »	٢٥٥

الحديث رقم النص

- ٢٥٠ « إنه بينت لى ليلة القدر .. »
١٧ « إنه من قام مع الإمام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة »
٢٥٤ « إني أرى رؤياكم قد توطأت في السبع الأواخر ... »
٢٤٩ « إني خرجت لأخبركم بليلة القدر ... »
٢٢ « إني كرهت - أو خشيت - أن يكتب عليكم الوتر »
١٦ « أيها الناس ، أما والله ما بت والحمد لله ليلتى غافلاً »

(ت)

- ٢٤٨ « تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان »
٢٧٤ « تقولين : اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني »

(ج)

- ١٦٨ « الجور في الحكم ، والتهاون بالدماء ، وإمارة السفهاء »

(ح)

- ٢٧٩ « الحال المرتحل »

(ر)

- ٢١ « رب اغفر لي ، رب اغفر لي »
١٥١ « ردوا هذه الخميصة إلى أبي جهنم ... »

(س)

- ٢١ « سبحان ربى الأعلى ... »
٢١ « سبحان ربى العظيم »

(ص)

- « صلاتكم في بيوتكم أفضل من صلاتكم في مسجدي
١١٣ هذا ... »
١٨٧ « صلوا صلاة كذا في حين كذا ... »

(ع)

« عليك بالسابعة ... » ٢٦٣

(ف)

« فتح القرآن وختمه من أوله إلى آخره ... » ٢٧٩

(ل)

« لا تتمنوا الموت ، فإنه يقطع العمل ... » ١٦٨

« ليس منا من لم يتغن بالقرآن » ١٧٠

« ليلة سبع وعشرين » ٢٥٢

« ليلة القدر طلقة ، لا حارة ولا باردة ... » ٢٧١

« ليلة القدر ليلة أربع وعشرين » ٢٦١

(م)

« ما زال بكم الذى رأيت من صنعكم » ١١٢

« ما شأن الناس ... ؟ » ١٦

« ما هؤلاء ؟ .. » ٢٤

« من اعتكف معى فليعتكف العشر الأواخر ... » ٢٦٠

« من شهد فاتحة القرآن حين يستفتح ... » ٢٨٠

« من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه » ... ١٠

« من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه » ٨

« من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه » ٢٤٦

« من قامها ابتغاء وجه الله غُفر له ما تقدم من ذنبه ... » ٢٤٧

« من كان ملتصقاً فليلتصقها فى العشر الأواخر » ٢٤٨

(ن)

« نزلت صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان » ٢٣٦

« نعم ما صنعوا » ٢٤

- الحديث رقم النص
- « نعم ، وذاك الذى حملنى على ما صنعت » ١٨
- (و)
- « وماذلك يا أبى ؟.. » ٢٣
- (ى)
- « يؤم القوم أقرؤهم وإن كان أصغرهم » ٢٠١
- « يؤمكم أكثركم قرآناً » ١٨٦

٢ - الأفعال

- (أ)
- أرى النبى ﷺ أعمار الناس ٢٣٠
- أمرنى رسول الله ﷺ أن أنصب له حصيراً ١٦
- أن رسول الله ﷺ أمرها أن تؤم أهل دارها ٩١
- أن النبى ﷺ اتخذ حجرة فى المسجد من حصير ١١٢
- (خ)
- خرج رسول الله ﷺ وإذا ناس يصلون ٢٤
- خرج رسول الله ﷺ وهو يزيد أن يخبر بليلة القدر ٢٤٩
- (ص)
- صلى رسول الله ﷺ فى رمضان ليلة ثمانى ركعات والوتر ٢٢
- صلى النبى ﷺ فى رمضان فى ليلة ثمان ركعات ثم أوتر ٤٢
- صليت أنا ويقيم فى بيتنا خلف رسول الله ﷺ (أنس) ٣
- صليت إلى جنب النبى ﷺ وعائشة خلفنا تصلى معنا (ابن عباس) ٢

الحديث رقم النص
صمنا مع رسول الله ﷺ في رمضان فلم يقم بنا شيئاً منه حتى بقى سبع
ليال ١٧

(ق)

قام النبي ﷺ يصلى تطوعاً من الليل ، فقام إلى القرية فتوضأ (ابن
عباس) ١
قمنا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين ٢٠

(ك)

كان رسول الله ﷺ إذا بقى من الشهر عشرة أيام لم يذر أحداً يطيق
القيام إلا أقامه ٢٢٨
كان رسول الله ﷺ يجاور في العشر الأواخر من رمضان ٢٤٨
كان رسول الله ﷺ يجتهد في العشر الأواخر ٢٢٦
كان رسول الله ﷺ يصلى في رمضان فحجت فقامت إلى جنبه ١٨
كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الأوسط من شهر رمضان ٢٦٠
كان النبي ﷺ إذا دخل العشر أحيا الليل ٢٢٧
كان النبي ﷺ يجمع أهله ليلة إحدى وعشرين ١٩

فهرس الأعلام

الاسم رقم النص

(أ)

- أبان بن عثمان بن عفان الأموى ، أبو سعيد ٥٣
- إبراهيم التميمى بن يزيد بن شريك ، أبو أسامة الكوفى ٢٨٣
- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ١٣٧ ، ١٦
- إبراهيم بن الفضل بن أبى سويد الذراع البصرى ٢٧٩
- إبراهيم بن أبى النضر = إبراهيم بن سالم بن أبى أمية التميمى ١١٣
- إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعى ، أبو عمران ٨٧
- أبى بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٣
- ٢٦٥ ، ١٦٢ ، ٨٤ ، ٦٨ ، ٦٤ ، ٤٢ ، ٣١
- أحمد بن خالد الوهيبى ٢٥٦ ، ٢٥٥
- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال ، الشيبانى المروزى ٤١ ، ٤٠
- ١٧٥ ، ١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٣٥ ، ١٠٦ ، ٨٣ ، ، ٧٧ ، ٦٢
- ٢٢٤ ، ٢١٨
- أحمد بن منصور بن سيار البغدادى الرمادى ٢٠
- الأحوص بن حكيم بن عمير العنسى ٢٠٥
- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلى بن راهويه المروزى ٢١ ، ١٨
- ٢٠٢ ، ٢٠١ ، ١٨٧ ، ١٧٦ ، ١٥٨ ، ١٠٦ ، ٩١ ، ٤١
- ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٥ ، ٢٠٣
- ٢٧٠ ، ٢٦٢ ، ٢٥٠

الاسم	رقم النص
أبو إسحاق السيمى	٢٢٠ ، ٢١٩ ، ٢٨
إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوى البصرى	١٢٣
إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة الأنصارى المدنى ، أبو يحيى	٣
أبو إسحاق الفزارى = إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة	
ابن حفص بن حذيفة	١٣٣
إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ، أبو يعقوب التميمى	
المروزى	٦٢
أسماء بن عبيد بن مخارق الضبعى ، أبو المفضل البصرى	٦٩
إسماعيل بن عبد الملك بن أبى الصقلير	٣٨
أبو الأسود الدؤلى = ظالم بن عمرو بن سفيان	١١٩
الأسود بن يزيد بن قيس النخعى	٢٢٦
أشعث بن سليم بن أبى الشعثاء الحارثى الكوفى	١١٢
أبو الأشعث = عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس	
الكندى	٥٧
الأشعث بن قيس بن معد يكرب الكندى	٢٠٣ ، ١٨٨
الأعمش = سليمان بن مهران ، أبو محمد الأسدى الكوفى	١٦٧ ، ١٤٥
أبو أمامة الباهلى	٢٩٣ ، ١٦٨
أنس بن مالك بن النضر الأنصارى الخزرجى	١٩ ، ١٨ ، ٣
	٢٨١ ، ٢٤٩ ، ٢١٨ ، ٢١٥ ، ١٦٧
الأوزاعى = عبد الرحمن بن عمرو بن محمد ، أبو عمر	
الشامى	٢١٣ ، ١٧٨
إياس بن معاوية بن قرعة بن إياس المزنى	١٦٥
ابن أيمن = محمد بن عبد الملك بن فرج ، أبو عبد الله القرطبى	٦١
أيوب بن أبى تيمة ، كيسان السخيتانى	٢٨٠ ، ١٨٧ ، ١٦٣ ، ١٣٩

الاسم رقم النص

(ب)

- بحير بن ريسان ١٧١
بحير بن سعد السحولي ، أبو خالد الحمصي ٢٧٠ ، ٢٤٧
بسر بن سعيد المدني ٢٥٧ ، ١١٣ ، ١١٢
بشير بن نهيك السدوسي ٧٣
بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي ، أبو محمد ٢٧٠ ، ٢٤٧
أبو بكر الصديق ٨
أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري البخاري المدني ١٧٨ ، ٦٥
بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري ١٧٨
بلال بن رباح ٢٦١

(ت)

- تمام بن نجيح الأسدي الدمشقي ٩٨
تميم بن أوس بن خارجة الداري ، أبو رقية ٦٤ ، ٤٢

(ث)

- ثابت بن أسلم البناي ١٨
الثقفى = عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت ٢٦٢
ثور بن يزيد ، أبو خالد الحمصي ٢٠٢

(ج)

- جابر بن سمرة ٢٤٨
ابن جابر = عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ١٧٨
جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي ٢٣ ، ٢٢
جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ، أبو عبد الله الكوفي ٨٨
جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي ١٧

الاسم	رقم النص
ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز	٩٩ ، ١٦١ ، ١٩٤
الجريري = سعيد بن إياس	١٥٥ ، ٢٥٣ ، ٢٧٤
جعفر بن سليمان الضبعي البصري	٦٠
أبو جهم بن حذيفة	١٥١

(ح)

أبو حازم = سلمة بن دينار	١٦٠
حبيب بن أبي عمرة القصاب ، أبو عبد الله الحماني الكوفي	٥٦
ابن أبي حشمة = سليمان بن عدي بن كعب	٨٤
حجاج بن محمد المصيصي الأعور أبو محمد	٢
حجاج بن أبي يعقوب يوسف الثقفي البغدادي	١٤ ، ٨٧
حذيفة بن إيمان الأنصاري	٢١ ، ٢٠٦
الحسن الجفري = الحسن بن أبي جعفر البصري	٧٤
الحسن بن أبي الحسن البصري	٢٧ ، ٦٨ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٦٤ ، ١٨١ ، ١٩٠ ، ٢٤٣ ، ٢٢٢ ، ٢١٦ ، ٢١٤
الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي ، أبو عروة الكوفي	٢٢٦ ، ٢٧٧
الحسين بن عيسى البسطامي	٢٧٢
حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي	٢٧٧
حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي	١٨٧
حماد بن سلمة بن دينار البصري	٧٤
حماد بن أبي سلمة مسلم الأشعري	٩٠ ، ١٠٧
حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة البصري	٢٤٩
حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني	٨
حنش بن عبد الله بن عمرو السبائي ، أبو رشدين الصنعاني	٣١
أبو حنيفة = النعمان بن ثابت الكوفي	١٥٠

(خ)

- ٢٦٧ خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري
 ٢٦٢ خالد الحذاء
 ٢٧٤ ، ١٧ خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي
 ٢٧٠ ، ٢٤٧ خالد بن معدان الكلاعي الحمصي
 ٢٢٩ خالد بن مهران أبو المنازل البصري
 ١٨٦ أبو خيثمة = زهير بن حرب بن شداد النسائي
 ٢٦١ أبو الخير = مرثد بن عبد الله اليزني

(د)

- أبو داود = سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي
 ٢٠٠ ، ١٣٥ ، ٨٣ ، ٧٧ ، ٤٠ السجستاني
 ٥٣ داود بن قيس الفراء الدباغ ، أبو سليمان القرشي
 ٢٣٤ ، ١٧ داود بن أبي هند القشيري
 ١٧٣ أبو الدرداء = عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري

(ذ)

- ٢٥٩ ، ١٧ أبو ذر الغفاري = جندب بن جنادة
 ٥٩ ذكوان الحرشي
 ١٠٨ ابن ذكوان = عبد الله بن أحمد بن بشير البهراني الدمشقي
 ٨٦ ذكوان أبو عمرو مولى عائشة

(ر)

- ٢٠٥ راشد بن سعد المقرئ
 ١١٥ ربيعة الرأي بن أبي عبد الرحمن التيمي
 ٩٦ ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي
 ٢٤ الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي
 ٦٩ أبو رجاء العطاردي = عمران بن ملحان

الاسم رقم النص

(ز)

- زاذان أبو عمرو الكندي البزار ٣٣
زرارة بن أوفى العامري الحرشي ، أبو حاجب البصري ٢٧٩ ، ٥٩
زر بن حيش الأسدي الكوفي ، أبو مريم ٢٦٥ ، ٢٠٧
أبو زرعة = عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ
الرازي ٢٩٧ ، ٢٧٩
الزعفراني = الحسن بن محمد بن الصباح ، أبو علي البغدادي ٦٣
زمنة بن صالح الجندی اليماني ٢٧١
أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان القرشي ، أبو عبد الرحمن
المدني ١٥٣
الزهري = إبراهيم بن إسحاق ٢٤٦ ، ١٧٧
زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني ٢
زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي ٢٦٨
زيد بن الحباب ، أبو الحسن العكلي ٢٠
زيد بن ثابت بن الضحاك بن لؤذان الأنصاري ، النجاري ،
أبو سعيد ٢٦٧ ، ١١٣ ، ١١٢ ، ٣١
زيد بن وهب الجهني ، أبو سليمان الكوفي ٤٧

(س)

- السائب بن يزيد بن سعد بن ثمامة الكندي ٤٤ ، ٤٣ ، ٤٢
..... ٦٦ ، ٦٤
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ١١٨ ، ١١٥
سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ١٣٧
سعيد بن أبي أيوب الخزاعي المصري ٢٧٨
سعيد بن جبير الأسدي الكوفي ٣٨ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ١٢٤ ، ١٦٦ ،
..... ٢٤٤ ، ٢٣٢ ، ٢١٧ ، ٢٠٢

الاسم	رقم النص
سعيد بن أبي الحسن البصري	٥٧
أبو سعيد الخدري	٢٦٠
سعيد بن عامر الضبي ، أبو محمد البصري	٦٩
سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي	١٧٨ ، ٣٤
سعيد بن فيروز أبو البختری ، ابن أبي عمران الطائي	٣٣
سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم القرشي	٢١٤ ، ٢٠٩ ، ١٣٨ ، ٦٩
سعيد بن الخمس التميمي ، أبو مالك	١٧٨
سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي	١٠٥ ، ٢٦٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١٣٢ ، ١٤٩ ، ٢٦٥
سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي	٢٤٦ ، ٢٢٧ ، ١٩٧ ، ٨٨ ، ٣
أبو سلمة عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني	١٦ ، ١٠ ، ٩ ، ٢٧٨ ، ٢٦٠ ، ٢٤٦ ، ٢٠٢
سلمة بن كهيل الحضرمي ، أبو يحيى الكوفي	٢٣٧
سلمة بن وهرام اليماني	٢٧١
سليمان بن بلال التيمي ، أبو محمد المدني	٢٩٧ ، ٢٥٧ ، ١١٣
سليمان بن حرب الأزدي الواسطي	١٨٧
سليمان بن حنظلة	١٤٧
سليمان بن المغيرة القيسي البصري	١٨
سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي	٤٧
سويد بن غفلة ، أبو أمية الجعفي	٣٧

الاسم رقم النص

(ش)

الشافعي = محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن
عبيد الله بن عبد الله بن يزيد بن هاشم ١٧٠ ، ١٣٤ ، ٦٣ ،
٢١٣ ، ١٩٩

شُتَيْر بن شكل العبسي الكوفي ٤٩
شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي أبو بسطام الواسطي البصري
..... ٢٥٢ ، ١٢٣ ، ١٢٢

الشعبي = عامر بن شراحيل ١٤٨ ، ٩٧
ابن شهاب = الحسن بن شهاب ١٩١ ، ١٥٢ ، ١٣٦

(ص)

أبو صالح = عبد الله بن صالح بن مسلم الجهني ١٦٨
صالح المري = صالح بن بشير بن وادع ٢٨٠ ، ١٧٩ ، ١٢٠
صالح بن نهبان المدني مولى التوأمة ٥١
صُدَى بن عجلان ، أبو أمانة الباهلي ٢٩
صفوان بن سليم ١٨٣
الصنابحي = عبد الرحمن بن عسيلة المرادي ٢٦١
ابن صهيب = يزيد بن صهيب الكوفي ، أبو عثمان ٢٠٧
ابن الصيقل = موسى بن سعيد ١٦٦

(ض)

الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزم الأسدي الحزامي ،
أبو عثمان المدني ٢٥٧
الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني ، أبو عاصم النيل
البصري ٢٩٩
أبو الضحى = مسلم بن صبيح الكوفي ٢٢٧

(ط)

- ٧٨ طاووس بن كيسان اليماني
٢٨٣ طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليماني
٢١ طلحة بن يزيد الأيلي ، أبو حمزة الأنصاري

(ع)

- ٢٦٥ عاصم بن بهدلة بن أبي النجود الأسدي الكوفي
١٨٦ ، ٦٧ ، ٦٦ عاصم بن سليمان الأحول ، أبو عبد الرحمن البصري
٢٥٠ عاصم بن كليب بن شهاب بن المنصور الجرمي الكوفي
٨٨ عامر بن شراحيل الشعبي ، أبو عمرو
١٧٧ عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام
٢٧١ أبو عامر = عبد الملك بن عمرو القيسي
٢٧٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٧ ، ١٧١ عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري
٢٤٨ عبدة بن سليمان الكلاني ، أبو محمد الكوفي
١٨٥ عبدة بن أبي لبابة الأسدي ، أبو القاسم البزار
٢٧٧ ، ١٨٤ عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي
٢٩٥ ، ٢٨٤
٥٧ عبد الرحمن بن أبي بكرة نافع بن الحارث الثقفي
٢٨٧ عبد الرحمن بن حجريرة البصري
٢٥ عبد الرحمن بن عبد القاري
أبو عبد الرحمن = عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمى الكوفي
٢٨٨ ، ٢٦٥ المقرئ
٣٦ عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي
١٠٨ ، ٩ عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة القرشي
٧٦ عبد الرحمن بن القاسم
٣٤ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي
٢٤ عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني

الاسم	رقم النص
عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري	٢٦٥ ، ١
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز	٢٩٠ ، ٢١١
عبد العزيز بن عبد الله الأويسى	٢٩٧
عبد القيس	٢
عبد الله بن أنيس الجهني	٢٥٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥
عبد الله بن بريدة بن الحصيب	٢٧٤ ، ٢٥٣
عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري	٦٥
عبد الله بن حبيب الجهني المدني	٢٥٥
عبد الله بن رجاء بن المشي الغداني	٢٣٦
عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي	٧٠ ، ٦
عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب القرشي	٥
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم	٨١ ، ٧٨ ، ٢ ، ١
	١٩٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ،
	٢٩٧ ، ٢٨٨ ، ٢٧٩ ، ٢٧١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٥٨ ، ٢٥٠
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر	٨٦
عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي	٤
عبد الله بن عمرو	٢٩٨
عبد الله بن عوف بن أرطبان البصري	١٥
عبد الله بن قيس	٤٩
عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي	٣٨ ، ٣٠ ، ١٢
	٢٩٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٤٩ ، ٤٧
عبد الله بن معقل بن مقرن المزني ، أبو الوليد الكوفي	٢١٩ ، ٣٩
عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي	٢٤
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج	١
عبد الواحد بن زياد العبدي	٢٥٠ ، ٢٢٦

الاسم	رقم النص
عيس الغفارى	١٦٨
أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة القرشى	٥
ابن عبيدة = عبد الله بن عبيدة بن نسيط الربدى	١٧٨
عبيد الله بن زحر الضمرى الأفريقى	١٦٨
عبيد الله بن زياد	٢١٩
عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف	١٦
عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكرى	١٠
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى	٤
عبيد الله بن عمر بن الخطاب	١١٨
أبو عبيدة = مسلم بن مشكم الخزاعى	٢٢٥
عبيد الله بن معاذ بن نصر بن حسان العنبرى	٢٥٢
ابن عبيد بن نسطاس عبد الرحمن أبو يعفور	٢٢٧
أبو عثمان = عبد الرحمن بن مل النهدى	٢٢٩ ، ٦٧
عثمان بن عفان الأموى	١١٤ ، ٧٩ ، ٣٨ ، ٢٧
عرفجة بن عبد الله الثقفى	٨٥
عروة بن الزبير بن العوام	٢٦٩ ، ١١٩ ، ٢٥ ، ٦
عطاء بن أبى رباح	١٩٤ ، ١٦١ ، ١٤٠ ، ٩٩ ، ٩٤ ، ٨٨ ، ٤٨ ، ١
عطاء بن السائب ، أبو محمد الثقفى الكوفى	٢٨٧ ، ٣٣
عطية بن الأسود	٢٧٥
عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلى	١١٢ ، ٧٤ ، ١٨
عقبة بن عامر الجهنى	١٧٢ ، ٣٢
عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس	٢ ، ٨١ ، ٢٣٤ ، ٢٦٢ ،
	٢٧١ ، ٢٦٣
العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، أبو شبل المدنى	٢٤
العلاء بن المسيب بن رافع الكاهلى الكوفى	٩٠ ، ٢١

الاسم	رقم النص
علقمة بن أبي علقمة ، بلال المدني	١٥١
علي بن الأقرم بن عمرو الحمداني الوادعي ، أبو الوازع	٧٢
علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي	٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ١٠٧
علي بن عاصم بن ضهيب الواسطي التيمي	٢٥٣
علي بن يزيد بن أبي زياد الدمشقي	١٦٨
عمار الدهني بن معاوية البجلي	٩٣
عمران بن حُذَير السدي	٥٨ ، ٨٢
عمران بن داود ، أبو العوام القطان البصري	٢٣٦
عمران بن سليم الكلاعي	١٧٤
عمران العبدي	٥٧
عمر بن حسين بن عبد الله الجمحي	١٣١
عمر بن أبي حفص	٢٩٧
عمر بن الخطاب	١ ، ٤ ، ٨ ، ١١ ، ٢٥ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١٦٢ ، ٢٥٠
عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم	١٣ ، ٥٢ ، ٧١
	١٥٤ ، ٢٠٣ ، ٢١١
ابن عمر = عبد الله بن عمر بن الخطاب	١١٦ ، ١١٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤
عمر بن المنذر	٧٠
عمرو بن سلمة بن قيس الجرهمي	١٨٦ ، ١٨٧
أبو عمرو = عامر بن شراحيل الشعبي	٨٨ ، ١٧٨ ، ٢١٢
عمرو بن عبد الله الحمداني	٢٨
عمرو بن المهاجر بن أبي مسلم الأنصاري	٥٢
عيسى بن جارية الأنصاري	٢٢

الاسم رقم النص

عيسى بن يزيد ٢٩٧

عيسى بن يونس بن أبى إسحاق السبيعي ٢٠٥ ، ٢٠٢

(ف)

الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشى ١٩

الفلتان بن عاصم الجرمى ٢٥٠

(ق)

القاسم بن عبد الرحمن الدمشقى ١٦٨ ، ١١٨

ابن القاسم = عبد الرحمن بن خالد بن جنادة العتقى ٢٦٤ ، ١٥٧ ، ٦٠

القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ١١٥

قيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائى ١٣٢

قتادة بن دعامة السدوسى ٢٧ ، ٩٢ ، ١٣٨ ، ١٨٠ ، ٢١٤ ،

..... ٢١٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩

أبو قدامة عبيد الله بن سعيد اليشكرى ٢٢٧ ، ١٠

قزعة المكى ٢

أبو قلابة = عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمى ٢٨٠ ، ١٨٧

قيس بن رافع القيسى الأشجعى المصرى ١٧٨

(ك)

كليب بن شهاب ٢٥٠

(ل)

أبو لهب (عم النبى ﷺ) ٢٣٥

ابن لهيعة = عبد الله بن عقبة الحضرمى ٢٦١ ، ٢٢٨

الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى ١٩٢ ، ١٧٨ ، ١٤٦ ، ١١٤

الاسم رقم النص

(م)

- أبو مالك الأشعري = عامر بن الحارث ٢٠٤
مالك بن أنس بن مالك ، أبو عبد الله المدني ٧ ، ٨ ، ٢٥ ، ٦٠ ،
٦١ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ١٠٤ ، ١١٥ ، ١٣١ ، ١٤٢ ، ١٥١ ،
١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ، ١٩٨ ، ٢٣٠ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ،
٢٧٨ ، ٢٦٤
مالك بن دينار البصري ٢٢١
أبو مالك = غزوان الغفاري ٢٣٧
مالك بن كثير التجيبي ٢٨٧
ابن المبارك = عبد الله المروزي ١٥٩ ، ١٧٨ ، ٢٢٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣
مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج الخزومي ١١٦ ، ١٢٩ ، ١٤٦ ،
١٩٥ ، ٢٣٣ ، ٢٤١ ، ٢٨٥ ، ٢٩٤
أبو محرز = لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي ٥٨ ، ٧٣
محمد بن إبراهيم بن الحارث ١٦ ، ٩٦ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠
محمد بن إسحاق بن يسار ١٦ ، ٤٣ ، ٩٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦
محمد بن بشار ٢٧١
محمد بن جحادة ٢٨٦
محمد بن الحسن الخزومي = محمد بن زبالة المدني ٢٥٧
محمد بن حميد بن حيان الرازي ٢٢
محمد بن رافع القشيري النيسابوري ١
محمد بن سيرين الأنصاري ٥٠ ، ١٣٩
محمد بن عبد الرحمن البصري ١٩
محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ٥١
محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ٢٢٦
محمد بن كعب القرظي ٤٣

الاسم	رقم النص
محمد بن المثنى بن عبيد العنزي	٢٦٣
محمد بن محمد بن الأسود الزهري	٢٧٢
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري	٢٥ ، ٨
محمد بن مقاتل ، أبو الحسن الكسائي المروزي	١٩
محمد بن نصر	٢٠٩ ، ١٥٠ ، ١٠٧ ، ٣
محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع الأزدي البصري	٢
محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب	
الذهلي	١١٢ ، ١١٣ ، ١٦٨ ، ٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ،
	٢٦٥ ، ٢٥٦
ابن محيريز = عبد الله بن محيريز بن جنادة بن وهب الجمحي	١٢٨
مرثد بن عبد الله اليزني	٣٢
ابن أبي مريم = سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي	٢٢٨
مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني	٢٢٧ ، ٧٢ ، ١١
مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي	٢٠٧
مسلمة بن عبد الملك بن مروان	٢٢٥
مسلم بن خالد الخزومي المكي الزنجي	٢٤
مصعب بن الزبير بن العوام	٢٢٠
معاذ بن جبل	٧٧
معاذ بن الحارث الأنصاري ، أبو حليلة	٥٠ ، ٢٧
معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني	٢٥٥
معاذ بن معاذ بن نصر العبيري ، أبو المثنى	٢٥٢
معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي	٢٦٣
معاوية بن أبي سفيان	٢٥٣ ، ٢٥١
معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي ، أبو عمرو الحمصي	٢٠

الاسم	رقم النص
أبو معاوية = محمد بن خازم الضرير الكوفي	١٧٨
معل بن منصور الرازي ، أبو يعلى	١١٣
معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي	٢٦٠
المغيرة بن سلمة الخزومي	٢٥٠
المقبري = سعيد بن أبي سعيد	٢٨٧
مكحول الشامي ، أبو عبد الله	١٠١ ، ٣٥
الملائى = الفضل بن دكين الكوفي	٩١
أبو المليح بن أسامة بن عمير	٢٣٦
ابن أبي مليكة = عبد الله بن عبيد الله بن جدعان	١٢٥ ، ٨٦
مهاجر بن حبيب الزبيدي	٢٠٢
أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصاري	٢٦٠
أبو موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي	١١٢
ميسرة بن يعقوب ، أبو جميلة الكوفي	٣٣
أبو ميمونة الفارسي المدني	٢٧٣
ميمون بن مهران الجزري ، أبو أيوب	٧٥

(ن)

نافع أبو عبيد الله المدني مولى ابن عمر	١١٧ ، ١٠٣ ، ٥٤
	٢٠٤ ، ١١٨
النخعي = إبراهيم بن يزيد بن قيس	١٠٩ ، ١٠٢
نصر بن علي بن صهبان الأزدي الجهضمي	٩
أبو النضر = سالم بن أبي أمية	٢٥٧ ، ١١٢
النضر بن شيان الحُدّاني	٩
النضر بن محمد المروزي	٢١
النعمان بن بشير الأنصاري	٢٠
نعم بن زياد الأنصاري	٢٠
نوفل بن إيّاس الهذلي	١٦٢

(هـ)

- هارون الحمال = هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي ٢٥٧
- هارون بن عبيد الله الأسلمي ٢٩٢
- هاشم بن مخلد بن إبراهيم الثقفي المروزي ١٩
- ابن هرمز = عبد الرحمن بن هرمز ١١٥
- أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي ٨ ، ١٠ ، ٢٤ ، ٢٤٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢ ، ٢٤٨
- هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ١٠ ، ٢٦٣
- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ٦ ، ٨٤ ، ١٨٨ ، ٢٤٨
- هشام بن محمد السائب ٣٩
- هشام بن أبي هشام ٢٧٢
- هشيم بن بشير السلمى ٢٢٩

(و)

- أبو وائل بن سلمة الأسدي ٣٠
- وائل بن الأسقع بن كعب الليثي ٢٣٦
- واهب بن عبد الله المعافري ٢٢٨
- وقاء بن إياس الأسدي ، أبو يزيد الكوفي ٥٥
- أبو وكيع = الجراح بن مليح بن عدى الرؤاسي ٢١٩
- أبو الوليد أحمد بن بكار بن عبد الملك ٢٦١
- الوليد بن عبد الرحمن الجرشي ١٧
- الوليد بن عبد الله بن جيع الزهري المكي ٩١
- الوليد بن مسلم القرشي ٣٦ ، ٢٦١
- وهب بن بقية بن عثمان الواسطي ١٧ ، ٢٧٤
- ابن وهب = عبد الله ٢٤ ، ١٤٢ ، ١٥٦
- وهب بن كيسان القرشي ، أبو نعيم المدني ٤٦

الاسم	رقم النص
وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي	١٢
وهيب بن الورد القرشي	٢٩٦

(ي)

يحيى بن أيوب العافقي	١٦٨ ، ١٣٠
يحيى بن سعيد بن فروخ البصري	١٠
يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري	١٩٣ ، ١٧٨ ، ١٤١ ، ١٣٠ ، ١١٥
يحيى بن أبي كثير الطائي	١٠
يحيى بن وثاب الأسدي الكوفي	١٢٦
يحيى بن يحيى بن بكير	٣ ، ٨ ، ٢٥ ، ١٥١ ، ١٨٦ ، ٢١٩ ،
	٢٨٠ ، ٢٥٤
يزيد بن أبي حبيب المصري	٢٦١
يزيد بن رومان المدني	٤٥
يزيد بن زريع البصري	٢٣٤
يزيد بن عبد الله الليثي	٢٦٠
يزيد بن أبي مريم الدمشقي	٢٢٥
يزيد بن هارون بن زاذان السلمي	٢٧٢ ، ٢٤٩
يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف	١٦
يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري	٢٢
يوسف بن أسباط ، أبو يعقوب	٢٩١
يونس بن عبيد بن دينار العبدي	٧٤ ، ٥٧

* * *

(النساء)

(ح)

٩٢ أم الحسن = خيرة مولاة أم سلمة

(ر)

٩٥ رائطة الحنفية

(ز)

٢٢٨ زينب ابنة أم سلمة

(س)

١٠٦ ، ٩٣ أم سلمة = هند بنت أبي أمية

(ع)

، ١٨٩ ، ١٥١ ، ١٠٦ ، ٩٤ ، ١٦ عائشة بنت أبي بكر

٢٧٥ ، ٢٧٤ ، ٢٤٨ ، ٢٣٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦

١٥١ أم علقمة = مرجانة

(ل)

٩١ ليلى بنت مالك

(م)

١ ميمونة بنت الحارث الهلالية

(و)

١٠٦ ، ٩١ أم ورقة الأنصارية بنت عبد الله بن الحارث بن عويمر

تمت الفهارس العامة لكتاب قيام رمضان

إعداد وترتيب : عبد المحسن عبد الفضيل محمود

فهرس الكتاب

الصفحة	الموضوع
٥	تقديم
٧	ترجمة الإمام محمد بن نصر المروزي
١٠	مؤلفاته
١٣	المقريزي في سطور
١٥	التعريف بكتاب قيام رمضان للمروزي
١٩	مقدمة المختصر
٢١	باب ذكر الصلاة تطوعاً بالليل والنهار في جماعة
٢٨	باب الترغيب في قيام رمضان وفضيلته
٣٤	باب صلاة النبي ﷺ جماعة ليلاً تطوعاً في شهر رمضان
٥١	باب عدد الركعات التي يقوم بها الإمام للناس في رمضان
٥٨	باب مقدار القراءة في كل ركعة في قيام رمضان
٦٢	باب اختيار قيام آخر الليل على أوله
٦٤	باب حضور النساء الجماعة في قيام رمضان
٦٦	باب من كره أن يؤم الرجل النساء
٦٧	باب المرأة تؤم النساء في قيام رمضان وغيره
٧٠	باب من كره أن تؤم المرأة النساء
٧٣	باب ذكر من اختار الصلاة وحده على القيام مع الناس إذا كان حافظاً للقرآن
٨١	باب الإمام يؤم في القيام يقرأ في المصحف
٨٣	باب من كره أن يؤم في المصحف
٨٦	باب التعوذ عند القراءة في قيام رمضان

الصفحة	الموضوع
٨١	باب ما يبدأ به في أول ليلة من القرآن من قيام رمضان
٨٩	باب الإنصات لقراءة الإمام في التراويح
٩٠	باب التغنى بالقرآن في قيام رمضان
٩٥	باب من كره الصلاة بين التراويح
٩٧	باب من رخص في الصلاة بين التراويح
٩٩	باب إمامة الغلام الذي لم يحتلم في قيام رمضان وغيره
	باب التعقيب .. وهو رجوع الناس إلى المسجد بعد انصرافهم عنه
١٠٩	
١١٠	باب أخذ الأجر على الإمامة في رمضان
١١٢	باب قيام رمضان في أرض الحرب
١١٣	باب الاجتهاد في العشر الأواخر من رمضان
	باب الترغيب في ليلة القدر وتفضيل العمل فيها على العمل في سائر السنة
١١٦	
١٢٣	باب طلب ليلة القدر في العشر الأواخر
١٢٧	باب التماس ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر
١٣٤	باب طلب ليلة القدر ليلة إحدى وعشرين
١٣٦	باب طلبها في ليلة أربع وعشرين
١٣٨	باب طلبها في ليلة سبع وعشرين
١٤٠	باب طلبها في ليلة سبع عشرة وتسع عشرة
١٤٢	باب أمارات ليلة القدر
١٤٤	باب ما يدعى به في ليلة القدر
١٤٦	باب الترغيب في الدعاء
١٥٠	باب قيام ليلة العيد
١٥٤	باب من صلى ليلة القدر العشاء في جماعة

الصفحة	الموضوع
١٥٥	فهرس الآيات الواردة فى الأحاديث والآثار
	فهرس الأحاديث المرفوعة
١٥٧	١ - الأقوال
١٦٠	٢ - الأفعال
١٦٢	فهرس الأعلام
